موقع مدونة سلطنة عمان التعليمية www.oman-edu.com

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

رؤية عمان 2040 OmanVision

نتقدم بثقة
Moving Forward with Confidence

١٢

الدراسات الاجتماعية

هذا وطني

في العراقة والمجد

الصف الثاني عشر

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

١٢

الدراسات الاجتماعية

هذا وطني

في العراقة والمجد

الصف الثاني عشر

الطبعة الأولى ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م

ألّف هذا الكتاب بموجب القرار الوزاري رقم (2017/382م)

تم إدخال البيانات والتدقيق اللغوي والرسم والتصميم والإخراج
في مركز إنتاج الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية
بالمديرية العامة لتطوير المناهج

محفوظة جميع الحقوق

جميع حقوق الطبع والتأليف والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم
ولا يجوز طبع الكتاب أو تصويره أو إعادة نسخه كاملاً أو مجزأً أو ترجمته
أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات بهدف تجاري بأي شكل من الأشكال
إلا بإذن كتابي مسبق من الوزارة، وفي حالة الاقتباس القصير يجب ذكر المصدر

جميع خرائط سلطنة عُمان الواردة في الكتاب تم مراجعتها من قبل الهيئة الوطنية للمساحة
لا يعتمد على الخرائط الواردة في الكتاب كمرجع للحدود الدولية والسياسية والإدارية،
والخرائط التاريخية تخطيطية، وهي للاستخدام التعليمي فقط

المغفور لـه
السلطان قابوس بن سعيد -طيَّب اللّه ثراه-

حضرة صاحب الجلالة
السلطان هيثم بن طارق المعظم

سلطنـــــة عُمـــــان

النَّشيدُ الْوَطَنِيُّ

يـــا رَبَّنـــا احْفَـظْ لَنـــا جَـــلالَـــةَ الـسُّـلْـطـان
وَالشَّـعْـبَ فـي الأَوْطـان بِـــالْـــعِـــزِّ والأَمـــــان
وَلْـيَـــــدُمْ مـُؤَيَّـــدًا عـــاهِـــلاً مُـــمَـــجَّـــدًا
بِـالـنُّـفـوسِ يُـفْـتَـدى

يا عُمانُ نَحْنُ مِنْ عَهْدِ النَّبي أَوْفِـيـاءُ مِـنْ كِـرامِ الْعَرَبِ
فـارْتَقـي هـــامَ السَّمـاء وَامْلَئي الْكَـوْنَ الـضِّيـاء
وَاسْعَدي وَانْعَمي بِالرَّخـاء

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

سعت وزارة التربية والتعليم إلى تطوير المنظومة التعليمية في جوانبها المختلفة؛ لمواكبة التطورات المتسارعة في مجال المعرفة والتقانة، وتلبية متطلبات مؤسسات التعليم العالي، واحتياجات المجتمع العماني وسوق العمل، وهي بذلك تتوافق مع أهداف رؤية عمان ٢٠٤٠ وركائزها التي أكدت على أهمية رفع جودة التعليم وتطوير المناهج الدراسية والبرامج التعليمية؛ لإعداد متعلم معتز بهويته، مبدع ومبتكر، ومنافس عالميا في كافة المجالات.

كما جاءت المناهج الدراسية منسجمة مع فلسفة التعليم في السلطنة، والاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠ في تهيئة الفرص المناسبة لبناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين، والحرص على امتلاكهم مهارات القرن الحادي والعشرين؛ كريادة الأعمال والابتكار، وأخلاقيات العمل، والتعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة وإنتاج المعرفة، وتعزيز مهارات التفكير والبحث العلمي، ورفع مستوى وعيهم بالقضايا الإنسانية، وقيم السلام والحوار، والتسامح والتقارب بين الثقافات.

ويمثل هذا الكتاب المدرسي ترجمة للمحتوى المعرفي والمهاري للمنهاج الدراسي وضع ليسترشد به المعلم والمتعلم للوصول إلى معلومات شاملة ومتنوعة، ولاكتساب مهارات تعليمية مختلفة؛ لتحقيق ما تصبو إليه الوزارة من أهداف تربوية، وغايات سامية تسهم في تقدم هذا الوطن العزيز تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم- حفظه اللّه ورعاه-.

واللّه ولي التوفيق

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية
وزيرة التربية والتعليم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد:

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

يسرنا أن نضع بين أيديكم كتاب **هذا وطني في العراقة والمجد** بمواضيعه التي نأمل أن تحقق الأهداف المرجوّة في ظل التطورات العالمية المستمرة والمتسارعة في مجالات الحياة المختلفة.

يحتوي هذا الكتاب على أربع وحدات في التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والهُوية، وقد اتخذنا من وطننا الغالي عُمان منطلقًا لبناء تلك الموضوعات؛ لنعرّفكم من خلالها على أجزاء مهمة من تاريخ هذا الوطن العزيز وجغرافيته واقتصاده وهُويته التي تميّزه عن غيره، فتكسبكم مجموعة من المعارف والقيم والمهارات التي تمكّنكم من ربط الماضي بالحاضر الذي تعيش فيه.

ويضم الكتاب عددًا من الأنشطة التي تركز على مهارات متنوعة، مثل: مهارات تحليل النصوص والجداول والأشكال، وقراءة الخرائط، وتوظيف مصادر التعلم، ومهارات التفكير المختلفة، ولما لهذه المهارات من أهمية فإننا نأمل أن تفيدكم في حياتكم العلمية والعملية على المدى البعيد.

وتعزيزا لمهارات توظيف التقانة فقد حرصنا على تزويد الكتاب برمز الاستجابة السريع (QR code) للانتقال إلى المحتوى الإلكتروني بشكل مباشر، أما بالنسبة لمهارة قراءة الخرائط فقد تم تذييل الكتاب بمجموعة من الخرائط التي تناسب موضوعاته؛ حتى تكون عاملاً مساعدًا في صقل مهاراتكم وتعزيزها.

كما حرصنا من خلال موضوعات الكتاب وأنشطته وأشكاله على تعزيز الجانب القيمي لديكم؛ نظرًا لأهمية القيم في بناء شخصياتكم الصالحة، والوطنية، والقادرة على مواجهة تحديات الحياة المختلفة.

وإذ نضع بين أيديكم هذا الكتاب فإنه يحدونا الأمل أن يكون ذا فائدة عظيمة ووسيلة مهمة هادفة في تكوين شخصياتكم المتمسكة بمبادئ الدين القويم، والحافظة لقيم الوطن العظيم، والقادرة على العطاء محليًّا وعالميًّا في ظل التطورات المعرفية المتسارعة.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

المحتويات

الموضوع | الصفحة

الفصل الدراسي الأول

الوحدة الأولى: عُمان... تاريخ وحضارة 11

الـدرس الأول : عُمان في عصر النباهنة... حضارة وتواصل 12

الدرس الثاني : عُمان في عصر اليعاربة... قوة وازدهار 25

الدرس الثالث : عُمان في عصر البوسعيد... وحدة ومنجزات 36

الوحدة الثانية: بيئتنا... تنوُّع وثراء واستدامة 51

الـدرس الأول : البيئة... قضية عالمية ويقظة وطنية 52

الدرس الثاني : البيئة العُمانية... حماية واستدامة 59

الدرس الثالث : قضايا بيئية... تحديات عالمية وجهود وطنية 68

الفصل الدراسي الثاني

الوحدة الثالثة: سوق العمل العُماني...استثمار وتوجُّهات 79

الـدرس الأول: سوق العمل... تَوَجُّه عالمي واهتمام وطني 80

الدرس الثاني: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة... الأهميَّة والجهود الوطنيَّة..... 87

الدرس الثالث: الاقتصاد القائم على المعرفة... تطلعات ورؤى 92

الوحدة الرابعة: وطني عُمان...هُويَّة راسخة ومواكبة للعصر 99

الـدرس الأول : الهُويَّة العُمانية... استحضار الموقع واستنطاق التاريخ 100

الدرس الثاني : الهُويَّة العُمانية في ظل الثورة المعرفية 103

الدرس الثالث : عُمان... والمواطنة العالمية 107

الخرائط 114

الوحدة الأولى:

عُمان... تاريخ وحضارة

مخرجات التعلّم للوحدة

يُتَوقَّعُ من الطالب الدَّارس لهذه الوحدة أن:

١. يناقش أهمية الوحدة الوطنية ودور الفرد والمجتمع في المحافظة عليها.
٢. يربط بين الموقع الجغرافي لعُمان وازدهار النشاط الاقتصادي.
٣. يتعرَّف إسهامات العلماء العُمانيين في مجالات العلوم المختلفة.
٤. يستنتج التأثير الحضاري العُماني في شرقي إفريقيا خلال العصور التاريخية المختلفة.
٥. يقدِّر جهود العُمانيين في طرد البرتغاليين، وتتبعهم في الخليج العربي والمحيط الهندي.
٦. يعتزّ بالمنجزات الحضارية العُمانية في العصور التاريخية المختلفة.
٧. يُحلِّل النصوص والجداول والأشكال والخرائط.
٨. يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات.

دروس الوحدة

الدرس الأول : عُمان في عصر النباهنة... حضارة وتواصل

الدرس الثاني : عُمان في عصر اليعاربة... قوة وازدهار

الدرس الثالث : عُمان في عصر البوسعيد... وحدة ومنجزات

الدرسُ الأول

عُمان في عصر النباهنة... حضارة وتواصل

مرت عُمان بفترات تاريخية مختلفة وصولا إلى عصر النباهنة، حيث عاشت أحداثا تاريخية وسياسية متباينة امتدت لفترات طويلة اتسمت بالقوة حينا وبالضعف أحيانا أخرى، وشهد عصر النباهنة انقسام عُمان إلى ممالك صغيرة؛ مما أطمع الغزاة فيها، وعلى الرغم من ذلك فقد شهدت عُمان في هذا العصر عددًا من المنجزات الحضارية أكدت على استمرار العُمانيين في طريق الرُّقي والتحضُّر.

أتعلَّم في هذا الدرس

- تذبذب وضع عُمان السياسي في العصر النبهاني بين القوة والضعف.
- تعدُّد الإنجازات الحضارية في العصر النبهاني .
- تنوُّع علاقات عُمان الخارجية في العصر النبهاني .
- جهود العُمانيين في مقاومة البرتغاليين في العصر النبهاني.

النباهنة ... تاريخ عريق وممتد

امتد عصر النباهنة حوالي خمسة قرون تخلَّلته فترات حكم الأئمة، وقد قسَّم المؤرخون العصر النبهاني إلى قسمين يوضحه الشكل (١).

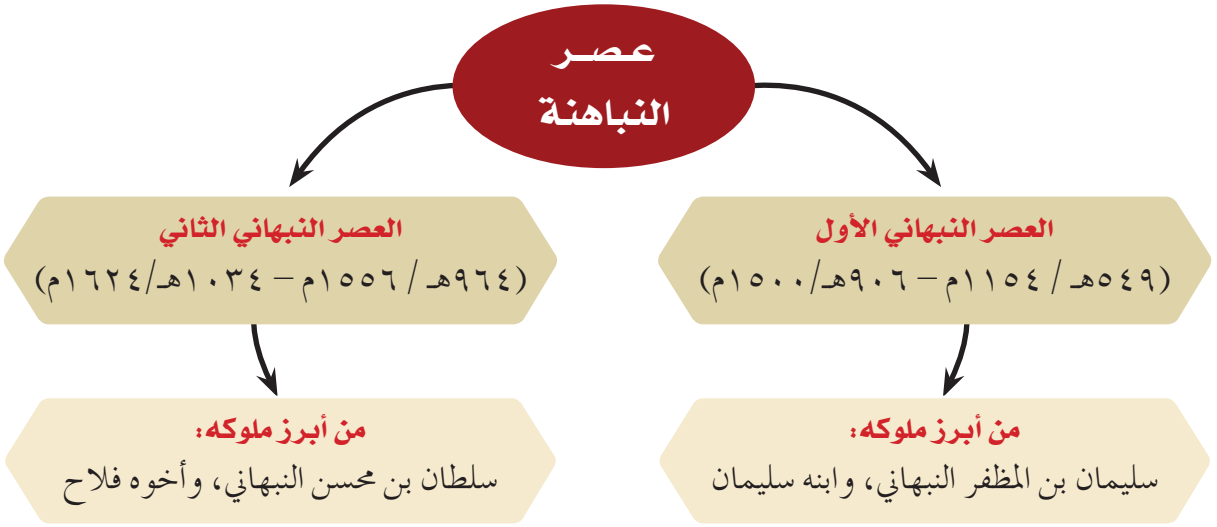

الشكل (١) فترة حكم النباهنة

توظيف المصادر / التقانة

لا يوجد مصدر تاريخي يمدنا بتفاصيل عصر النباهنة، ولكن يمكننا أن نستقي الكثير من المعلومات من كتب الفقه والأدب والرحلات. في ضوء ذلك، وبالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة:

١- ابحث عن ثلاثة مصادر من كتب الفقه والأدب والرحلات تناولت أحداث عصر النباهنة.

٢- فسِّر: شُحَّ المصادر التاريخية التي تناولت أحداث عصر النباهنة.

تحليل النصوص

قال الشاعر السِّتالي مادحًا ملوك النباهنة:

حَـيِّ المُلـوكَ وَتيجانَها ... وَبيتَ المَعالي وَإيوانَها

وَبَأْسَ الكُماةِ وإقدامَها ... وَحُلْمَ الكُفاةِ وَإِحْسانَها

تَوارَثَها الأَزدُ حَتَّى انْتَهَتْ ... إِلى أَنْ حَوى المَجْدَ نَبْهانُها

أَميرُ العَتيكِ تَسامى بِها ... كُهولُ العَتيكِ وَشُبَّانُها

١- بالاستعانة بمصادر التَّعلُّم المختلفة، اكتب نبذة مختصرة عن الشاعر السِّتالي.

٢- استخرج من الأبيات السابقة نسب النباهنة .

٣- استنتج أهم الصفات التي تحلَّى بها ملوك النباهنة .

شهدت عُمان في عصر النباهنة تجزئة واضحة غابت على إثرها الوحدة الوطنية؛ حيث استقل كل ملك أو حاكم بمملكة يحكمها بنفسه، وقامت بين هذه الممالك صراعات على السلطة، فعلى سبيل المثال وقعت معارك بين الملك سليمان بن سليمان بن مظفر وأخيه حسام انتهت بمقتل حسام وانتصار سليمان.

كما وقعت معارك بين ملوك النباهنة والمناوئين لهم في السلطة من بعض الأئمة من أمثال الإمام أبي الحسن بن خميس ابن عامر الخروصي (٨٣٩هـ – ٨٤٦هـ)، والإمام محمد بن إسماعيل الحاضري (٩٠٦هـ–٩٤٢هـ) الذي كانت إمامته إيذانًا بانتهاء العصر النبهاني الأول؛ ونتيجة لهذه الصراعات تعرَّضتْ عُمان للغزو الخارجي.

أضف إلى معلوماتك

تعـدَّدت مُسَمَّيات حـكّام عُمان بين سلطـان وملـك وإمام عبـر العصور التاريخية المختلفـة، وهو دليل على تنوع الأنظمة التي حكمت عُمان.

تحليل النصوص

يُعدُّ ديوان الملك النبهاني سليمان بن سليمان مصدرًا من مصادر تاريخ عصر النباهنة، فقد أورد الكثير من الأحداث التي وقعت في ذلك العصر، ومنها الأبيات الآتية التي تدل على الصراع بينه وبين أخيه. اقرأها، ثم استنتج أثر الصراعات الداخلية على الفرد والمجتمع.

فَقُلْ لِحُسامٍ راجِعِ السِّلْمَ تَسْلَمَنْ ... وَدَعْ عَنْكَ تَذكارَ الوَغى وَالطَّوائِلِ

فـإِنَّ طَريقَ الحَـرْبِ وَعْـرٌ مُضِلَّةٌ ... تَـؤولُ بِباغيهـا إِلى غـيرِ طائِـلِ

فَفي الحَرْبِ تَفريقٌ لِكُلِّ بَني أَبٍ ... وَحَتْـفُ النُّفوسِ بِالقَنـا وَالمَناصِلِ

- الطوائل: العداوة / الثأر.
- القنا: الرمح.
- المناصل: السيوف.

قيمة

تماسك نسيج المجتمع الداخلي سُلَّمٌ إلى طريق التقدم وبناء الحضارة والمجد.

علاقات خارجية

تنوَّعت علاقات عُمان الخارجية في العصر النبهاني (الشكل ٢)، فتوطَّدت العلاقة مع مناطق كما ساد نوع من الاضطراب مع مناطق أخرى، فقد كانت العلاقة وطيدة بين ملوك النباهنة وملوك اليمن حيث تبادل الملك النبهاني أبو المعالي كهلان بن عمر بن نبهان الهدايا مع ملك اليمن المظفر شمس الدين أزدمر، أما العلاقة بين عُمان ومملكة هرمز فقد شهدت اضطرابًا حيث غزا الْهَرامِزَةُ عُمان أكثر من مرة؛ منها غزو الملك توران شاه.

أضف إلى معلوماتك

مملكة هُرْمُز:

قامت في جزيرة هُرْمُز بالقرب من الساحل الفارسي، وبلغت أوج ازدهارها في الفترة ما بين القرنين العاشر والثاني عشر الْميلاديَّيْنِ، حيث تمكنت من بسط نفوذها السياسي على أجزاء واسعة من سواحل الخليج العربي وساحل عُمان، ويرى بعض المؤرخين أن مؤسس هذه المملكة هو ملك عُمانيٌّ يُسمّى محمد، استقر في هرمز وضرب العملة باسمه. (عرب،١٩٩٥م).

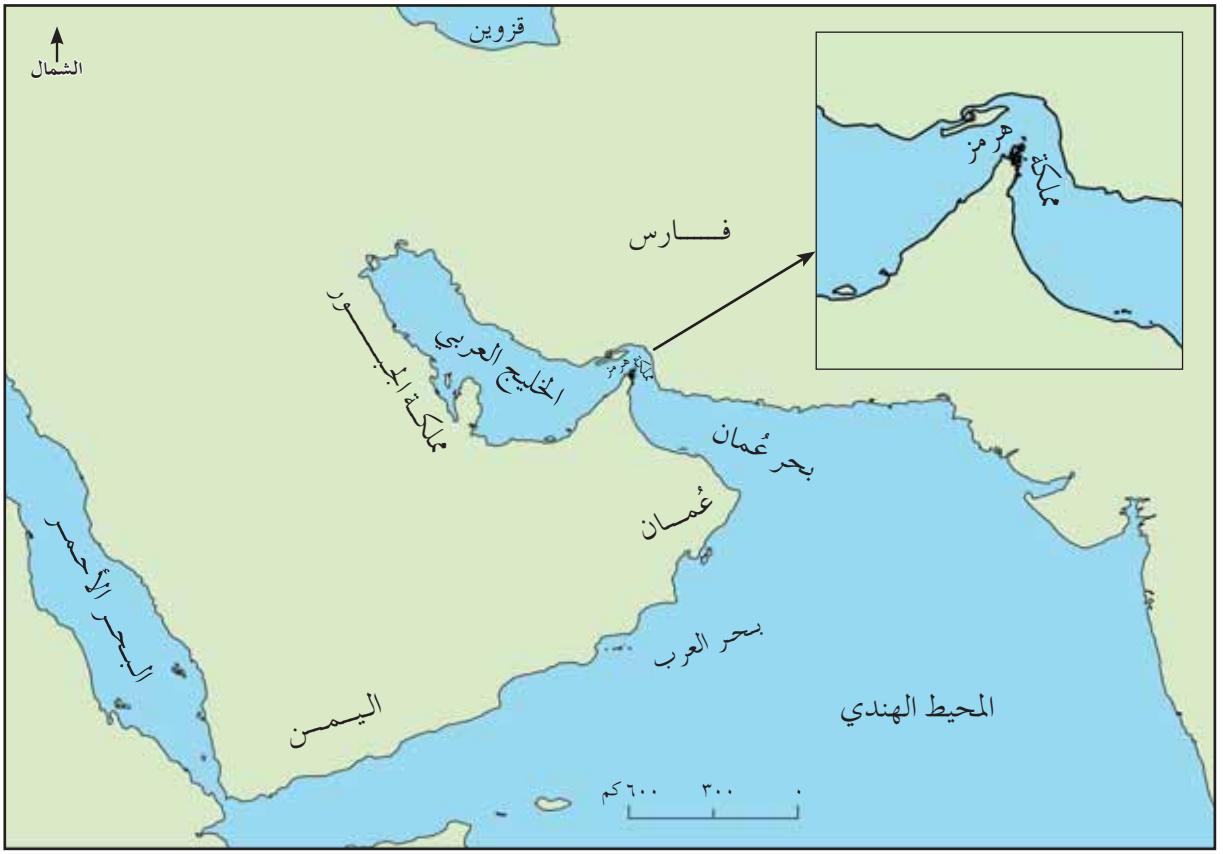

الشكل (٢) القوى الإقليمية في العصر النبهاني

أما علاقة عُمان بشرق إفريقيا في عصر النباهنة فقد شهدت تطورًا كبيرًا، حيث هاجر الملك النبهاني سليمان بن نبهان بن مظفر إلى جزيرة باتي (الشكل ٣)، ثم تزوج من ابنة زعيم هذه الجزيرة فأنجبت له ابنًا أسماه محمدًا بدأ به حكم النباهنة لهذه الجزيرة واستمر الحكم في أبنائه من بعده، وظلت العلاقات بين عُمان وشرقي إفريقيا قائمة حتى عصرنا الحالي، وظلت آثارهم شاهدة على ذلك (الشكل ٤).

شخصية تاريخية عُمانية

الملك النبهاني محمد بن أحمد النبهاني:

حاكم باتي، كان رجلاً كريمًا حَسَنَ التصرف لُقِّبَ بالعظيم، وتوسَّع في مملكته، فَضَمَّ العديد من الجزر القريبة من باتي.

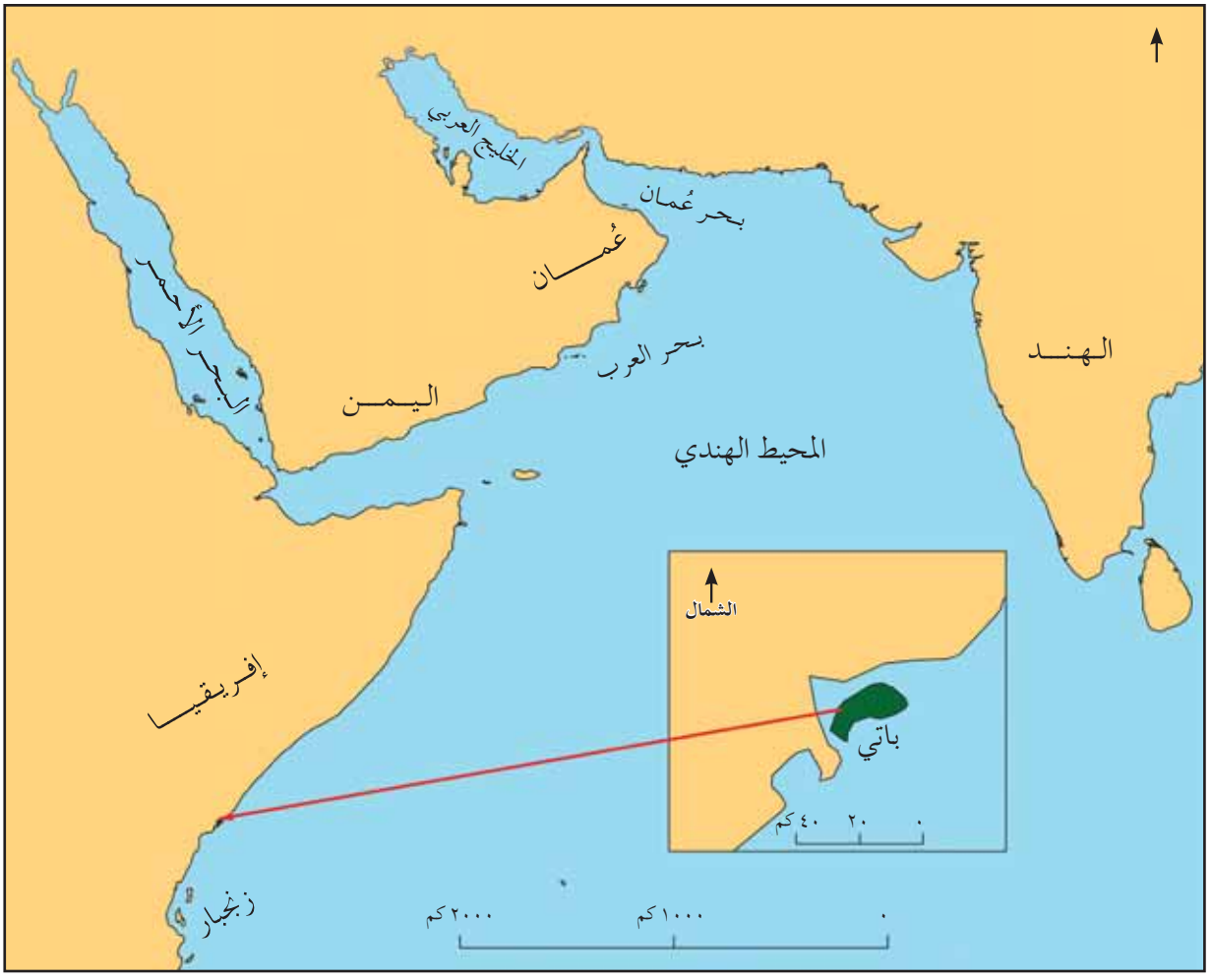

الشكل (٣) موقع جزيرة باتي

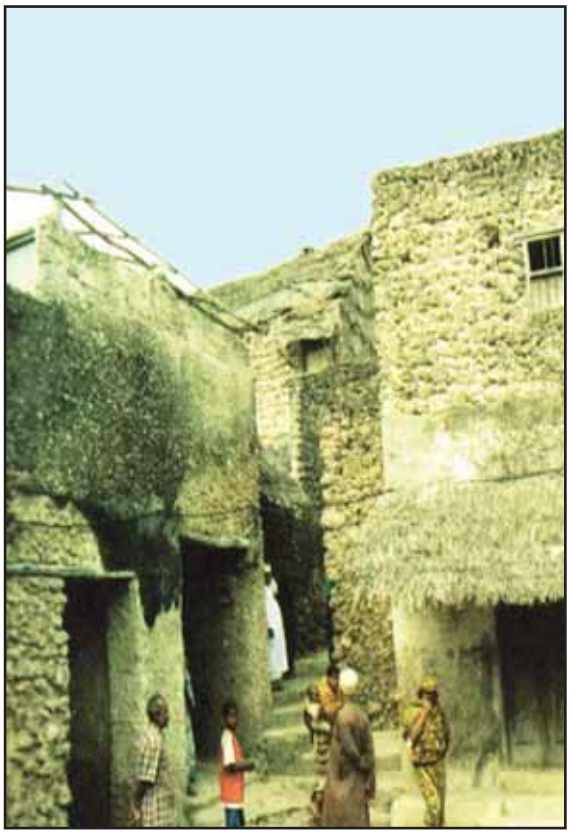

الشكل (٤) من آثار عصر النباهنة في جزيرة باتي بجمهورية كينيا (حاليًا)

تحليل الجداول والأشكال

بالاستعانة بالشكل (٤)، استنتج التأثير العُماني في العمارة والحياة الاجتماعية في جزيرة باتي.

قيمة

تَنَوُّعُ العلاقات الخارجية لعُمان دليل على تقبُّل الآخر، والقدرة على التواصل مع الجميع.

مظاهر حضارية

برزت مظاهر حضارية كثيرة في العصر النبهاني شملت مجالات متعددة منها:

المجال الاجتماعي

زار ابـن بطوطـة عُمان في عصـر النباهنة، وأشاد بالكثير مـن القيم والعادات الحميـدة التي تميّز بها المجتمع العُماني مثل: تواضع الملك واستقباله لأفراد المجتمع دون تمييز، وكرم أهل عُمان الذين يجلبون الطعـام إلى صحن المسجد فيأكل منـه الجميع، وكذلك مصافحة العُمانيين بعضهـم بعضًا بعد صلاتي الفجر والعصر.

تحليل النصوص

وصف ابن بطوطة عند زيارته لظفار بعض العادات والقيم التي تميّز بها المجتمع العُماني، فذكر: أنـه من عاداتهم إذا وصل مركـب من الهند أو غيرها، خرج أهل ظفـار فاستقبلوهم وقدَّموا لهم الكسوة ، ثم بعثوا لهم الضيافة لمدة ثلاثة أيام ، وبعد الثلاث يأكلون بدار السلطان، كما وصفهم بأنهم أهل تواضع وحسن أخلاق وفضيلة ومحبة للغرباء. (ابن بطوطة، ٢٠١٢م، بتصرف).

استخرج القيم والعادات التي تميز بها المجتمع العُماني، واربطها بما هو قائم بمجتمعنا في الوقت الحاضر.

المجال العمراني

اتخـذ ملـوك النباهنة بعض المدن مراكـز حَضاريَّةً لهـم فاهتموا بتطويرها وعمرانهـا، ومن أبرزها نـزوى وبُهلا في العصر النبهاني الأول ومِقْنِيَات في العصـر النبهاني الثاني، كما حرص النباهنة على بناء الاستحكامـات الحربيـة، فقد بنوا عددًا من القـلاع والحصون؛ من أبرزها حصـن الأَسْوَد في مِقْنِيَات (الشكل ٥).

الشكل (٥) حصن الأَسْوَد

أضف إلى معلوماتك

حصن الأَسْوَد:

يقع في مِقْنِيَات بولاية عبري، ويرجع تاريخ بنائه إلى العام (٩٧٢هـ)، وهو حصن منيع مرتفع يضم أربعة أبراج.

توظيف المصادر / التقانة

انظر إلى الصورة المقابلة وبالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة اكتب نبذة مختصرة عن حصن بيت المراح موضحًا موقعه، وفترة بنائِه، وأهم ملامحه العمرانية.

المجال الإداري

تطـور النظام الإداري في عُمـان في عصر النباهنة؛ وذلك بفضـل جهود الحكّام والعلماء، ومن نماذج التطور الإداري تنظيم المحكمة التي تتكوَّن من رئيس القضاة، وقاض وكاتب الحكم ووكلاء عن المُدَّعِي والمُدَّعَى عليه.

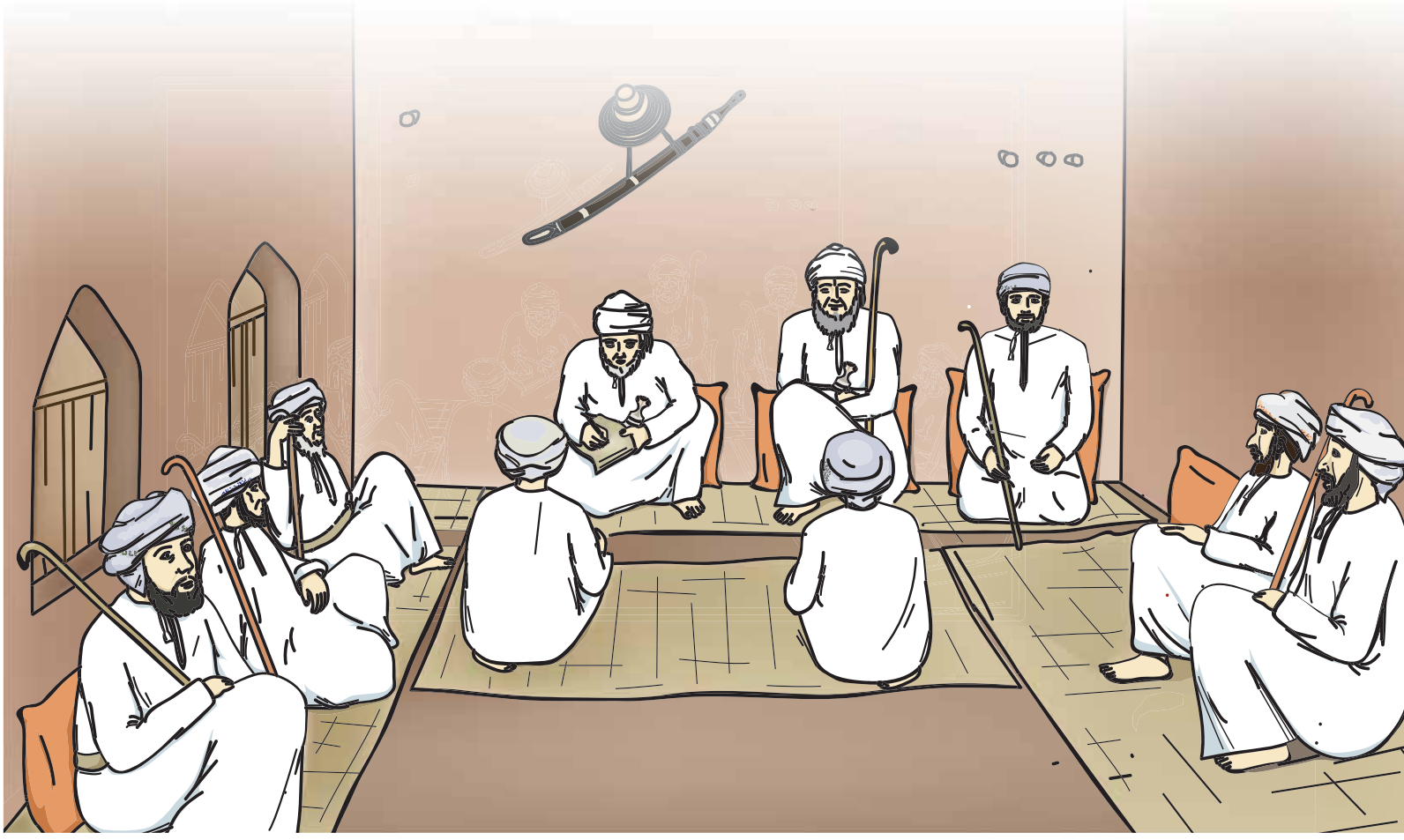

الشكل (٦) محاكاة لمحكمة في العصر النبهاني

فكّر وناقش

أهميَّة القضاء العادل في استقرار المجتمع.

المجال العلمي

اهتمَّ بعض ملوك النباهنة بالعلم والأدب (الشكل ٧)، فقربوا العلماء وأكرموا الشعراء مثل: الملك محمد بن عمر بن نبهان، كما تميز بعض ملوك النباهنة بسعة العلم مثل: نبهان بن أبي المعالي الذي كان عالمًا وأديبًا، بالإضافة إلى ذلك فقد اشتهر بعض ملوك النباهنة بمهارتهم في الشعر، مثل: الملك سليمان بن سليمان.

وبرز في هذا العصر أيضًا البَحّار العُماني المشهور أحمد بن ماجد السعدي، الذي أطبقت شهرته العالم، وقام بتأليف العديد من المؤلفات في علم البحار من بينها: النونية الكبرى، كما ظهرت العديد من الدواوين الشعرية مثل: ديوان الكيذاوي، وقد بقيت تلك المؤلفات سواءً المخطوط منها أو المطبوع شاهدةً على ذلك العصر.

ديوان الكيذاوي

النونية الكبرى

الشكل (٧) من النتاج الثقافي في عصر النباهنة

قيمة

المخطوط العُماني دليل بارز على إسهام العُمانيين في الثقافة الإنسانية.

المجال الاقتصادي

كانت لعُمان في عصر النباهنة علاقات تجارية مع الهند والصين، وشرق إفريقيا، فقد استورد التُّجّار العُمانيون من الهند التوابل وخشب الساج والأرز، والحرير من الصين، وجلبوا من شرق إفريقيا (الشكل٨) العاج والخشب والعنبر والجلود، وكان روائج التجارة في موانئ الخليج العربي والموانئ العُمانية دافعًا لطمع البرتغاليين للسيطرة عليها.

أضف إلى معلوماتك

جلب الملك النبهاني فلاح بن محسن ثمرة المانجو من الهند وأمر بزراعتها في مقنيات، ومنها انتشرت زراعته في سائر نواحي عُمان.

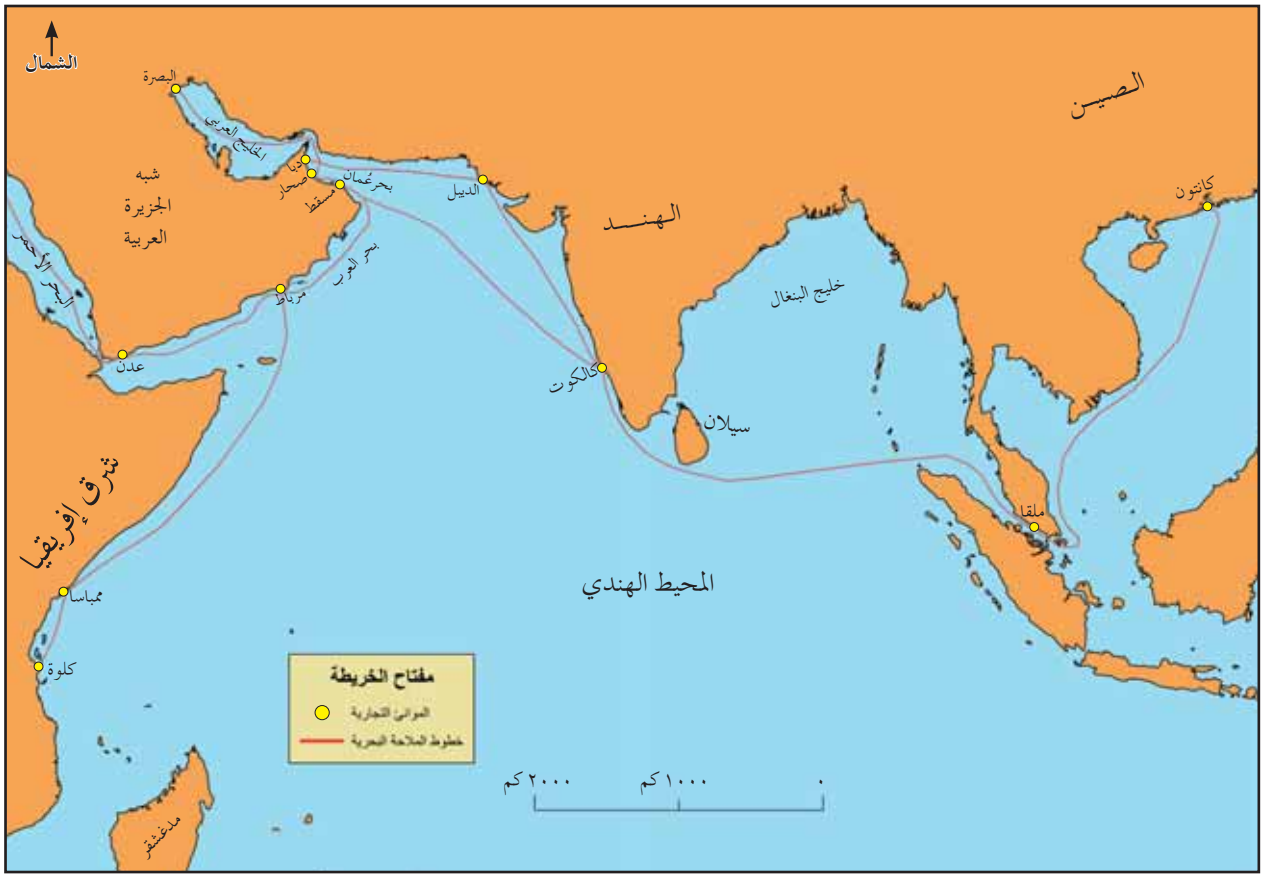

الشكل (٨) العلاقات التجارية العُمانية في عصر النباهنة

الغزو البرتغالي ... احتلال ومقاومة

وصل البرتغاليون إلى جزر الحلانيات عام ١٥٠٧م، وسيطروا على العديد من مدن الساحل العُماني، وكلما مروا على مدينة عاثوا فيها فسادًا من حرق للمنازل وقتل للمدنيين وانتهاك للمقدسات الدينية، ولكنَّ العُمانيين لم يستكينوا لهذا الغزو الغاشم فقد قاموا بمقاومته بكل ما أوتوا من قوة إلا أنه نظرًا للانقسامات الداخلية في عُمان وضعف العُدَّة والعتاد فقد انتصر البرتغاليون وسيطروا على بعض المدن الساحلية العُمانية.

أضف إلى معلوماتك

الفونسو دي البوكيرك

من أشهر قادة الحملات البرتغالية إلى المشرق، برز كمبعوث قوي في ترسيخ سلطة البرتغاليين في إفريقيا وآسيا (الشكل ٩)، ونتيجة لنجاحه في السيطرة على أجزاء كبيرة من الشرق عُيِّن نائبًا لملك البرتغال في المشرق.

أثَّر الوجود البرتغالي على النشاط الاقتصادي في عُمان، فضعفت التجارة نظرا للسيطرة البرتغالية التَّامة على الموانىء العُمانية، وتحكُّمهم في السلع الصادرة والواردة.

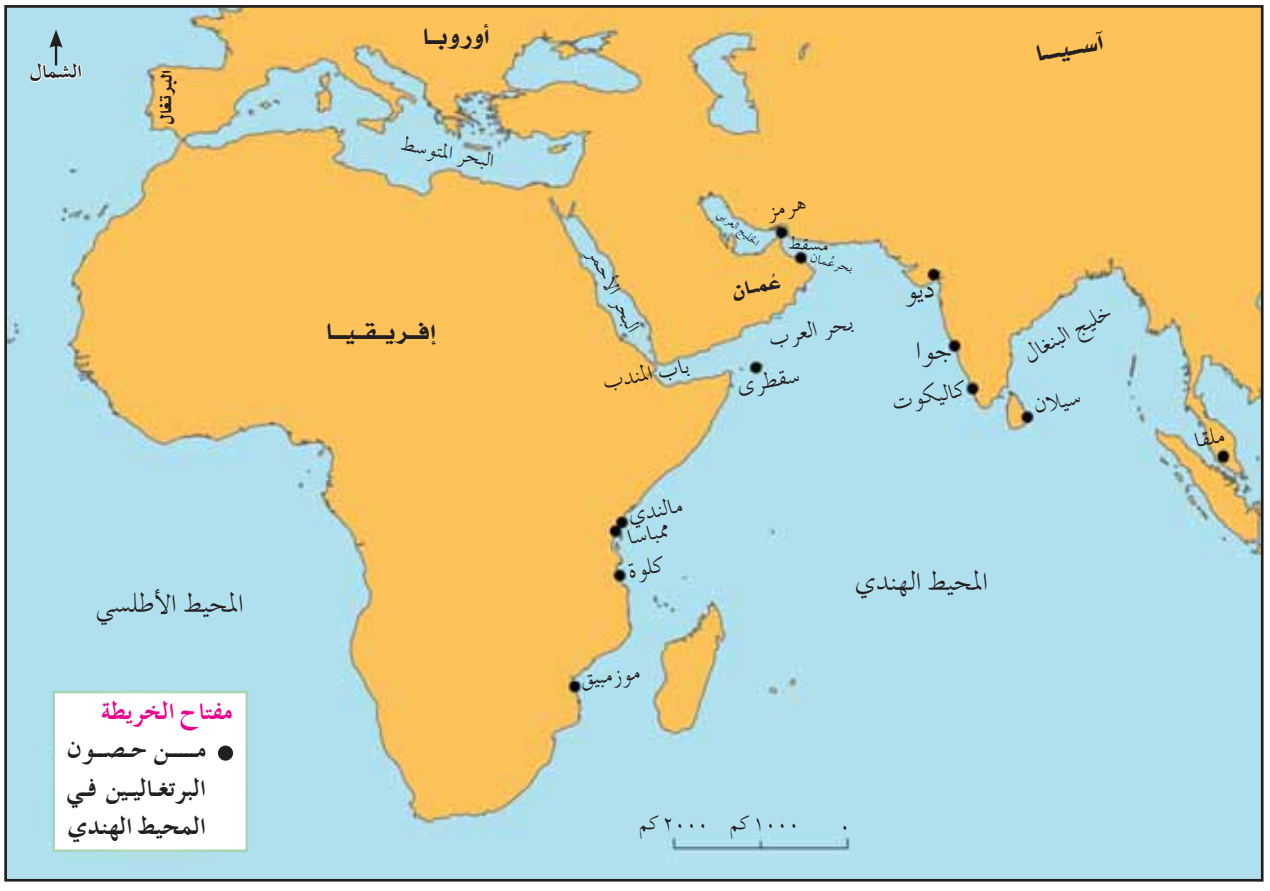

الشكل (٩) الامتداد البرتغالي في المحيط الهندي

وعلى الرغم من الضعف الذي كان يعاني منه العُمانيون إلا أنهم استمروا في الثورات ضد البرتغاليين متى ما سنحت لهم الفرصة، ومن أبرز تلك الثورات ثورة عام ١٥٢١م التي شملت أغلب المدن الساحلية العُمانية، والتي انطلقت شرارتها فجر يوم ٣٠ نوفمبر من ذلك العام حيث تمكن الثوّار من توجيه ضربة موجعة للبرتغاليين إلا أنهم لم يتمكنوا من إنهاء الوجود البرتغالي في عُمان.

واستمر هذا الغزو على السواحل العُمانية حتى انتهاء عصر النباهنة وقيام دولة اليعاربة عام ١٦٢٤م.

الربط مع الحياة

الوحدة الوطنية مسؤولية الجميع. في ضوء ذلك، ناقش دور الفرد والمجتمع في المحافظة عليها، وأثر ذلك على استقرار الوطن.

الدرسُ الثاني

عُمان في عصر اليعاربة... قوة وازدهار

تُعد دولة اليعاربة نقطة تحول في تاريخ عُمان؛ نظرًا لجهودها في توحيد البلاد وحمايتها من الأطماع الخارجية، كما انتعشت الحياة في عصرها نتيجة التطور الحضاري الذي شمل جميع المجالات.

أتعلَّم في هذا الدرس

- نجاح العُمانيين في تحقيق الوحدة الوطنية.
- تحرير عُمان من البرتغاليين ومطاردتهم في الخليج العربي والمحيط الهندي.
- تَنَوُّعَ المنجزات الحضارية العُمانية في كافة المجالات.
- ازدهار العلاقات العُمانية الخارجية .
- تَعَدُّدَ العوامل التي أدت إلى نهاية دولة اليعاربة.

الوحدة الوطنية... كفاح ونجاح

نجح العُمانيون في وضع نهاية للأوضاع السياسية المضطربة التي كانت تمر بها عُمان بمبايعة ناصر ابن مرشد اليعربي إمامًا على عُمان عام ١٦٢٤م، حيث واجه تحديات صعبة في بداية حكمه تمثلت في توحيد البلاد، ومواجهة الأطماع الخارجية.

أدرك الإمام ناصر بن مرشد أهمية الوحدة الوطنية، وفي سبيل تحقيق ذلك استخدم أساليب المفاوضات والتواصل مع المدن الأخرى، بالإضافة إلى الحملات العسكرية حيث بدأ من الرستاق وما حولها، ثم اتجه إلى داخلية عُمان ومنها إلى الشرقية، ثم الظاهرة ثم توام (البريمي وما حولها)، ثم الباطنة، وتتابعت الحملات حتى استطاع تحقيق الوحدة في البلاد.

شخصية تاريخية عُمانية

الإمام ناصر بن مرشد اليعربي:

وُلد في حارة قَصْرى بالرستاق، وهو حفيد السلطان مالك بن أبي العرب اليعربي الذي كان حاكمًا على الرستاق، نشأ يتيمًا، وتتلمذ على يد العلَّامة الشيخ خميس بن سعيد الشقصي، حتى أصبح عالمًا وفقيهًا، واتصف الإمام بالورع والزهد، وتوفي عام ١٦٤٩م.

توظيف المصادر / التقانة

بالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة، ابحث ومجموعتك عن دور أحد القادة الذين شاركوا في تحقيق الوحدة الوطنية في عهد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي، ثم اعرضوا ما توصلتم إليه في الصف.

الوجود البرتغالي... مواجهة وانتصار

بعد أن بذل الإمام ناصر بن مرشد اليعربي جهودًا كبيرة في تحقيق الوحدة الوطنية وإرساء دعائم الأمن والاستقرار في ربوع عُمان، أخذ يُعِدُّ العُدَّة لمواجهة البرتغاليين، فقام بشن حملات منظمة استهدفت طرد البرتغاليين من مدن الساحل العُماني (الشكل ١٠) حتى استطاع تحرير معظمها والتضييق عليهم ومحاصرتهم في مسقط ومطرح، حيث عقد معهم اتفاقية عام ١٦٤٨م ألزمتهم بدفع الجزية، وتسليم بعض حصونهم، إضافة إلى حرية التجارة.

أضف إلى معلوماتك

جلفار:

إحدى مدن شمال عمان، وتعد حاضرة منطقة الصيرالتي بها مقر الوالي، وكان الفرس والبرتغاليون يسيطرون على المدينة، ولكل منهما حصنه، وقد دخل العُمانيون معهما في معركة حامية الوطيس بقيادة الشيخ علي بن أحمد النزوي، انتهت بتحرير المدينة وتعيين الشيخ عبد اللّه بن محمد العنبوري واليا عليها من قبل الإمام ناصر بن مرشد اليعربي.

توفي الإمام ناصر بن مرشد قبل تحرير مسقط ومطرح من الوجود البرتغالي، وبعد مبايعة سلطان بن سيف بن مالك اليعربي استأنف الجهود في مواجهة البرتغاليين، وتم تطهير البلاد منهم نهائيًا بعد تحرير مسقط ومطرح عام ١٦٥٠م.

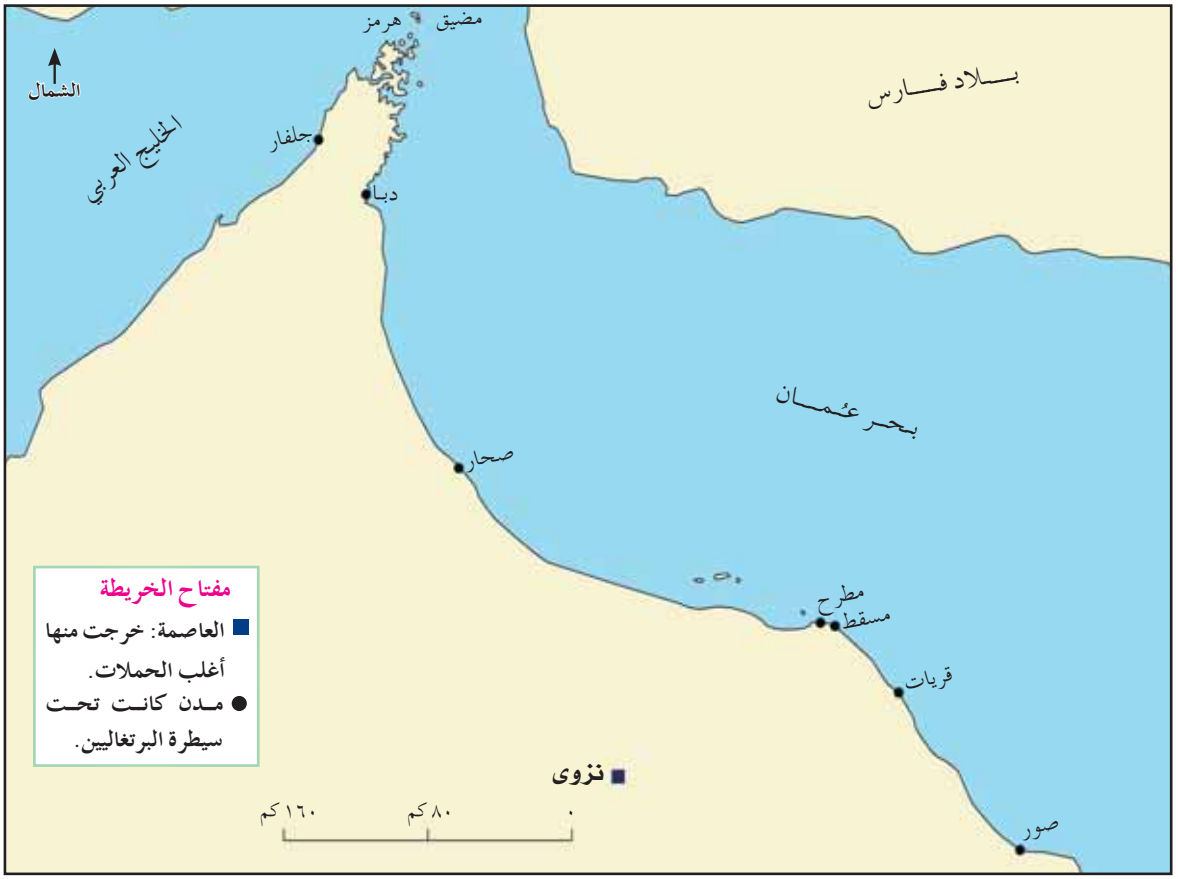

(الشكل ١٠) المدن العُمانية التي حرَّرَها العُمانيون من البرتغاليين

التعامل مع الخريطة

بالاستعانة بالخريطة في الشكل (١٠) ومصادر التعلم المختلفة، تتبّع ومجموعتك مسار الحملات العُمانية ضد البرتغاليين على طول الساحل العُماني، ثم صمم خريطة ذهنية موضحًا مسار الحملة وقائدها، واعرض عملك في الصف.

تحليل النصوص

«تولى الإمام سلطان بن سيف ظفار وجعل فيها حامية لئلا يتطرق عليها العدو إذ ذاك، فيتمركز فيها ويكون شرُّه لعُمان من الجسم العُماني». (السيابي، ٢٠١٤م، بتصرف).

في ضوء ذلك:

– ما الإجراء الذي قام به أئمة اليعاربة لتأمين الساحل الجنوبي لعُمان؟

ذاع صيت العُمانيين على إثر الانتصارات التي أحرزوها في طرد البرتغاليين من بلادهم، وأخذت نداءات الاستغاثة تتوالى عليهم من المناطق التي كانت تعاني من جَوْرِ وتعسف البرتغاليين، فعقد العُمانيون العزم على ملاحقتهم، مستعينين في ذلك بقوة أسطولهم البحري، وتمكنوا من كسر شوكتهم ومطاردتهم في الخليج العربي وساحل الهند الغربي ومدخل البحر الأحمر وشرقي إفريقيا (الشكل ١١).

أضف إلى معلوماتك

تلبيةً لنداء استغاثة؛ أرسل الإمام سيف بن سلطان الأول حملة إلى مباسا عام ١٦٩٨م استطاعت تحريرها من البرتغاليين، وقد أقام فيها حامية عُمانية وجعل ناصر بن عبداللّه المزروعي واليًا عليها، واستمرت أسرة المزاريع تحكم مباسا حتى نهاية دولة اليعاربة.

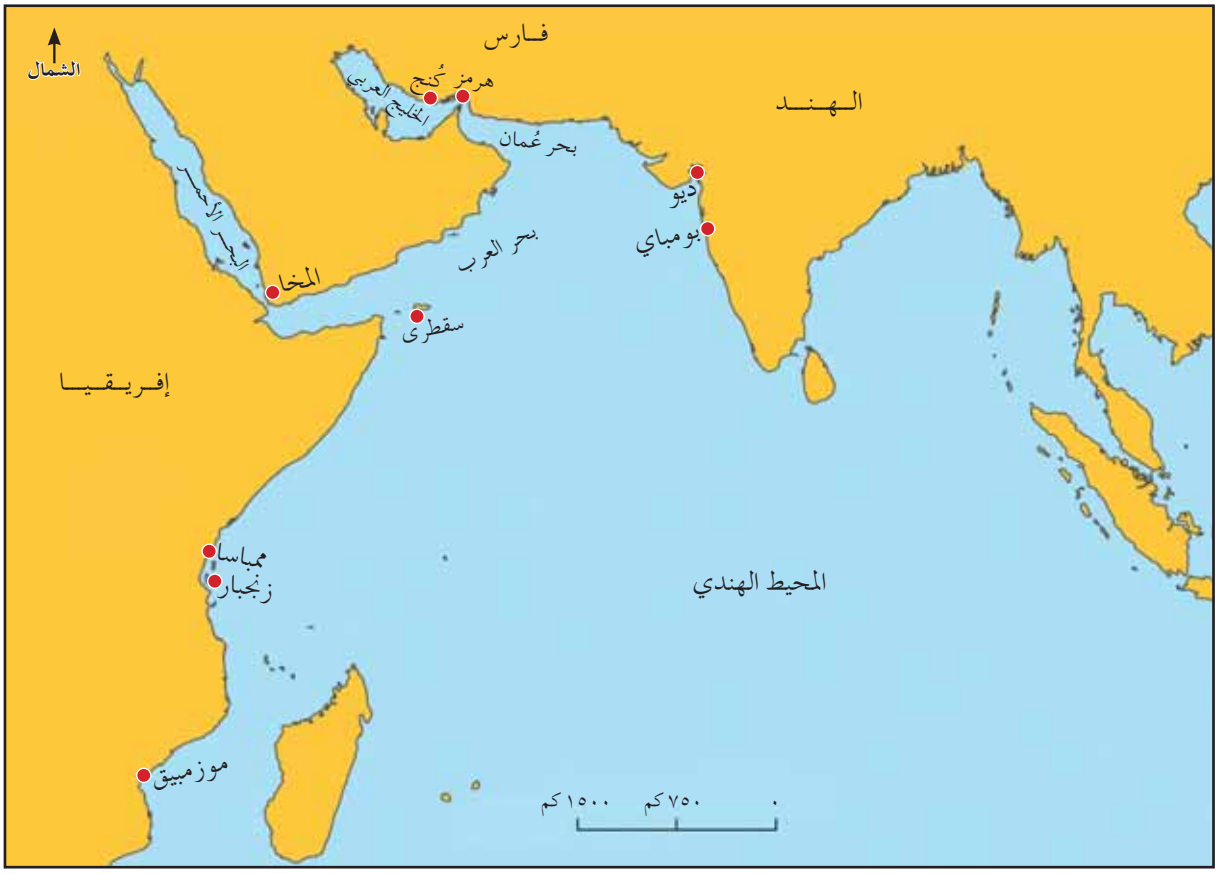

الشكل (١١) من المدن التي واجه فيها العُمانيون البرتغاليين خارج عُمان

قيمة

الوطن شجرة طيبة تنمو في تربة التضحيات.

توظيف المصادر / التقانة

١- كان للعُمانيين في عصر اليعاربة دور كبير في إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة بعد الانتصارات التي حققوها على البرتغاليين. في ضوء ذلك، ابحث عن دور الإمام سلطان بن سيف الثاني في مواجهة الفرس، واعرض ما توصلت إليه في الصف.

٢- أشار الكثير من المؤرخين الأجانب إلى قوة الأسطول البحري العُماني في عصر اليعاربة. في ضوء ذلك، ابحث ومجموعتك عمّا يدل على قوة ومكانة الأسطول العُماني في عصر اليعاربة في كتابات المؤرخين الأجانب، ثم اعرضوا ما توصلتم إليه في الصف.

المنجزات الحضارية... نمو وتطور

هَيَّأ عصر اليعاربة لعُمان حياة آمنة مستقرة في أغلب فتراته؛ مما أدَّى إلى قيام حضارة مزدهرة شملت مجالات متنوعة منها:

المجال الإداري

طوَّر اليعاربة تنظيمًا إداريًّا أسهم في المحافظة على وحدة البلاد واستقرارها لفترات طويلة (الشكل ١٢).

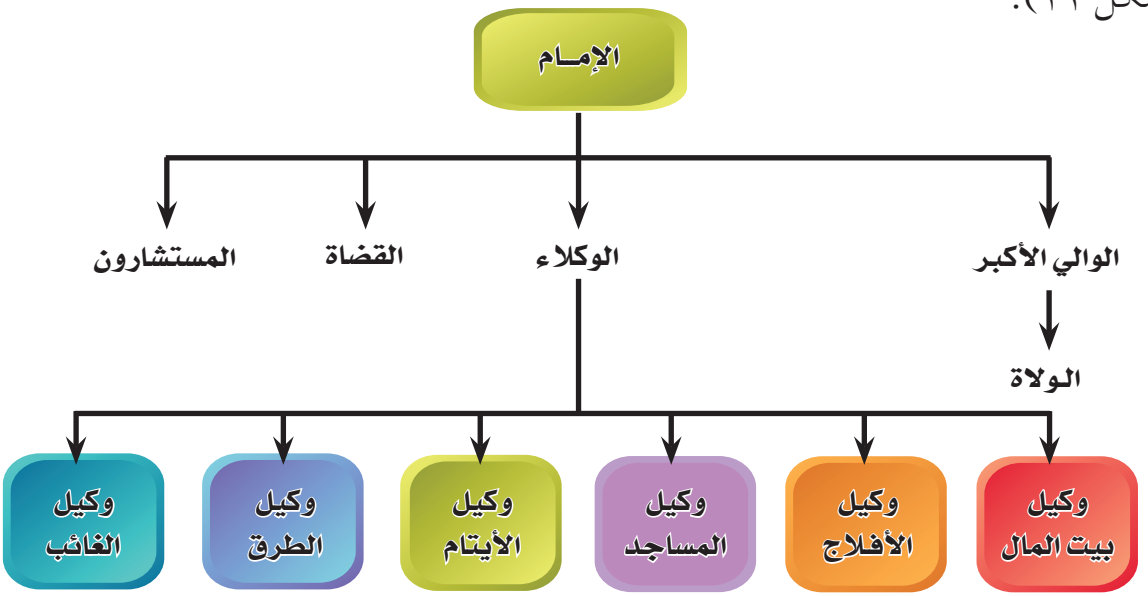

الشكل (١٢) التنظيمات الإدارية في عصر اليعاربة

شخصية تاريخية عُمانية

الشيخ عبد اللّه بن محمد بن غسان:

كان عالمًا وقائدًا عسكريًّا في عهد الإمام ناصر بن مرشد اليعربي، كما تولى منصب الوالي الأكبر في نزوى، له كتاب في الفقه بعنوان «خزانة الأخيار في بيوعات الخَيار».

الربط مع الحياة

١- انسب الوظائف الواردة في الشكل (١٢) إلى المؤسسة المختصة بها في الوقت الحاضر.

٢- من وجهة نظرك ، ما أهمية وجود نظام إداري في الدولة؟

المجال الاقتصادي

عمَّ الرخاء الاقتصادي في عصر اليعاربة، حيث استطاع العُمانيون بفضل جهودهم في مواجهة البرتغاليين في الهند وإفريقيا تأمين الطرق التجارية البحرية التي تربط بين الهند وسواحل الخليج العربي وإفريقيا، فنشطت عملية التبادل التجاري بين عُمان والمناطق الأخرى، فقد كان العُمانيون يصدِّرون الخيل والتمور إلى الساحل الغربي للهند، وكانت السفن العُمانية تعود من هناك مُحَمَّلَةً بالملابس والأرز، كما قام العُمانيون بدور الوسيط التجاري في نقل السلع بين تلك المناطق، فازدهرت الموانئ العُمانية، لا سِيَّما ميناء مسقط، كما انتعشت الأسواق المحلية، مثل: أسواق إزكي، ومنح، ومسقط.

فكِّر وناقش

قال الإمام سلطان بن سيف الثاني: «لإن أعاشني اللّه لأجعلن المسافر للحج يخرج من عُمان بلا زاد» (السيابي، ٢٠١٤م، ص٢٢٣).

كمـا تطور النشـاط الزراعي حيـث قام العُمانيـون بشق الأفـلاج (الشـكل ١٣) مثل: فلج الْخَطْمَـيْنِ في بركة الموز، وفلج البزيلي في ضنك، وفلج الصائغي في الرستاق كما رَمَّموا الأفلاج القديمـة وأصلحـوا أنظمة الري، وأدخلـوا محاصيل جديـدة لم تكـن معروفة مـن قبل، مثـل: الزعفـران والبُـنِّ، كـذلـك اهتم اليعـاربة بـزراعة أشجـار النخيـل، والنارجيل، والقمح، والشعير، وأيضًا قصب السكر.

فلج الخطمين
(تم إدراجه في قائمة اليونسكو للتراث العالمي عام ٢٠٠٦م)

فلج الصائغي

آثار فلج البزيلي

الشكل (١٣) من الأفلاج التي شقها العُمانيون في عصر اليعاربة

المجال العمراني

ازدهرت العمارة العُمانية في عصر اليعاربة (الشكل ١٤)، فأسسوا مدينة الحمراء، وطوروا قرية الحزم، كما بنوا المساجد مثل مسجد اليعاربة في نيابة بركة الموز، واهتموا بالعمارة الحربية حيث قاموا ببناء القلاع والحصون، مثل: حصن السنيسلة في ولاية صور، وحصن بيت النعمان في ولاية بركاء، وحصن الحزم في ولاية الرستاق، وقلعة نزوى التي بناها الإمام سلطان بن سيف الأول من الغنائم التي اكتسبها نتيجة انتصاره على البرتغاليين في معركة ديو، وسمّيت القلعة أيضا بالشهباء تخليدًا لذكرى الانتصار العظيم.

حصن الحزم

حصن بيت النعمان

قلعة نزوى

حصن السنيسلة

مسجد اليعاربة

الشكل (١٤) من العمارة العُمانية في عصر اليعاربة

أضف إلى معلوماتك

أعاد العُمانيون بناء قلعة عَراد في البحرين في عهد الإمام سلطان بن سيف الثاني عندما أرسل جيشًا لتحرير البحرين من الفرس عام ١٧١٤م، وعُرفت القلعة منذ ذلك الحين وحتى القرن التاسع عشر الميلادي باسم قلعة «سلطان بن سيف».

المجال العلمي

تنوَّعت المؤسسات التعليمية العامة والخاصة في عصر اليعاربة، كالكتاتيب (مدارس تحفيظ القرآن الكريم) والمساجد والمجالس كما أُنشئت المكتبات، مثل: مكتبة جبرين، ومكتبة حصن الرستاق، التي عُرفت فيما بعد بمكتبة الدولة اليعربية، وقد تطور التعليم في عصر اليعاربة حيث ظهر نوع من التعليم النظامي لأول مرة في عُمان في عهد الإمام بلعرب بن سلطان، وتمثَّل ذلك النظام في مدرسة جبرين.

قيمة

العلم بوابة العبور إلى فضاءات النجاح.

وقد نبغ في هذا العصر عددٌ من العلماء العُمانيين الموسوعيين في مجالات علمية متنوعة؛ كالطب والفلك والعلوم الشرعية والأدب والتاريخ؛ مما أسهم في إثراء المكتبة العُمانية بمؤلفاتهم العلمية (الشكلين ١٥، ١٦).

المجال	اسم المؤلف	أشهر مؤلفاته
الطب	الشيخ سليمان بن إبراهيم بن محمد العوفي	جواهر المنافع
الفلك	الشيخ خلفان بن جمعة السليماني	شمس الآفاق في سر الملك الخلّاق
الشريعة	الشيخ علي بن عمر باعمر	منظومة في تكبيرة الإحرام
الأدب	الشاعر راشد بن خميس الحبسي	ديوان الحبسي
التاريخ	الشيخ محمد بن عامر المعولي	قصص وأخبار جرت في عُمان

الشكل (١٥) بعض علماء عُمان في عصر اليعاربة وأشهر مؤلفاتهم

الشكل (١٦) من النتاج الثقافي في عصر اليعاربة

توظيف المصادر / التقانة

بالاستعانة بالشكل (١٥) وبالرجوع لمصادر التعلم المختلفة، قم ومجموعتك باختيار أحد الكتب الواردة في الشكل، ثم أعطوا نبذة مختصرة عن مؤلف الكتاب وأهم الموضوعات التي تناولها.

العلاقات الخارجية... قوة وتواصل

حرص اليعاربة على إقامة علاقة وُدِّيّة مع القوى الأوروبية التي كان لها وجود في الخليج العربي والمحيط الهندي فعقدوا معهم عددًا من الاتفاقيات والمعاهدات، منها: اتفاقية عام ١٦٤٦م بين الإمام ناصر بن مرشد اليعربي وشركة الهند الشرقية البريطانية، والتي هدفت إلى إقامة علاقات اقتصادية وسياسية، كما قدّم الإمام سلطان بن سيف الأول عام ١٦٥١م مشروعًا يُسَهِّل للهولنديين نقل بضائعهم عبر الأراضي العُمانية إلى البصرة، وتطورت العلاقات العُمانية الفرنسية في عصر اليعاربة عن طريق زيادة حجم التبادل التجاري مع فرنسا ومستعمراتها.

أضف إلى معلوماتك

شركة الهند الشرقية:

تأسست بمرسوم ملكي بريطاني عام ١٦٠٠م، وأُعطيت الشركة سلطات احتكارية على تجارة الهند وجميع مستعمرات بريطانيا في جنوب شرق آسيا والصين واليابان فاكتسبت دعمًا سياسيًّا وعسكريًّا، وانتهت الشركة عام ١٨٥٨م بسبب اندلاع الثورة التي عُرفت بحرب الاستقلال الأولى في الهند.

فكِّر وناقش

أهمية إقامة علاقات خارجية دبلوماسية مع الدول الأخرى.

الصراعات ... ضعف ونهاية

بعد الأمجاد التي سطَّرها العُمانيون في عصر اليعاربة، بدأ الضَّعْفُ يَدِبُّ في الدولة؛ نتيجة تنافس أفراد البيت اليعربي على الحكم ، يساندهم في ذلك رؤساء القبائل ، فدخلت البلاد في حروب طاحنة أطمعت الفرس في السيطرة عليها، وفي ظل هذه الظروف الصعبة انتهت دولة اليعاربة وقامت دولة البوسعيد.

فكر وناقش

الوحدة الوطنية تقود إلى القوة والاستقلال، وضعفها يؤدِّي إلى التفكك والانقسام.

الدرسُ الثالث

عُمان في عصر البوسعيد... وحدة ومنجزات

مـرَّت عُمـان في أواخر العصر اليعربـي بأوضاع سياسية غـير مستقرة، نتج عنها قيـام دولة البوسعيد التي حققت العديد من المنجزات السياسية والحضارية والعسكرية، وتمكنـت من إقامة العديد من العلاقات الخارجية مع الكثير من دول العالم.

أتعلَّم في هذا الدرس

- توحيـد البـلاد ومواجهـة الأطماع الخارجية .
- تَعَدُّدَ الإنجـازات الحضارية في عُمان في عصر البوسعيد.
- تنوع العلاقات الخارجية العُمانية في عصرالبوسعيد.

النشأة ... وتوحيد البلاد

بدأ عصر البوسعيد في عُمان عام ١٧٤٤م بتولي الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، الذي كان واليًا على مدينة صحار في أواخر عصر الدولة اليعربية، وتمكن الإمام أحمد بن سعيد من توحيد البلاد وطرد الفرس منها، واتخذ الرستاق عاصمة له.

شخصيـة تاريخية عُمانية

الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي:

ولد في ولاية أدم بمحافظة الداخلية، عمل في بداية حياته بالتجارة، كان رجلاً شجاعًا عالي الهمة تميز بِالْحِنْكَةِ والذكاء، وتوفي في مدينة الرستاق ودفن فيها عام ١٧٨٣م.

قيمة

الحاكم العادل والعالمُ المخلص صِمَامُ أمان للدول.

توظيف المصادر / التقانة

كان على رأس العلماء المبايعين للإمام أحمد بن سعيد العلَّامة حبيب بن سالم أمبوسعيدي.

في ضوء هذه العبارة، وبالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة أجب عن الأسئلة الآتية:

١- أين وُلد العلّامة حبيب؟ وأين مكان سكناه؟ ٢- ما المهنة التي امتهنها؟

٣- ما الدور الذي قام به في أواخر عصر دولة اليعاربة ؟

الحكّام البوسعيد ... سياسة حكيمة ومنجزات راسخة

تميَّز عصر البوسعيد بالعديد من المنجزات السياسية والعسكرية، ويوضِّح الشكل (١٧) بعضًا منها.

الشكل (١٧) من منجزات دولة البوسعيد

ومن الإنجازات العسكرية التي تحسب للدولة البوسعيدية اهتمامها الكبير بالأسطول البحري، حيث تمكن الأسطول العُماني في عهد الإمام أحمد بن سعيد من تأمين السواحل العُمانية وطرد الفرس منها، كما تمكّن أيضًا في عام ١٧٧٥م من تحرير مدينة البصرة من الحصار الفارسي، وفي عهد السيد سلطان بن أحمد نجح الأسطول العُماني في فرض السيادة على الخليج العربي وبحر عُمان، ونجح نجاحًا باهرًا في عهد السيد سعيد بن سلطان الذي تمكن بواسطته من ربط الشق الآسيوي بالشق الإفريقي من الإمبراطورية العُمانية، وكان سببًا في قوة العلاقة بين عُمان والدول الأخرى.

شخصية تاريخية عُمانية

السلطان سعيد بن تيمور:

والد المغفور له بإذن اللّه تعالى السلطان قابوس بن سعيد– طيَّب اللّه ثراه–، تولّى الحكم عام ١٩٣٢م، اهتم بالعلاقات الخارجية حيث عقد العديد من الاتفاقيات، أهمها اتفاقيات صداقة وعلاقات اقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية والهند، كما قام بزيارة العديد من دول العالم، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، واليابان، وفلسطين، ومصر. ويعدُّ أول حاكم عربي يزور الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد تُوجت منجزات الدولة البوسعيدية بقيام النهضة العُمانية الحديثة في ٢٣ يوليو ١٩٧٠م في عهد السلطان قابوس بن سعيد –طيّب اللّه ثراه – فأصبحت عُمان دولة المؤسسات والقانون، وتعد قوات السلطان المسلحة وشرطة عُمان السلطانية من شواهد النهضة العُمانية الحديثة حيث حظيت باهتمام بالغ من خلال برامج التأهيل والتدريب الفني والأكاديمي لكافة منتسبيها، وتزويدها بكافة الأسلحة والمعدات المتطورة التي تكفل تحقيق الأمن والاستقرار في سلطنة عُمان.

وتوفي السلطان قابوس في ١٠ يناير ٢٠٢٠م، بعد أن أرسى ركائز دولة شامخة لها مكانتها وشهرتها المحلية والإقليمية والعالمية.

قيمة

التخطيط المنظم والمدروس خطوة أساسية لتحقيق الهدف.

توظيف المصادر / التقانة

اكتب رسالة وفاء وامتنان للسلطان قابوس بن سعيد – طيّب اللّه ثراه – واصفًا فيها المنجزات العظيمة التي تحققت في أرض السلطنة في عهده ودورك في المحافظة على مكتسبات الوطن ومقدّراته، ثم شارك ما كتبته في الإذاعة المدرسية.

ومن مظاهـر الاستقرار السياسي الداخلي الذي شهدته عُمان، الانتقال السلس للحكم بعـد وفاة السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور –طيَّـب اللّـه ثـراه– وتـولي صاحب الجلالة السلطـان هيثم بن طـارق بن تيمور – حفظه اللّـه ورعـاه– مقاليـد الحكـم في ١١ يناير ٢٠٢٠م ، وقـد ألقـى جلالـة السلطان هيثم ابن طارق بن تيمور خطابه الأول أمام مجلس عُمـان وفيـه عاهد شعبـه منذ الوهلـة الأولى بالسـير على خُطَا السلطان الراحل في مشهد تاريخي يدل على عراقة عُمان وتماسك شعبها وحكمة حكّامها.

السلطان هيثم بن طارق بن تيمور آل سعيد -حفظه اللّه ورعاه-:

وُلد في مسقط بتاريخ ١١ أكتوبر ١٩٥٤م، وتلقّى تعليمه في المراحل الأولى في المدرسة السعيدية بمسقط، ثم واصـل تعليمه العالي في جامعة أكسفورد في برنامج الخدمات الخارجية، وتخرَّج عام ١٩٧٩م، ثـم أكمـل تعليمه بكلية بيمـبروك التابعة لذات الجامعة. تولى السلطـان هيثم بن طارق –حفظـه اللّـه ورعاه– مناصـب عدة قبل توليه الحكم منهـا: وكيل الشـؤون السياسية في وزارة الخارجيـة عام ١٩٨٦م، ووزيرًا للتراث والثقافة في الفترة (٢٠٠٢م–٢٠٢٠م)، كما تولى رئاسة اللجنة الرئيسية لرؤية عُمان ٢٠٤٠.

تحليل الجداول والأشكال

الرسالة رقم (١)

(ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير)

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه
أصحاب السمو أعضاء مجلس العائلة الحاكمة الكرام ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فقد حملكم النظام الأساسي للدولة أمانة عظيمة ، وكلفكم مهمة جسيمة ، بإسناده إلى مجلسكم الموقر مسؤولية تحديد من تنتقل إليه ولاية الحكم وذلك خلال ثلاثة أيام من شغور منصب السلطان .

وحيث أن مجلسكم الموقر لم يتفق على اختيار سلطان للبلاد في المدة التي حددها النظام الأساسي للدولة ، فإننا ، بعد التوكل على الله ، ورغبة منا في ضمان استقرار البلاد ، نشير بأن يتولى الحكم السيد هيثم بن طارق ، وذلك لما توسمنا فيه من صفات وقدرات تؤهله لحمل هذه الأمانة .

وإننا إذ نضرع إلى الله العلي القدير أن يكون عند حسن الظن الذي دعانا إلى اختياره ، والثقة التي دفعتنا إلى تقديمه فإننا ندعوكم جميعا إلى مبايعته على الطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ، وأن تكونوا له السند المتين ، والناصح الأمين ، معتصمين دائما تحت قيادته بوحدة الصف والكلمة والهدف والمصير ، متجنبين كل أسباب الشقاق والفرقة ، والتنابذ والتناحر ، عاملين بقوله تعالى :

" ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم " صدق الله العظيم .

وفقكم الله ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

انظر إلى الصورة أعلاه والتي تمثل رسالة السلطان قابوس بن سعيد –طيَّب اللّه ثراه– إلى أعضاء مجلس العائلة الحاكمة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١– ما القيم التي تضمنتها الرسالة ؟

٢– ما الدلائل التي تستنتجها من سرعة انتقال الحكم وسلاسته بعد وفاة السلطان قابوس بن سعيد –طيَّب اللّه ثراه–؟

المنجزات الحضارية... مجد وازدهار

تعددت المنجزات الحضارية العُمانية في عصر البوسعيد، فشملت مجالات عديدة منها:

المجال الإداري

طوَّر حكَّام البوسعيد النظام الإداري في عُمان، حيث استحدث الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي بعض التنظيمات يوضحها الشكل (١٨).

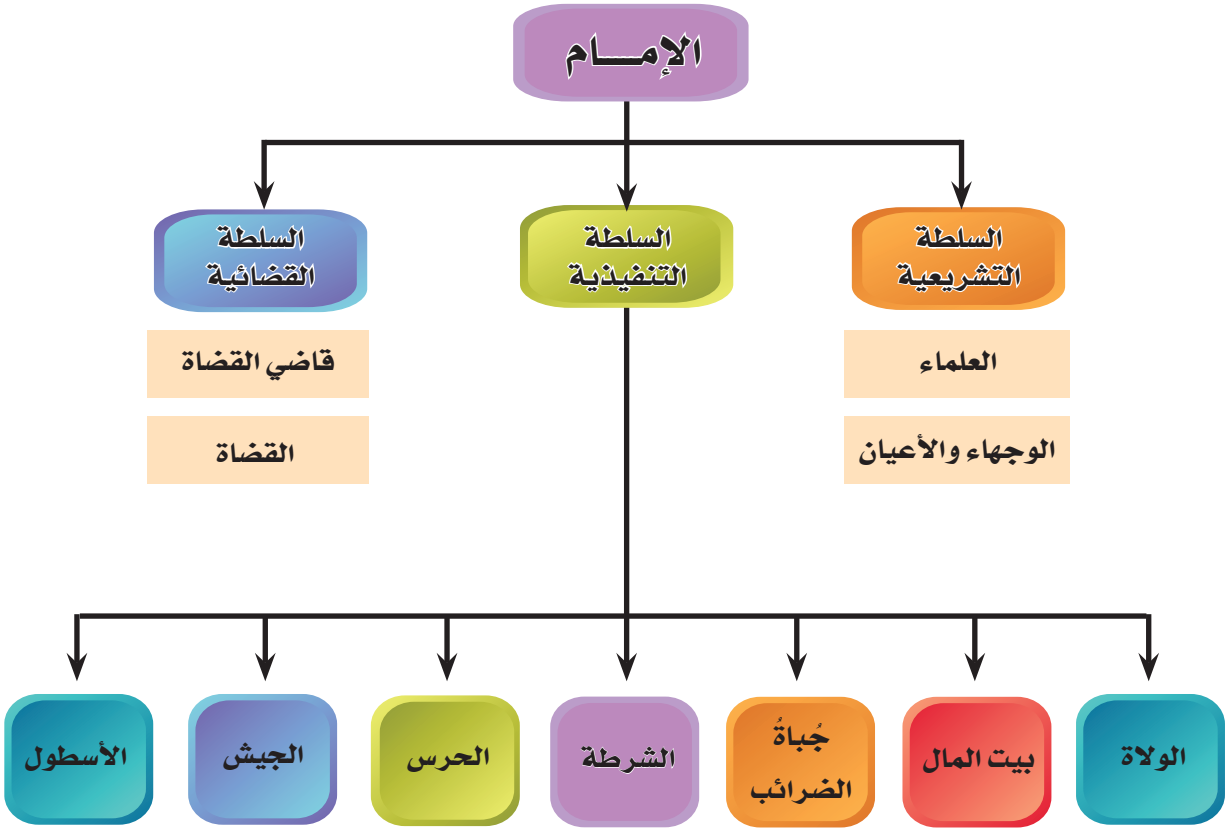

الشكل (١٨) التنظيمات الإدارية في عهد الإمام أحمد بن سعيد

الربط مع الحياة

قم ومجموعتك بمناقشة أبرز اختصاصات الوالي في ولايتكم.

المجال الاقتصادي

تنوعت الأنشطة الاقتصادية في عُمان في عصر البوسعيد، فقد ازدهر النشاط التجاري حيث كان لميناء مسقط أهمية تجارية كبيرة في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي.

وكان التجار العُمانيون يقومون بدورٍ مهمٍّ في تجارة المحيط الهندي باعتبارهم موزِّعين للسلع التجارية المحلية مثل: التمور والأسماك واللبان والعسل والصمغ، وكذلك السلع المستوردة من البلدان الأخرى مثل: البُن من اليمن، والملح من بلاد فارس، والعاج من شرقي إفريقيا.

أضف إلى معلوماتك

بلغت التجارة التي تمر على ميناء مسقط في العقد الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي ما يعادل خمسة أثمان مجموع التجارة في منطقة الخليج العربي.

التعامل مع الخريطة

بالاستعانة بالخريطة أدناه، وبالرجوع إلى مصادر التعلُّم المختلفة، أجب عن الأسئلة الآتية:

١- استنتج الأسباب التي ساعدت التجار العُمانيين على ممارسة الوساطة التجارية.

٢- حدِّد على الخريطة المناطق التي استورد منها التجار العُمانيون المنتجات الواردة في النّص.

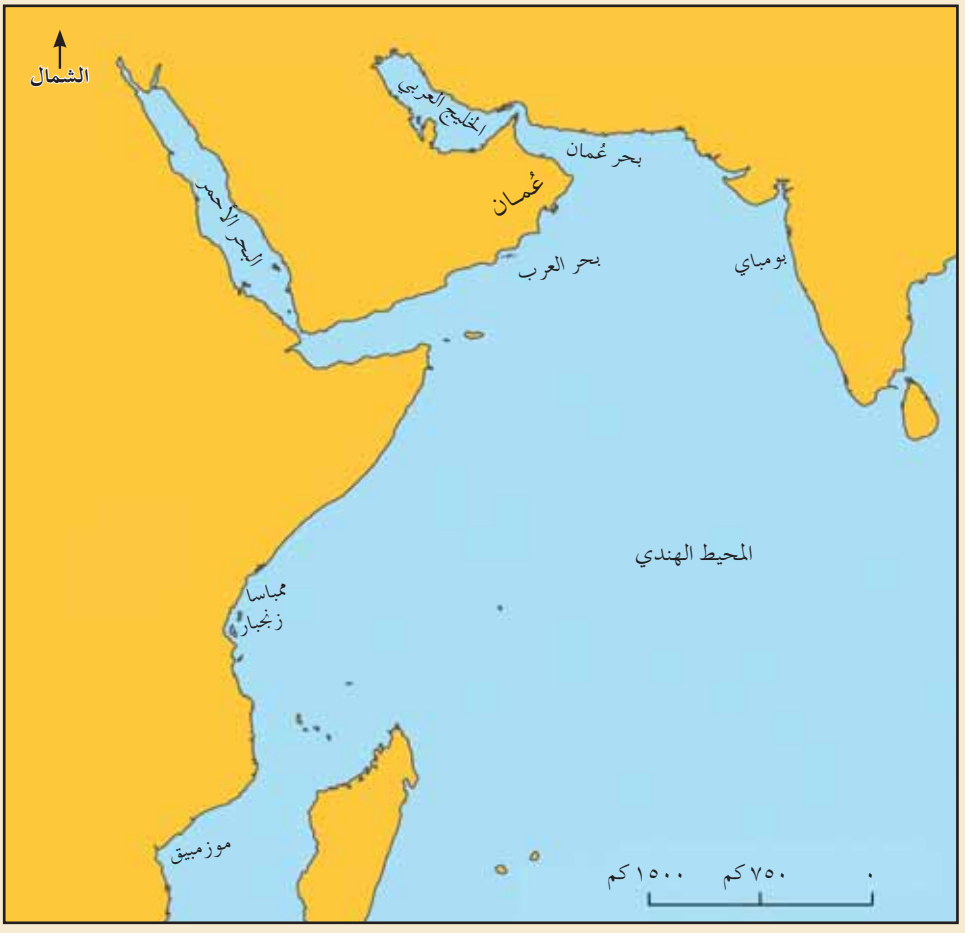

كما اكتسب ميناء زنجبار في عهد السيد سعيد بن سلطان شهرة عالمية، حيث استقبل السفن التجارية من مختلف دول العالم، فقد زارت الميناء (٤١) سفينة تجارية أجنبية خلال الفترة (١٨٣٢م – ١٨٣٤م).

فكّر وناقش

التأثير الحضاري للتجار العُمانيين في المناطق التي وصلوا إليها.

وازدهرت الزراعة في عصر البوسعيد، ومن أشهر المحاصيل الزراعية: القرنفل الذي أدخله السيد سعيد بن سلطان إلى زنجبار عام ١٨٤٢م، وقد راجت تجارته حتى أصبح من الموارد الرئيسية الممولة لخزينة الدولة؛ مما جعل زنجبار أكبر مُصدِّر للقرنفل في العالم.

بالإضافة إلى ذلك تطورت الصناعة في عُمان في تلك الفترة، ومن أهمها: صناعة السفن، حيث كانت الموانئ العُمانية مثل: مطرح ومسقط وصور من أهم أحواض بناء السفن في عهد السيد سعيد بن سلطان.

قيمة

الصناعات الحرفية موروث حضاري ومكوّن اقتصادي.

توظيف المصادر / التقانة

زار عدد من الرَّحّالة الأوروبيين عُمان في فترة حكم البوسعيد، ووصفوا النشاط الزراعي فيها. في ضوء ذلك، وبالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة، اكتب ملخَّصًا عن أحد الرحَّالة موضحًا فيه النقاط الآتية:

– اسم الرَّحالة.

– الفترة الزمنية للزيارة.

– المدن العُمانية التي زارها.

– الجوانب الزراعية التي وصفها.

المجال العمراني

نالت العمارة نصيبًا وافرًا من اهتمام حُكَّام البوسعيد، فبنوا القلاع والحصون والأبراج والبيوت والقصور (الشكل ١٩) ، ومن الأمثلة عليها: حصن المنصور الذي بناه الإمام سعيد بن أحمد في الرستاق، وقلعة الراوية التي بناها السيد سلطان بن أحمد في مسقط، كما تم في عهده أيضًا بناء حصن الفليج في بركاء، أما في عهد السيد سعيد بن سلطان فقد تم بناء حصن الخندق في البريمي.

حصن المنصور

حصن الفليج

حصن الخندق

قلعة الراوية

الشكل (١٩) نماذج من العمارة العُمانية في عصر البوسعيد

أضف إلى معلوماتك

اهتم السلطان برغش بن سعيد بالعمران، حيثُ شيَّد قصري بيت العجائب والمرهوبي في زنجبار، كما بنى برجًا ضخمًا قرب ميناء زنجبار، ووضع على هذا البرج أربع ساعات ضخمة بأجراسها مواجهة للميناء.

بيت العجائب

فكّر وناقش

العمارة مرآة لحضارة البلد وانعكاسٌ لهُويته.

المجال الثقافي

تطور التعليم في عصر حُكَّام البوسعيد ابتداءً من حلقات تحفيظ القرآن الكريم مثل مدرسة بيت القرن بالرستاق في عهد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، مرورًا بالتعليم النظامي في المدرسة السلطانية الأولى في عهد السلطان تيمور بن فيصل، وانتهاءً بما نشهده اليوم من انتشار للمدارس في كل مدن عُمان وقُراها.

شخصية تاريخية عُمانية

سعيد بن خلفان البوسعيدي:

سياسي ومترجم عيَّنه السيد سعيد بن سلطان مترجمًا أثناء استقبال الوفود الرسمية الأجنبية في مسقط، وقد نال لقب المندوب الفرنسي في مسقط عام ١٨٣٨م، وعيَّنته الولايات المتحدة الأمريكية وكيلاً لها بمسقط، كما قَبِل السيد سعيد بن سلطان عام ١٨٤١م طلب فرنسا بالاعتراف بسعيد بن خلفان قنصلًا فرنسيًّا في مسقط.

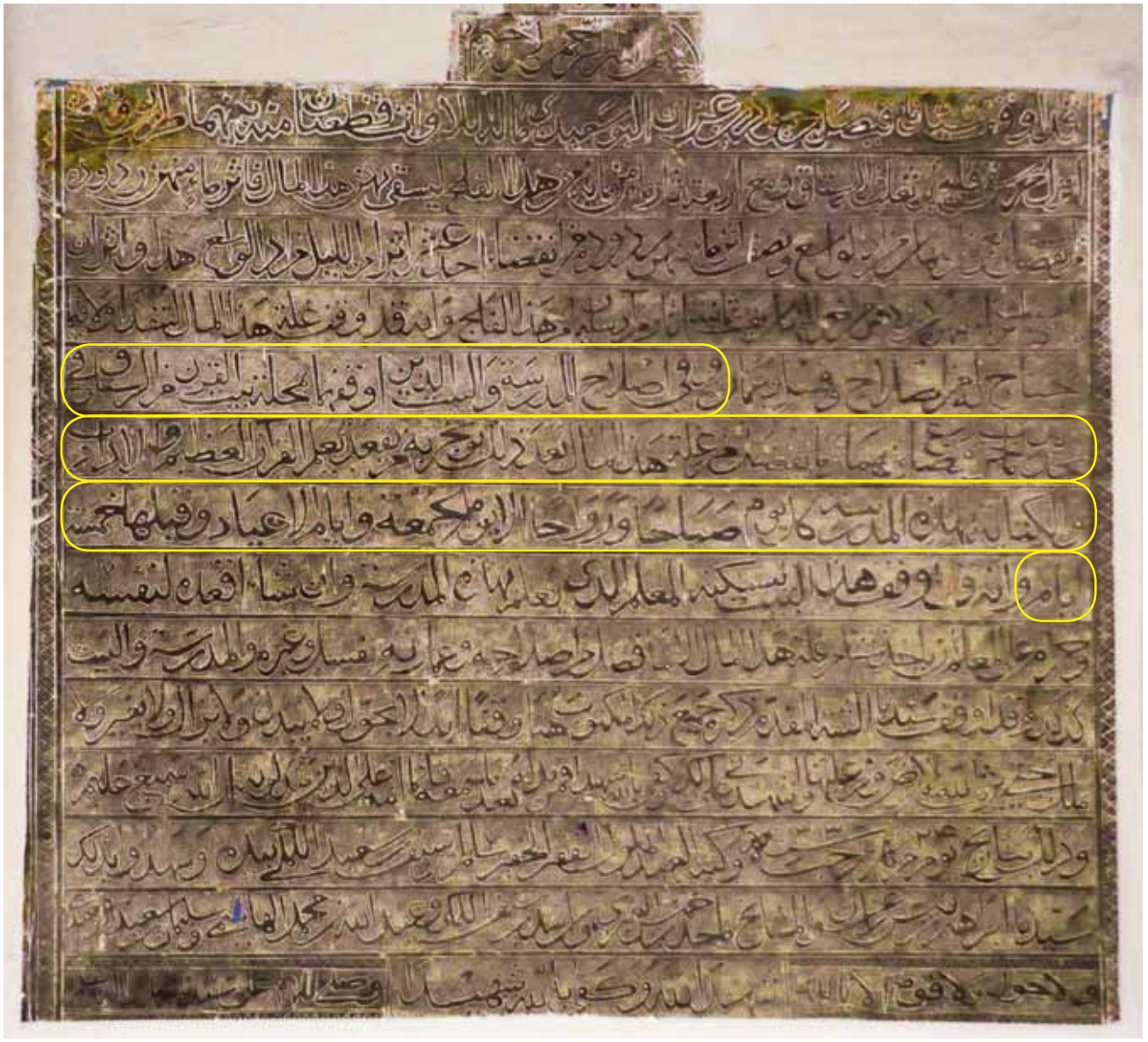

الشكل (٢٠) وَقْفُ السيد فيصل بن حمود البوسعيدي في التعليم

تحليل الجداول والأشكال

بالاستعانـة بالشكل (٢٠) الذي يُمَثِّلُ وقفًا لمدرسة القرآن الكريم في بيت القرن بالرستاق، أجب عن الأسئلة الآتية:

١- استنتج معنى الوقف، وأي نوع من الوقف يوضِّحه الشكل؟

٢- استخرج نظام العمل الْمُتَّبَعِ في المدرسة.

٣- أعطِ أمثلة على أوقاف أخرى في محافظتك، وكيف يمكن الاستفادة من الوقف في حياتنا؟

وبرز في عصر البوسعيد العديد من العلماء في مختلف مجالات المعرفة (الشكل ٢١) مثـل: الشيخ مهنا بن خلفان بن محمد البوسعيـدي حيث ترك كتابًا أسماه «تهذيب الأثر في تلخيص جامع الشيخ محمد بن جعفر»، والشيخ ناصر بن جاعد الخروصي، الـذي ترك مؤلفات عديدة منهـا: «موسوعة العلم المبين وحـق اليقين»، والشاعر سعيـد بن مسلم المعروف بأبي الصوفي الذي ألَّف ديـوان شعر طُبع لأول مرة في مدينة أوسـاكا باليابان علـى نفقة السلطان تيمور بـن فيصل عـام ١٩٣٧م، ومن علمـاء عُمـان المعاصرين الشيـخ العلاَّمة أحمـد بن حمد الخليلي الذي شغل منصب مفتي عـام السلطنة منذ عـام ١٩٧٥م، ومن مؤلفاته كتاب "برهان الحق".

الشكل (٢١) من المؤلفات العُمانية في عصر البوسعيد

العلاقات الخارجية... انفتاح وتواصل

استمرت عُمان في عصر البوسعيد بإقامة علاقات دبلوماسية على المستويين الإقليمي والعالمـي، حيث عقدت العديد من الاتفاقيات والمعاهـدات مثـل: المعاهدة التـي عقدها السيد سعيـد بن سلطان مع الولايات المتحدة عـام ١٨٣٣م، والتي تُعد من أقدم العلاقات السياسية بين الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية.

وحرصـت عُمان على الاستمرار في علاقاتها الخارجية خلال الفترات اللاحقة، وفي عهد السلطان قابوس بن سعيـد –طيّب اللّه ثـراه– توسعت عُمان في علاقاتهـا بفضل سياسة السـلام التي اتبعها، حيـث اتخذ السِّلْم والحوار، وعدم التدخل في شؤون الغير منهاجًا في سياسته الخارجية، ودعا إلى حل جميـع المشاكل الإقليمية والعالمية بالطرق السلمية، كما اتخذ السلطان دور الوسيط في حل الكثير من الخلافات إقليميا وعالميًّا؛ مما أكسب سلطنة عُمان محبة العالم وأصبحت مرسى السلام والأمان. وعندما تـولى جلالة السلطان هيثم بن طارق –حفظه اللّه ورعاه– مقاليد الحكم في البلاد أكّد على السير على نهج السلطان قابوس في سياسته الخارجية.

أضف إلى معلوماتك

أرسل السيـد سعيد بن سلطان واليـه علـى ممباسا علي بـن ناصر الهنائي على مـتن السفينة سلطانة إلى لندن عام ١٨٤٢م، حاملًا معه هدايا السلطان سعيد إلى الملكة.

تحليل النصوص

عقد السيد سلطان بن أحمد البوسعيدي عام ١٨٠٠م اتفاقية مع ممثل الحكومة البريطانية في الهند (السير جون مالكولم)، نصت على السماح لبريطانيا بتعيين وكيل سياسي لهم في ميناء مسقط. في ضوء ذلك:

١- دَلِّل على العلاقات العُمانية البريطانية.

٢- فسِّر حرص الدول الكبرى على توثيق علاقاتها مع عُمان.

فكِّر وناقش

١- ناقش مقولة السلطان قابوس بن سعيد - طيّب اللّه ثراه- : " أريد أن أنظر إلى خريطة العالم ولا أجد بلدًا لا تربطه صداقة بعُمان".

٢- أعطِ أمثلة على القضايا الإقليمية والعالمية التي كان لعُمان دورٌ فاعلٌ في معالجتها.

مصادر ومراجع الوحدة الأولى

١- ابن بطوطة، محمد.(٢٠١٢). **رحلة ابن بطوطة، المسماة تحفة النُظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**. سوريا، دمشق: دار الكتاب العربي.

٢- البراشدي، موسى. (٢٠١٣). **الحياة العلمية بعُمان في عهد اليعاربة (١٠٣٤هـ/ ١٦٢٤م إلى ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م)**. سلطنة عُمان، مسقط: النادي الثقافي.

٣- البراشدي، موسى. (٢٠١٩).**الدور السياسي لعلماء عُمان خلال الفترة من ١٠٣٤هـ/ ١٦٢٤م إلى ١١٦٢هـ/ ١٧٤٩م**. سلطنة عُمان، مسقط: الجمعية العمانية للكُتَّاب والأدباء.

٤- البطاشي، سيف. (٢٠١٠). **إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان**. سلطنة عُمان، مسقط: مكتبة السيد محمد بن أحمد.

٥- البوسعيدي، سالم. (٢٠٠٩). **الرائع في التاريخ العُماني**. سلطنة عُمان، مكتبة الأنفال.

٦- التوبي، أحمد. (٢٠١٧). **المقاومة العُمانية للوجود البرتغالي في الخليج العربي والمحيط الهندي (١٥٠٧-١٦٩٨م)**. سلطنة عُمان، مسقط: بيت الغشّام.

٧- الحارثي، عبد اللّه. (٢٠٠٤).**عُمان في عهد بني نبهان ، ٥٤٩-١٠٣٤ / ١١٥٤-١٦٢٤: الأحوال السياسية والأوضاع الاقتصادية** : دراسة تاريخية. سلطنة عُمان، مسقط: جامعة السلطان قابوس.

٨- خوري، إبراهيم وأحمد جلال التدمري. (٢٠٠٠). **سلطنة هرمز العربية**. الإمارات العربية المتحدة، رأس الخيمة: مركز الدراسات والوثائق.

٩- الخروصي، صالح. (٢٠١٥).**عُمان في عهدي الإمام سعيد و السيد سلطان بن أحمد البوسعيدي (١٧٨٣-١٨٠٤م)**. سلطنة عُمان، مسقط: بيت الغشّام.

١٠- عرب، محمد صابر. (١٩٩٥). **هرمز المملكة التي ابتلعها التاريخ**. مجلة نزوى، العدد الثالث.

١١- روبينز، نك. (٢٠٠٩). **الشركة التي غيرت العالم**. ترجمة كمال المصري. تقديم أحمد بهاء الدين شعبان. جمهورية مصر العربية، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

١٢– الستالي، أحمد. (١٩٩٢). **ديوان الستالي**. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة التراث والثقافة.

١٣– السيابي، سالم بن حمود. (٢٠١٤). **عُمان عبر التاريخ**. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة.

١٤– السيار، عائشة. (٢٠١٨). **دولة اليعاربة في عُمان وشرق أفريقيا في الفترة من ١٦٢٤ – ١٧٤١م**. الإمارات العربية المتحدة، دبي: دار كتاب للنشر والتوزيع.

١٥– الشبلي، أحمد. (٢٠١٥). **زنجبار في عهد السلطان خليفة بن حارب البوسعيدي (١٩١١– ١٩٦٠م)**، دراسة في التاريخ السياسي. سوريا، دمشق: دار الفرقد.

١٦– الطابور، عبداللّه.(٢٠٠٣). **جلفار عبر التاريخ**. دولة الإمارات العربية المتحدة: دبي.

١٧– الكلباني، نورة. (٢٠١٩). **الحياة العلمية في قرون الصراع بين الرستاقية والنزوانية والنباهنة**. سلطنة عُمان، مسقط: دار الوراق.

١٨– اللمكية، ليلى. (٢٠١٥). **التاريخ السياسي والحضاري لزنجبار في عهد السلطان برغش بن سعيد (١٨٧٠م – ١٨٨٨م)**. سلطنة عُمان، مسقط: بيت الغشّام .

١٩–المحذوري، سليمان. (٢٠٠٦). **الأوضاع الاقتصادية شرق إفريقيا في عهد السلطان سعيد ابن سلطان البوسعيدي ١٨٠٤–١٨٥٦م** ، رسالة ماجيستير غير منشورة. سلطنة عُمان، مسقط: جامعة السلطان قابوس.

٢٠– النبهاني، سالم. (٢٠١٥). **عُمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل، (١٩٢٠–١٩٣٢م)، أوضاع عُمان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية**. سلطنة عُمان، مسقط: بيت الغشّام.

٢١–النبهاني، سليمان. (٢٠١٧). **ديوان النبهاني**. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة التراث والثقافة.

٢٢–النعماني، سعيد. (٢٠١٢). **الهجرات العُمانية إلى شرق إفريقيا ما بين القرنين الأول والسابع الهجريين : دراسة سياسية وحضارية**. سوريا، دمشق: دار الفرقد.

٢٣–وزارة الإعلام والثقافة، (١٩٧٩). **عُمان وتاريخها البحري**. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة الإعلام والثقافة.

٢٤–وزارة التراث والثقافة. (٢٠١٣). **الموسوعة العُمانية**. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة التراث والثقافة.

الوحدة الثانية:

بيئتنا... تنوّع وثراء واستدامة

مُخرجات التعلّم للوحدة

يُتَوقَّعُ من الطالب الدَّارس لهذه الوحدة أن:

١. يستنتج التأثير المتبادل بين الإنسان وبيئته.
٢. يناقش عوامل التنوع البيئي والأحيائي في سلطنة عُمان.
٣. يَتَتَبَّعَ جهود سلطنة عُمان في حماية البيئة العُمانيَّة.
٤. يقترح حلولا مناسبة لمعالجة القضايا البيئية المختلفة.
٥. يُقَدِّر اهتمام سلطنة عُمان باستدامة البيئة المحلية والعالمية.
٦. يحلِّلَ النصوص والجداول والأشكال والخرائط.
٧. يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات.

دروس الوحدة

الدرس الأول : البيئة... قضية عالمية ويقظة وطنية

الدرس الثاني : البيئة العُمانيَّة... حماية واستدامة

الدرس الثالث : قضايا بيئية... تحدِّيات عالمية وجهود وطنية

الدرسُ الأول

البيئة... قضية عالميّة ويقظة وطنية

ارتبط الإنسان منذ بداية حياته ارتباطًا وثيقًا بالبيئة، فكانت علاقته معها إيجابية يأخذ منها قدر حاجته دون الإضرار بمكوناتها، إلا أنه مع تطور مجالات الحياة، وتعدد متطلبات الإنسان تعرضت البيئة لاستنزاف أثَّر على التنوع الأحيائي فيها؛ مما دفع دول العالم ومنها سلطنة عُمان إلى السعي لحماية البيئة من خلال إصدار التشريعات، وإنشاء المنظمات المختصة بذلك.

أتعلَّم في هذا الدرس

- تكامل مكونات البيئة وتفاعلها فيما بينها.
- التنوع الأحيائي عامل مهم لتحقيق التوازن البيئي.
- تَعَدُّدَ التشريعات والمنظمات المختصة بحماية البيئة.
- إسهام سلطنة عُمان في حماية البيئة العالمية وصونها.

البيئة.. ماهيتها ومكوناتها

تُعرف البيئة (Environment) بأنها الوسط أو المجال المكاني الذي تعيش فيه الكائنات الحية، تتأثر به وتؤثر فيه، وتتعدد التصنيفات لمكونات البيئة، من أبرزها:

١- البيئة الطبيعية (Natural Environment): تَضُمُّ جميع الكائنات الحية التي تعيش على الأرض وما يحيط بها من ماء وهواء وغيرها من موارد طبيعية.

٢- البيئة المُشَيَّدة (Man-made Environment): تَتَضَمَّنُ كل ما أنشأه الإنسان نتيجة تفاعله واستثماره لموارد بيئته الطبيعية، مثل: المباني، والمزارع، والأنشطة المختلفة.

والبيئة بِشِقَّيها الطبيعي والمُشَيَّد تتفاعل فيما بينها مؤثرة ومتأثرة، وقد يكون هذا التفاعل إيجابيًّا يسهم في استدامتها، أو سلبيًّا يؤدِّي إلى الإضرار بها؛ مما ينتج عنه مشكلات تتفاوت في أهميتها وتأثيرها.

الربط مع الحياة

من خلال ما تَعَلَّمْتَهُ عن مفهوم البيئة ومكوناتها، اكتب ومجموعتك وصفًا للبيئة التي تطمحون العيش فيها ، ثم اعرضوه أمام زملائكم في الصف.

التنوع الأحيائي ثروة عالمية

الكائنات الحيَّة بمختلف أنواعها ذات دور مهم في البيئة، ويُعرف التنوع الأحيائي (Biodiversity) بأنه تَعَدُّدُ أنواع الكائنات الحية وكثرتها، وتباينها، سواء كانت هذه الأنواع في النظم البيئية البرية، أم المائية، أم الجويَّة، ولهذا التنوع أهمية كبيرة في العديد من المجالات منها المكتشفة، ومنها التي يعمل العلم على اكتشافها (الشكل ١)؛ لذا وجب حمايته وسن القوانين والتشريعات للمحافظة عليه.

الشكل (١) من الأمثلة على أهمية التنوع الأحيائي في المجالات المختلفة

توظيف المصادر / التقانة

اكتب ملخصًا توضِّح فيه أهمية التنوع الأحيائي في أحد المجالات.

فكّر وناقش

بيئتنا ليست ميراثًا عن آبائنا بل استعارة من أبنائنا.

قيمة

المحافظة على التنوع الأحيائي مسؤولية عالمية مشتركة.

البيئة العالمية.. رؤية عُمانية لاستدامتها

إن الرؤيـة العُمانيَّـة لما يجب أن يكون عليه الوضع البيئي في العـالم تُعَبِّرُ عن إدراك واضح أن البيئة المحلية جزء لا يتجزأ من البيئة العالمية، لذلك ارتبطت برامج حماية البيئة العُمانيَّة بمنظومة البيئة العالمية، وتهتـم السلطنـة برصد كافة المستجدات البيئية، وتمضي في الإفادة من التجـارب الدَّوْلِيَّةِ والتعاون مع كافة الخبرات العالمية من أجل بيئة مستدامة (الشكل ٢).

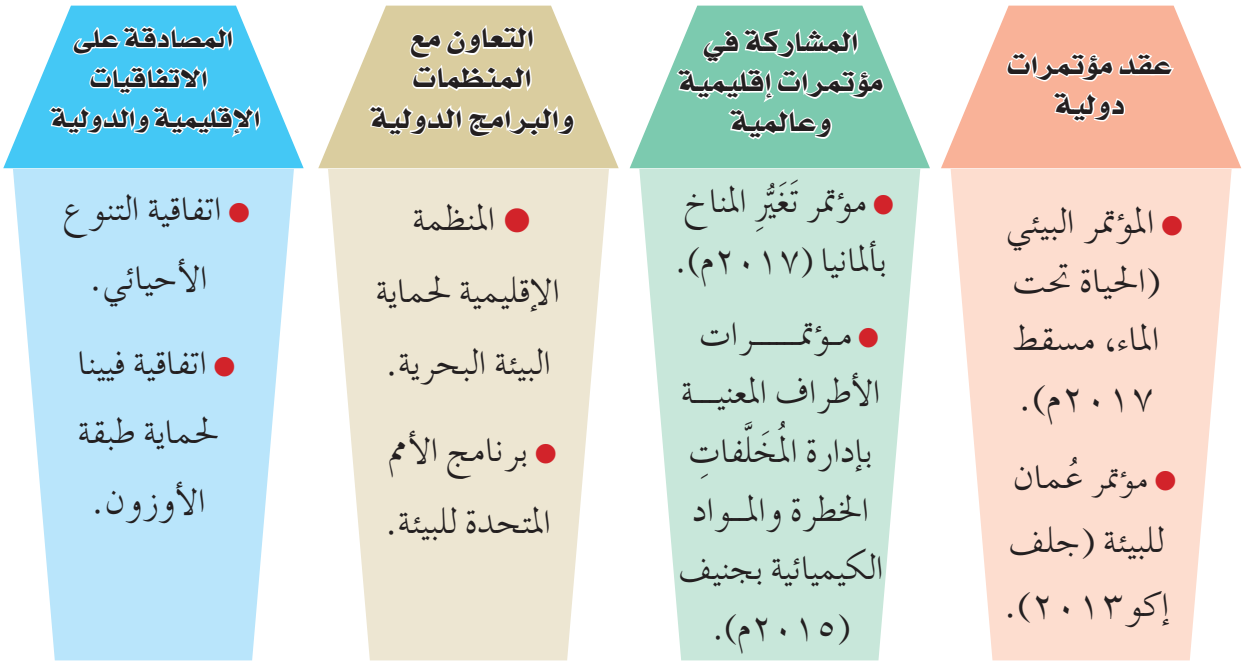

الشكل (٢) من جهود سلطنة عُمان لحماية البيئة العالمية

توظيف المصادر / التقانة

١- ابحـث ومجموعتـك عن إحدى المنظمات البيئية الدَّوْلِيَّةِ التـي انضمت إليها سلطنة عُمان، ثم اكتبوا ملخصًا عنها متضمنًا: اسم المنظمة، اختصاصاتها، أهدافها، تاريخ انضمام السلطنة إليها.

٢- يُعَدُّ منتدى عُمان البيئي من أبرز الفعاليات البيئية التي تنظمها السلطنة بهدف حماية البيئة. في ضوء ذلك، ابحث عن النسخة الأخيرة للمنتدى موضحًا أبرز المحاور التي تضمنها والتوصيات التي خرج بها.

أضف إلى معلوماتك

أطلقت الدول المطلة على المحيط الهندي اسم سلطنة عُمان على برنامجها في حماية السلاحف البحرية على شواطئها عام ٢٠٠٦م؛ تقديرًا منها لمكانة السلطنة في العمل البيئي.

كلمات مضيئة

«وانطلاقا من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة الطبيعية، ومع كل ما حَقَّقْناه من خطوات مهمة في هذا المجال نالت بها عُمان مكانة طيّبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة، فإنه يجب بذل المزيد من الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الإنمائية، والمضي قُدُمًا في تطوير الصِّلات القائمة مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد –طيّب اللّه ثراه– في العيد الوطني الخامس عشر ١٩٨٥م.

توظيف المصادر / التقانة

تُعد أولوية (الموارد الطبيعية والاستدامة البيئية) أحد الأولويات التي تركز عليها رؤية عُمان ٢٠٤٠.

في ضوء ذلك:

اكتب ملخصًا توضِّح فيه التوجه الاستراتيجي والأهداف التي تركز عليها الأولوية من أجل حماية البيئة وصون مواردها الطبيعية، ثم اعرض عملك في الصف.

فكِّر واقترح

اقترح برنامجًا أو مشروعًا عالميًّا لحماية البيئة، مُحددًا: اسمه، وأهدافه، وآليات تنفيذه، ثم اعرض مقترحك أمام زملائك في الصف.

جائزة اليونسكو- السلطان قابوس لصون البيئة

تُعَدُّ سلطنة عُمان من أوائل الدول التي أولت حماية البيئة جُلَّ اهتمامها، وتتويجًا لذلك أعلن السلطان قابوس بن سعيد –طيّب اللّه ثراه– أثناء زيارته إلى مقر اليونسكو عام ١٩٨٩م جائزة للبيئة تعد الأولى من نوعها، وتُمنح كل عامين للمهتمين بشؤون البيئة على المستوى العالمي من أفراد أو منظمات أو مؤسسات حكومية وغير حكومية ممن لهم إنجاز بارز في صون البيئة وحماية المحيط الحيوي والحفاظ على التراث الطبيعي، وتُقدَّم هذه الجائزة على شكل شهادة تقديرية، ومنحة مالية للفائزين نظير جهودهم في المحافظة على البيئة.

الشكل (٣) السلطان قابوس بن سعيد– طيّب اللّه ثراه– يعلن تخصيص جائزة للبيئة

أضف إلى معلوماتك

حصد صندوق أشوكا ترست للأبحاث في مجال الإيكولوجيا والبيئة بجمهورية الهند جائزة اليونسكو– السلطان قابوس لصون البيئة لعام ٢٠١٩م لإسهاماته في مجال صون البيئة والتنمية المستدامة.

تحليل النصوص

اقرأ خطاب السلطان قابوس بن سعيد –طيّب اللّه ثراه–، وبالاستعانة بمصادر التَّعَلُّمِ المختلفة، أجب عن الأسئلة التالية:

«وفي مجال البيئة نؤكد على أهمية التوعية بقضايا البيئة، ولليونسكو دور أساسي عليها أن تضطلع به من أجل تعبئة التضامن الدَّوْلي لتخفيف حدة الأضرار الناشئة عن المخاطر الطبيعية. ويسعدنا أن تكون هذه المنظمة راعية للجائزة التي خصصناها لحماية البيئة الدولية التي سَتُسَلَّمُ هذا العام للمرة الثامنة، والتي تمنح لمكافأة الإسهامات البارزة التي يقدمها أفراد أو مجموعات من الأفراد أو مؤسسات أو معاهد أو منظمات من مختلف دول العالم في مجال إدارة البيئة وصونها».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد –طيّب اللّه ثراه– إلى المؤتمر العام لليونسكو، ٤ أكتوبر ٢٠٠٥م.

١– استخلص القيم البيئية الواردة في نص الخطاب.

٢– ما العام الذي تم فيه تسليم الجائزة للمرة الأولى، إذا علمت أن الجائزة تُسَلَّمُ كل عامين؟

٣– أعطِ أمثلة على بعض الأفراد أو المؤسسات الفائزة بجائزة اليونسكو –السلطان قابوس لصون البيئة.

الدرسُ الثاني

البيئة العُمانيَّة...
حماية واستدامة

حبا اللّـه عُمان تنوعًا فريدًا في بيئاتها الطبيعية؛ مما أكسبها ثراءً وتنوعًا في الحياة الفطرية ميزها عن كثير من الدول، وقد أدركت السلطنة منذ بداية النهضة المباركة أهمية حماية البيئة وصون مواردها الطبيعية للأجيال القادمة؛ مما جعلها تولي اهتمامًا بالغًا بالبعد البيئي في خططها التنموية بمختلف المجالات.

أتعلَّم في هذا الدرس

- تَعَدُّدَ عوامل تنوع البيئات العُمانيَّة.
- التنوع الأحيائي في سلطنة عُمان ذو أهمية اقتصادية كبيرة.
- اهتمام سلطنة عُمان باستدامة البيئة وصون مواردها الطبيعية.

بيئتنا.. تَنَوُّعٌ، وَتَفَرُّدٌ

تتنوع بيئات سلطنة عُمان الطبيعية نتيجة عدة عوامل، أبرزها: تعدد مظاهر السطح، حيث تضم الأرض العُمانيَّة أشكالاً مختلفة من التضاريس، كالجبال، والسهول، والواحات، والهضاب، إضافة إلى الموقع الجغرافي والفلكي للسلطنة، وما ترتب عليه من امتدادها على سواحل طويلة وتنوع مُناخها؛ مما أسهم في تنوع البيئة العُمانيَّة وتفردها.

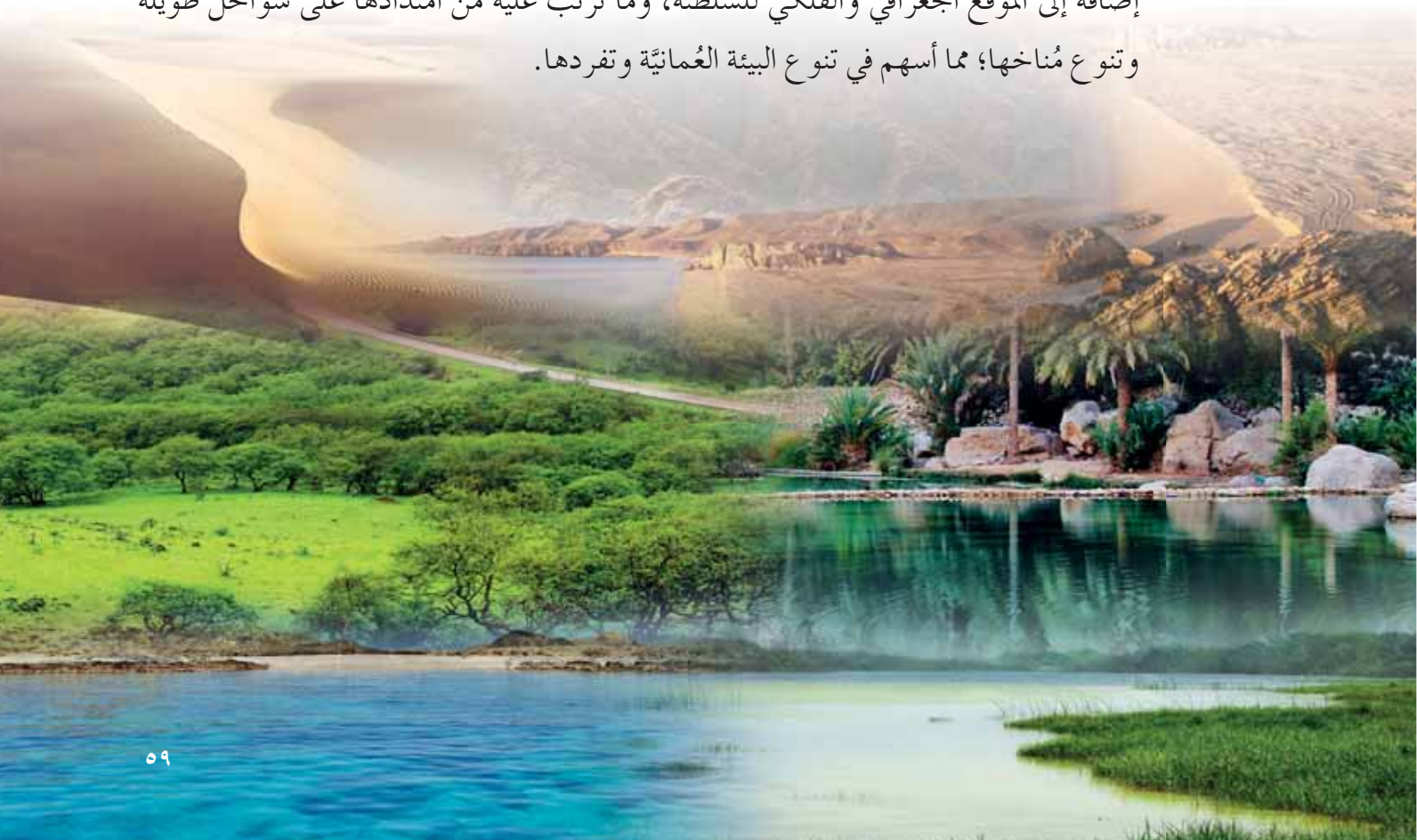

فكّر وناقش

١- تأثير موقع سلطنة عُمان الفلكي على تنوع بيئاتها الطبيعية.

٢- علاقة التنوع البيئي الطبيعي بتعدد مظاهر السطح.

وقد اعتمد العُمانيون على إمكانيات البيئة الطبيعية في إقامة بيئتهم الْمُشَيَّدَةِ، مما ترتب عليه تعدد المهن والحِرَفِ التي اشتغلوا فيها منذ القِدَم، وتنوع أنماط حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم، كل ذلك أكسب المجتمع العُماني ثراءً في مختلف مجالات الحياة.

الربط مع الحياة

قم وزملاؤك بحصر البيئات الطبيعية الموجودة في محافظتكم، ثم وضحوا تأثيرها على نمط حياة السكان.

التنوع الأحيائي.. ثروة وطنية

تتميـز سلطنة عُمان بتنوع أحيائي فريـد؛ نتيجة لاختلاف بيئاتها الطبيعية، حيث تضم البيئة العُمانيَّة أنواعًا مختلفة من الحيوانات والنباتات والطيور.

وللتنـوع الأحيائي الذي تتفرد بـه عُمان أهمية اقتصادية كبيرة، حيـث أدى تنوع الثروات الطبيعية (الحيوانية، والمائية، والنباتية) التي تزخر بها أرض عُمان إلى تعدد الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بها.

توظيف المصادر / التقانة

اكتب ملخصًا تصف فيه الثروات الطبيعية في إحدى بيئات السلطنة، موضحًا انعكاس ذلك على الأنشطة الاقتصادية الموجودة فيها، ثم اعرضه على زملائك في الصف.

أسهـم التنـوع الأحيائي أيضًا في امتلاك عُمان العديد من مقومات السياحة البيئية، إذ تضم السلطنة الكثير من المواقع التي تتميز بجمال مناظرها الطبيعية وتنوع الحياة الفطرية فيها؛ مما يجعلها وِجْهَةً سياحية لمحبـي الطبيعة والمغامرات ومراقبة الحيوانـات، ومن الأمثلة على تلك المواقـع: السواحل، والأخوار، والجزر، والكهوف (الشكل٤).

الشكل (٤) السياحة البيئية في سلطنة عُمان

التعامل مع الخريطة

بالاستعانة بالخريطة في الشكل (٤) ومصادر التعلم المختلفة، استعرض أبرز المواقع السياحية البيئية الموجودة في السلطنة وما تتضمنه من حياة فطرية.

فكّر واقترح

اقترح ومجموعتك مشروعًا سياحيًّا صديقًا للبيئة يمكن تنفيذه في محافظتكم.

قيمة

المحافظة على المواقع السياحية البيئية مسؤولية مشتركة.

بيئتنا.. كيف نعمل على استدامتها؟

اهتمت سلطنة عُمان بتحقيق التوازن بين متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة وحماية البيئة في كافة جوانبها من جهة أخرى، وذلك بفضل رؤية السلطان قابوس بن سعيد – طيّب اللّه ثراه – حيث تضمنت الخطط التنموية الخمسية منذ انطلاقتها عام ١٩٧٥م مبدأ ربط التنمية بالمحافظة على البيئة. واستكمالاً لجهود حماية البيئة العُمانية، فقد ركزت رؤية عُمان ٢٠٤٠ على التنمية المستدامة للبيئة وصون مواردها الطبيعية.

أضف إلى معلوماتك

في إطار اهتمام سلطنة عُمان بالبيئة فقد نَصَّت المادة (١٢) من النظام الأساسي للدولة على التزام السلطنة بالمحافظة على البيئة وحمايتها ومنع التلوث.

كلمات مضيئة

« إن الإنسان أينما كان عليه أن يساهم في الحفاظ على البيئة، وأن يتصالح معها، وأن يتعامل معهـا بعقلانية، وأن ينتبه للمسببات الكثيرة للتلـوث، سواء كانت طبيعية وبيولوجية، أو صناعية كيميائيـة وفيزيائية، وعلى كثير من الشعوب أن تَحُدَّ مـن التكاثر العشوائي، وتحافظ على ما تبقى لها من مراع ومياه، بعيدا عن مؤثرات التصحر والجفاف».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد –طيّب اللّه ثراه– في قمة الأرض /١٩٩٢م.

تحليل النصوص

تأمل خطاب السلطان قابوس بن سعيد – طيّب اللّه ثراه – الوارد في كلمات مضيئة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١– استنتج المشكلات البيئية الناجمة عن التعامل غير العقلاني مع مكونات البيئة.

٢– ما الإجراءات التي ينبغي اتخاذها لحماية البيئة؟

بالإضافـة إلى الخطط والاستراتيجيات التـي وضعتها السلطنة لحماية البيئـة العُمانيَّة وصون مواردهـا الطبيعيـة، فقد تم إصـدار مجموعة من التشريعـات والقوانين البيئيـة، وإنشاء عدد من المؤسسات الْمَعْنِيَّةِ بالبيئة.

التشريعات والقوانين البيئية

بـدأت سلطنة عُمـان منذ مرحلة مبكـرة في إصدار القوانـين المختصة بحماية البيئـة العُمانيَّة والمحافظـة على مواردهـا الطبيعية، حيث تم إصدار قانون «حمايـة البيئة ومكافحة التلوث» عام ١٩٨٢م، وقـد أُدْخِلَتْ عليه تعديلات بموجب المرسوم السلطـاني رقم (١١٤/٢٠٠١)، ويؤكد هـذا القانـون على ضرورة حماية ثروات الوطـن الطبيعية وموارده الاقتصاديـة، وتجنب الإِضرار بالبيئة نتيجة الأنشطة والمشاريع المختلفة التي يتم تنفيذها في السلطنة.

توظيف المصادر / التقانة

بالرجوع إلى قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث، اطَّلع على بنود المادة (٢١) من الباب الثاني، ثم وضِّح كيفية تطبيقها في البيئة المدرسية.

وفي مجال حماية موارد المياه من التلوث، أصدرت سلطنة عُمان العديد من القوانين والتشريعات، منها المرسوم السلطاني رقم (٢٠٠١/١١٥) الخاص بحماية مصادر مياه الشرب من التلوث، كما اهتمت السلطنة بحماية البيئة البحرية وصون مواردها الأحيائية، وذلك من خلال إصدار القوانين التي تُنَظِّمُ حركة الملاحة البحرية وتضمن سلامة المياه الإقليمية العُمانيَّة.

أضف إلى معلوماتك

قامت السلطنة بالتعاون مع المنظمة البحرية الدَّوْليَّةِ (IMO) بتصنيف المنطقة البحرية الواقعة من رأس الحد إلى الحدود العُمانيَّة الجنوبية بما يقارب (٢٠٠) ميل بحري كمنطقة بحرية خاصة؛ وذلك بهدف حماية البيئة البحرية العُمانيَّة من التلوث.

كما اهتمت السلطنة أيضًا بحماية الغلاف الجوي من التلوث، وذلك من خلال إنشاء عدد من المحطات لقياس جودة الهواء ورصد مستويات التلوث فيه والحرص على عدم تجاوزها للمستويات المسموحة، وتتوزع تلك المحطات في بعض محافظات السلطنة، فعلى سبيل المثال، توجد محطة بالقرب من ميناء الفحل في محافظة مسقط، وأخرى في ولاية صلالة بالقرب من منطقة ريسوت الصناعية، كما تم إنشاء عدد من المحطات في ميناء صحار بمحافظة شمال الباطنة.

فكِّر وناقش

١- إنشاء محطات قياس جودة الهواء في مناطق معينة من السلطنة.

٢- أسباب فرض تصاريح بيئية لبعض المشاريع الْمُنَفَّذَةِ في محافظات السلطنة المختلفة.

المؤسسات البيئية

مـرت مسـيرة العمل البيئي في السلطنة بعدة مراحل تنظيميـة، حيث اهتمت منذ فترات مبكرة من نهضتها المباركة بإنشاء العديد من المؤسسات الحكومية التي تُعنى بالمحافظة على البيئة العُمانيَّة.

وتعمـل تلـك المؤسسات جنبا إلى جنب مـع كافة شرائح المجتمـع للمحافظة علـى مفـردات البيئة العُمانيَّـة وصون مواردهـا الطبيعيـة وذلـك مـن خـلال القيـام بالعديد من الدراسـات والمشاريع البيئية، وإصـدار القوانين والقرارات التي تهدف إلى المحافظة على البيئة واستدامتها.

أضف إلى معلوماتك

تُعَـدُّ السلطنة أول دولـة عربية تُخَصِّصُ وزارةً مَعْنِيَّةً بالبيئة، وذلك عام ١٩٨٤م.

فكّر وناقش

في ظـل اهتمام سلطنة عُمـان بالمحافظة على البيئـة، فقد تم وبالتعاون مـع اللجنة الاقتصادية والاجتماعيـة لغربـي آسيا (الإسكـوا ESCWA) تدشين مكتـب مساندة الاقتصـاد الأخضر في السلطنـة، والذي يهـدف إلى تطوير مشاريـع إنتاجية تُعنى باستدامة البيئـة من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية. في ضوء ذلك:

١- استنتج المقصود بالاقتصاد الأخضر.

٢- أعطِ أمثلة على مشاريع اقتصادية خضراء.

٣- من وجهة نظرك، ما الإجراءات اللازمة لِتَحَوُّلِ السلطنة إلى الاقتصاد الأخضر؟

وتوجـد في السلطنـة أيضًا العديد مـن المؤسسات الخاصة والأهلية التـي تدعم جهود الحكومة في حمايـة البيئة العُمانيَّة وصـون التنوع الأحيائي فيها، وذلك من خلال ما تقـوم به من أنشطة وفعاليات بيئية، مثل: حملات تنظيف الشواطئ، والمسابقات، وحملات التوعية (الشكل ٥).

الشكل (٥) جهود بعض المؤسسات لحماية البيئة العُمانيَّة

توظيف المصادر / التقانة

١- تُعَـدُّ مبـادرة (أشجار) من المبـادرات البيئية التي تشـرف عليها هيئة البيئة. فـي ضوء ذلك، وبالاستعانـة بالموقـع الإلكتروني للهيئة، تعرف إلى أهداف المبـادرة وآلية المشاركة فيها، ثم اعرض ما تَوَصَّلْتَ إليه في الصف.

٢- ابحـث عن إحدى المؤسسات الخاصة أو الأهلية التي تُعنى بالبيئة العُمانيَّة، ثم اكتب ملخصًا عنها، وأبرز الفعاليات والأنشطة البيئية التي تقوم بها.

فكّر واقترح

اقـترح ومجموعتُك تأسيـس (جمعية / مؤسسـة) بيئية، محددين الآتي: اسم الجمعية/ المؤسسة، وأهدافها، والأنشطة التي ستقوم بها، مع تصميم شعار لها، ثم اعرضوا عملكم في الصف باستخدام أحد برامج العرض الحاسوبية.

قيمة

التكاتـف الـوطني أسـاس بيئـة عُمانيـة مستدامة.

الدرسُ الثالث

قضايا بيئية...

تحديات عالمية وجهود وطنية

يُعَدُّ الانفجار السكاني، والتقدم العلمي والتكنولوجي، وارتفاع مستوى المعيشة من العوامل التي أثرت سلبًا في مكونات البيئة وأخلَّت بتوازنها الحيوي على الرغم من جوانبها الإيجابية، ونتيجة للآثار السلبية ظهرت العديد من القضايا البيئية منها تراكم النُّفايات، وانقراض الحيوانات.

وليست سلطنة عُمان بمنأى عن تلك القضايا البيئية إذ كرَّست العديد من الجهود الحثيثة للتعامل معها حفاظًا على البيئة المحلية والعالمية.

أتعلَّم في هذا الدرس

- تَأَثُّرَ مكونات البيئة بعدد من العوامل.
- الإدارة السليمة للنُّفايات تَحُدُّ من تأثيراتها السلبية.
- حماية الحيوانات من الانقراض ضمان للتوازن البيئي.

النُّفايات.. ماهيتها وإدارتها

تُشَكِّلُ النُّفاياتُ تهديدًا للبيئة، وخطرًا على صحة الإنسان وسلامته؛ بسبب تزايدها وعدم اتباع الطرق المناسبة لمعالجتها والتخلص منها.

مفهوم النفايات وأنواعها

تُعرف النُّفايات (Waste) بأنها: **مواد ليس لها قيمة للاحتفاظ بها**. وقد تنتج النُّفايات عن العمليات الصناعية أو التعدينية أو الزراعية أو الحرفية أو عن المنازل أو المستشفيات أو المنشآت العامة وغيرها، وهناك عدة أنواع من النُّفايات يوضحها الشكل (٦).

النُّفاياتُ الصُّلبةُ

- مُخَلَّفاتُ المنازل، والمصانع، والمتاجر.
- مُخَلَّفاتُ المدارس، والمزارع، وعمليات البناء.

النُّفاياتُ السَّائِلةُ

- مياه الصرف الصحي، والمياه الناتجة عن التصنيع والتعدين.
- السوائل التي ترشح من الفضلات والأسمدة.

النُّفاياتُ الغازيَّةُ

- أول أكسيد الكربون، وثاني أكسيد الكربون، والميثان.
- أكاسيد الكبريت، والكلوروفلوروكربون.

الشكل (٦) أنواع النُّفاياتِ

توظيف المصادر / التقانة

تحظى النُّفايات الخطرة باهتمام دولي كبير لما لها من آثار بيئية ضارة. في ضوء ذلك، وبالرجوع إلى قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث، أجب عن الآتي:

١- وضح المقصود بالنُّفايات الخطرة.

٢- ما عقوبة تصريف النُّفايات الخطرة في الأودية أو الأفلاج أو الآبار؟

٣- من وجهة نظرك، ما الحلول المقترحة للتقليل من هذه النُّفايات؟

إدارة النُّفايات

تُعَدُّ إدارة النُّفايات من الأولويات التي ينبغي التركيز عليها في جميع دول العالم لضمان التخلص من النُّفايات بطرق آمنة، ويوضح الشكل (٧) بعضًا منها.

إدارة النفايات:

عمليات جمع ونقل ومعالجة النُّفايات للتخلص منها.

الدفـن	دفن النُّفايات في حفر مُبَطَّنةٍ بالطين والبلاستيك أو الإسمنت.
الحـرق	حرق النُّفايات وتحويلها إلى رماد، وغاز، وحرارة.
إعادة التدوير	تحويل النُّفايات إلى منتجات جديدة.
التسميد	ترك الفضـلات العضـوية مكشـوفة فتقوم الكائنات الحية الدقيقة بتحليلها وتحويلها إلى سماد.
إعادة الاستخدام	إعادة استخدام أي عنصر مرارًا وتكرارًا في هيئته الأصلية.
التغويز البلازمي	تحويل النُّفايات الصلبة أو السائلة إلى غاز البلازما بتعريضها لحرارة عالية تزيد على ١٠٠٠ درجة فهرنهايت.
التقليل	ترشيد الاستهلاك والتقليل من حجم النُّفايات.

الشكل (٧) بعض طرق التخلص من النُّفايات

فكّر واقترح

تُعَدُّ عملية إعادة التدوير أحد أساليب الاستدامة البيئية. في ضوء ذلك:

فكِّـر ومجموعتك في كيفية تحويل بعض النفايات المنزلية إلى منتجات جديدة، مقترحين أحد المشاريع المستقبلية في هذا المجال.

جهود السلطنة في إدارة النُّفايات

شهدت سلطنة عُمان نقلة نوعية في إدارة النُّفايات، حيث تتكاتف جهود المؤسسات الحكومية والخاصة للتقليل من الآثار السلبية الناجمة عن النُّفايات، ويمكن تلخيص تلك الجهود في الآتي:

- إصدار قوانين وتشريعات تختص بالتعامل مع النُّفايات.
- توفير حاويات مخصصة لفصل النُّفايات بأنواعها المختلفة.
- إنشاء محطات تحويلية، ومرادم حديثة (الشكل ٨).
- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في إدارة النُّفايات والتخلص منها.
- إعداد بحوث ودراسات عن أضرار بعض النُّفايات على البيئة.
- تنظيم برامج توعوية وخطط إعلامية هادفة مُوَجَّهَةٍ إلى مختلف أفراد المجتمع.

أضف إلى معلوماتك

انضمّت سلطنة عُمان عام ٢٠٢٠م إلى اتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق.

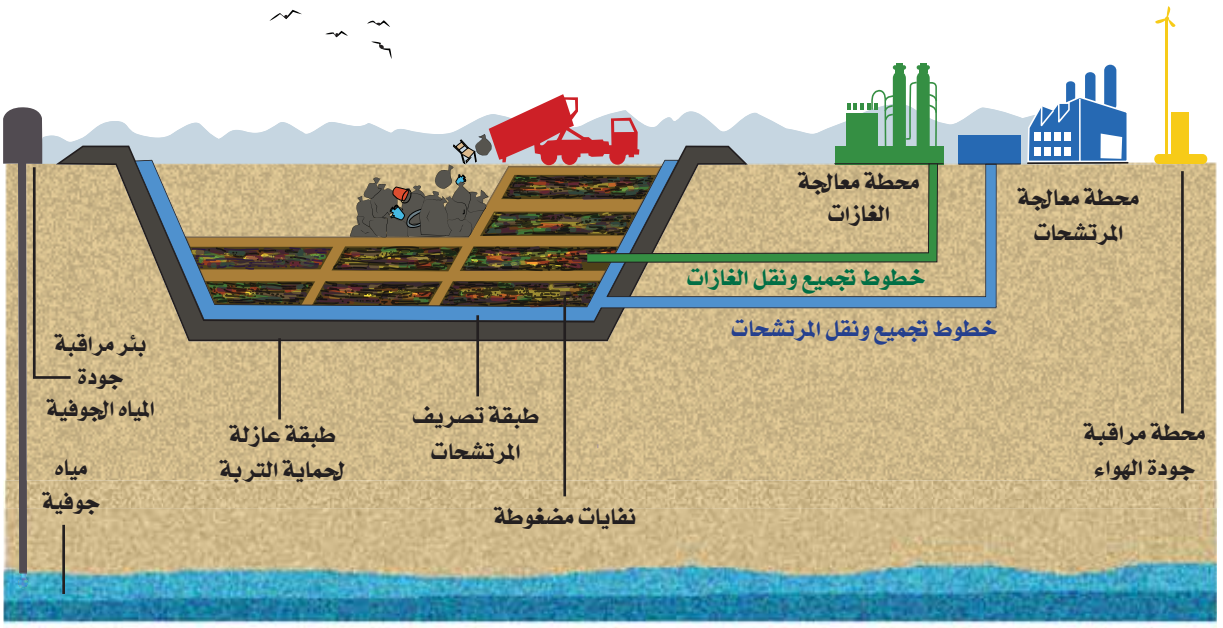

الشكل (٨) رسم توضيحي لمردم هندسي

الربط مع الحياة

نفِّذ ومجموعتك حملة توعوية في البيئة المدرسية عن كيفية التخلص السليم من النُّفايات، مع اختيار شعار مناسب للحملة.

توظيف المصادر / التقانة

١- ابحث عن أضرار المنتجات البلاستيكية على البيئة، موضحًا دور المؤسسات الْمَعْنِيَّةِ في التعامل السليم معها، ثم اقترح بدائل صديقة للبيئة.
٢- وضِّح المنهجية التي تتبعها السلطنة في إدارة النُّفايات، وأبرز المشاريع المستقبلية، ثم اعرض ما توصلت إليه في الصف.

قيمة

التقليل من النُّفايات يُسهم في المحافظة على البيئة وديمومتها.

انقراض الحيوانات...الأسباب والحلول

يُعَـدُّ انقراض الحيوانات (Extinction) من القضـايا البيئية الراهنة التـي حظيت باهتمام العديد من الـدول والمنظمات على مسـتوى العالم وذلك لما يترتب عليها من آثار سـلبية على الإنسـان والبيئة التي يعيش فيها، وتنقرض إحدى فصائل الحيوانات بوفاة آخر حيوان قادر على التكاثر من تلك الفصيلة.

أسباب انقراض الحيوانات

لاحظ المهتمون بالبيئة وبصـون الحياة الفطرية تناقص أعداد بعض أنواع الحيوانات على مستوى العالم مما جعلهم يصـنفونها ضـمن الحيوانات الْمُعَرَّضَـةِ للانقراض، مثل: النمر السـيبيري، ووحيد القرن الأسود، وسلحفاة منقار الصقر.

وتتعدد أسباب انقراض الحيوانات، منها ما يعود لأسباب طبيعية وأخرى ترجع لأنشطة الإنسان المختلفة، ويوضح الشكل (٩) بعض الأسباب البشرية المؤدية إلى انقراض الحيوانات.

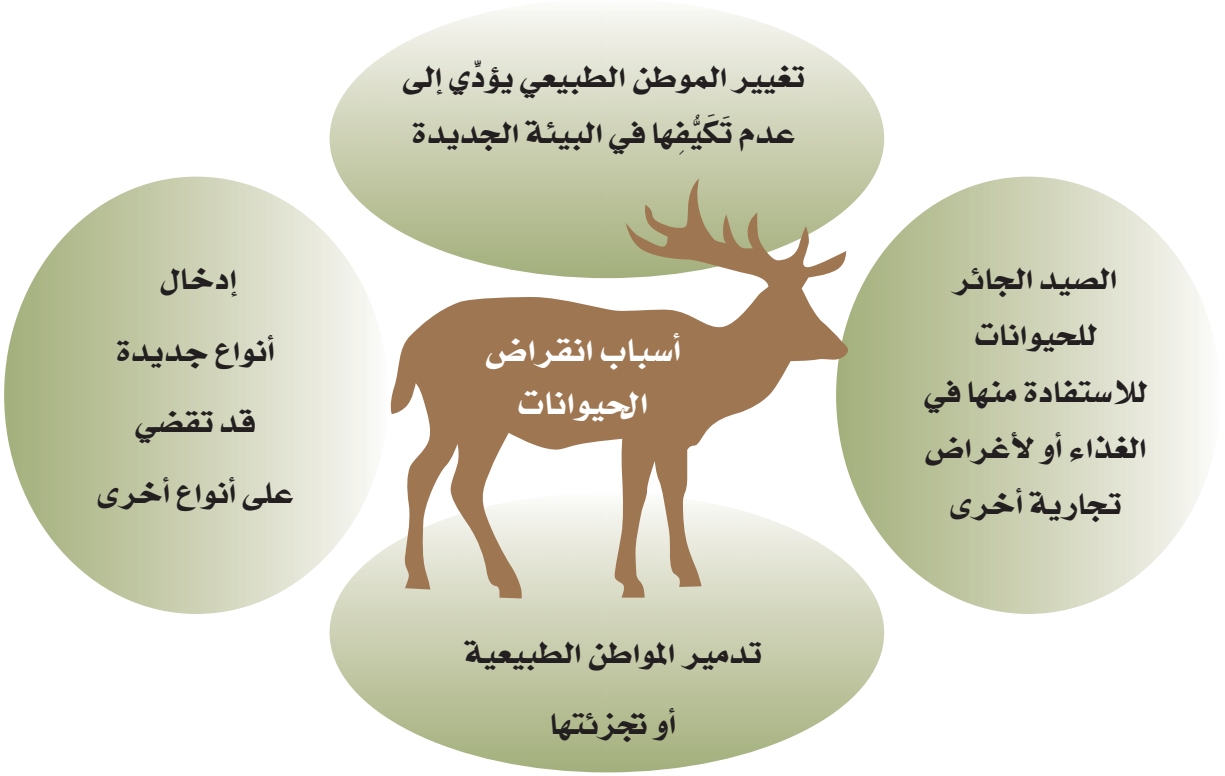

الشكل (٩) من الأسباب البشرية المؤدية إلى انقراض الحيوانات

فكّر وناقش

ناقش ومجموعتك الآتي:

١- الأسباب الطبيعية المؤدية إلى انقراض الحيوانات.

٢- الأغراض التجارية من الصيد الجائر لبعض أنواع الحيوانات.

٣- الآثار السلبية المترتبة على انقراض الحيوانات على كُلٍّ من: الإنسان والبيئة.

جهود السلطنة لحماية الحيوانات المعرضة للانقراض

تعيش في البيئة العُمانيَّة العديد من الحيوانات المعرضة للانقراض، منها على سبيل المثال: النمر العربي، والوشق، والمها العربية، وبعض أنواع السلاحف البحرية، كسلاحف الريماني والشرفاف.

أضف إلى معلوماتك

الصقر الأدهم

من الطيـور المهاجـرة المعرضـة للانقراض، ويزور السلطنـة في فصل الصيف، حيث يُعَشِّشُ علـى سواحل بحر عُمان لاسيما جزر الديمانيات وجزيرة الفحل.

توظيف المصادر / التقانة

ابحـث ومجموعتك عن أحد الحيوانـات المعرضة للانقراض فـي السلطنة، ثم اعرضوا ما توصلتـم إليه موضِّحين: اسـم الحيوان، وصفاتـه، وأماكن وجوده بالسلطنـة، ونمط معيشته، والإجراءات المُتَّبَعَةَ لحمايته من الانقراض.

وتبـذل السلطنة ممثلة في المؤسسات الحكومية المَعْنيَّـةِ بالبيئة وبالتعاون مع المؤسسات الأهلية والخاصة جهودًا حثيثة لحماية الحيوانات المعرضة للانقراض، وذلك من خلال عدد من الإجراءات، منها:

- الانضمام إلى الاتفاقيات الإقليمية والدَّوْليَّة، مثل: اتفاقية الاتجار الدولي في أنواع الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض التي انضمت إليها السلطنة عام ٢٠٠٧م.
- إصـدار التشريعات والقوانين المتعلقة بحماية الحيوانات المعرضة للانقراض، منها: قانون المحميات الطبيعية وصون الأحياء الفِطْرية الصادر بالمرسوم السلطاني (٢٠٠٣/٦).
- إعـلان بعض المناطق كمحميـات طبيعية، وتتـوزع هذه المحميات في محافظات السلطنة المختلفة، منها: محمية جبل سمحـان في محافظة ظفار، ومحمية السِّرِّين الطبيعية بمحافظة مسقط (الشكل ١٠).
- إعـداد الأبحـاث والدراسات والنـدوات والمؤتمرات عن الحيوانات المعرضة للانقراض.

المحمية الطبيعية:
مساحـة جغرافيـة محـددة تتمتـع بحماية خاصة لصون بيئتها الطبيعية أو الثقافية أو لحماية نوع من الحيوانات أو النباتات البرية أو البحرية.

الشكل (١٠) منظر لمحمية السِّرِّين الطبيعية بمحافظة مسقط

توظيف المصادر / التقانة

١– بالاستعانة بخريطة المحميات الطبيعية الواردة في نهاية الكتاب ومصادر التعلم المختلفة، صمم خريطة ذهنية لأبرز المحميات الطبيعية في السلطنة موضحًا فيها: اسم المحمية وموقعها، وسنة الإعلان عنها، والحياة الفِطْرية الموجودة فيها.

٢– بالرجوع إلى قانون المحميات الطبيعية وصون الأحياء الفِطْرية، استعرض عقوبة من قام عمدًا بقتل أو صيد أو تهريب كلٍّ من:

- السلحفاة الخضراء.
- الوعل العربي.

تحليل النصوص

اقرأ خطاب السلطان قابوس بن سعيد –طيّب اللّه ثراه– وبالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة، أجب عن الأسئلة التالية:

«قد أهملنا كثيرًا مسألة المحافظة على البيئة، وموارد الطبيعة بغياب التنسيق الجماعي، بل ذهبنا في الاتجاه المعاكس في تسابق عجيب بحثًا عن الرفاهية والتقدم الصناعي، دون مراعاة للتوازن المفترض بين التنمية والبيئة، ودون احتساب للآثار الوخيمة لهذا التقدم الصناعي، على غلافنا الجوي وطبقات الأوزون، ومياه الأنهار والبحار، وانقراض الحياة والغابات».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد –طيّب اللّه ثراه– بمناسبة المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية / ١٩٩٠م.

١– استنتج الأسباب المؤدية إلى تدمير البيئة الطبيعية.

٢– من وجهة نظرك، ما أهمية تنسيق الجهود بين مختلف فئات المجتمع ومؤسساته للمحافظة على البيئة ؟

قيمة

حماية الحيوانات من الانقراض تُعيد للبيئة توازنها.

مصادر ومراجع الوحدة الثانية

١- بيئة. (٢٠١٧). **النُّفايات ومنهجية إدارتها**. استرجع من:
https://www.beah.om/?lang=ar-om، تاريخ الاسترجاع: ٢٠١٩/٨/١٨م.

٢- حامـد، حمدي أحمد. (٢٠١٤). **علم الجغرافيا والبيئة (علاقـات تأثير وتأثر)**. الأردن، عَمَّان: دار الراية للنشر والتوزيع.

٣- الحتروشي، سالم بن مبارك. (٢٠١٤). **الجغرافيا الطبيعية لسلطنة عُمان**. سلطنة عُمان، مسقط: جامعة السلطان قابوس.

٤- السعود، راتب سلامة. (٢٠١٠). **الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية**. الأردن، عَمَّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٥- العبري، سعيد سلمان. (١٩٩٥). **سلطنة عُمان والاهتمام بالبيئة**. سلطنة عُمان، مسقط.

٦- عودات، سناء. (٢٠٠٩). **الجغرافيا البيئية**. المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد.

٧- مركز الأمن البحري. (٢٠١٤). **البيئة والشؤون المُناخية**. استرجع من:
http://www.mod.gov.om/ar-OM/MSC/Pages/Environment.aspx . تاريخ الاسترجاع ٢٠١٩/٧/١٢م.

٨- مكتب حفظ البيئة. (٢٠١٥). **محمية الكائنات الحية والفطْرية بمحافظة الوسطى**. استرجع من https://omum.gov.om / . تاريخ الاسترجاع ٢٠١٩/٦/١٤م.

٩- وزارة الإعلام. (٢٠١٥). **كلمات وخطب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم**. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة الإعلام.

١٠- هيئة البيئة. (٢٠٢٠). **التقرير الوطني الأول حول تنفيذ اتفاقية المحافظة على الحياة الفطْرية ومواطنها الطبيعية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**. استرجع من:
https://meca.gov.om/ar/files/knowledge-center/reports/info/national-report.pdf
تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٠/٨/٢٣م.

١١- هيئة البيئة. (٢٠٢٠). **الاتفاقيات والمنظمات**. استرجع من:
https://www.meca.gov.om/ar/module.php?module=pages-showpage&CatID=68&ID=230
تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٠/٨/٢٤م.

١٢- وزارة البيئة والشؤون المُناخية. (٢٠١٨). **المحميات الطبيعية المُعْلَنَة في سلطنة عُمان**. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة البيئة والشؤون المُناخية.

١٣- وزارة التراث والثقافة. (٢٠١٣). **الموسوعة العُمانيَّة**. المجلد الثاني والسابع. سلطنة عُمان، مسقط.

١٤- وزارة العدل والشؤون القانونية. (٢٠٢٠). **قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث**. استرجع من: http://mola.gov.om/legislation/laws/details.aspx?id=86، تاريخ الاسترجاع: ٢٥/٨/٢٠٢٠م.

١٥- وزارة العدل والشؤون القانونية. (٢٠٢٠). **قانون المحميات الطبيعية وصون الأحياء الفطْرية**. استرجع من file:///C:/Users/moe11410234/Downloads . تاريخ الاسترجاع ٢٥/٨/٢٠٢٠م.

١٦- الوهادين، دانة. (٢٠١٧). **النُّفايات وكيفية التخلص منها**. استرجع من: https://mawdoo3.com/، تاريخ الاسترجاع: ٢٥/٨/٢٠١٩م.

١٧- وهبي، صالح. (٢٠٠١). **الإنسان والبيئة والتلوث البيئي**. سوريا، دمشق: دار الفكِّر للنشر والتوزيع.

١٨- بعض صور الوحدة إهداء من : د.حمد بن محمد الغيلاني.

الوحدة الثالثة:

سوق العمل العُماني... استثمار وتوجُّهات

مخرجات التعلّم للوحدة

يُتَوقَّعُ من الطالب الدَّارس لهذه الوحدة أن:

١. يتعرَّف التطورات العالمية لسوق العمل والجهود الوطنية لمواكبتها.

٢. يوضِّح ماهية الاقتصاد القائم على المعرفة.

٣. يثمِّن الجهود المبذولة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السلطنة.

٤. يحلِّل النصوص والجداول والأشكال.

٥. يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات.

دروس الوحدة

الدرس الأول: سوق العمل... تَوَجُّهٌ عالمي واهتمام وطني

الدرس الثاني: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة... الأهمية والجهود الوطنية

الدرس الثالث: الاقتصاد القائم على المعرفة... تطلعات ورؤى

الدرسُ الأول

سوق العمل ...
تَوَجُّهٌ عالمي واهتمام وطني

تسعى كثير من دول العالم للاهتمام بسوق العمل وفق إمكانياتها والظروف الاقتصادية المحيطة بها، مواكِبة للتوجهات العالمية، ومستفيدة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال، وتتجه سلطنة عُمان للاستفادة من تلك التجارب والرؤى للارتقاء بسوق العمل العُماني.

أتعلَّم في هذا الدرس

- تكامل العناصر المكونة لسوق العمل.
- تباين العوامل المؤثرة في سوق العمل.
- تَعَدُّدَ التوجهات العالمية لسوق العمل وتحدياته.
- قيام سلطنة عُمان بجهود حثيثة لتنمية سوق العمل العُماني.
- تنوع القطاعات الاستثمارية الواعدة في سلطنة عُمان.

سوق العمل... المكونات والعوامل المؤثرة

يتكون سوق العمل من عنصرين أساسيين (الشكل ١)، وبناء عليهما يمكن تصنيفه إلى: **سوق العمل المُحْكَم** وهو الذي يزيد فيه عدد الوظائف المتاحة عن عدد الباحثين عن العمل، في حين يطلق على السوق الذي يزيد فيه عدد الباحثين عن العمل على عدد الوظائف مصطلح **سوق العمل الراكد**.

سوق العمل:

يُعَرَّف على أنه سوق افتراضي (نظري)، يتضمن القوى العاملة والعارضين لفرص العمل من المؤسسات الحكومية والخاصة.

القوى العاملة (العرض)

الجهات والمؤسسات والشركات (الطلب)

الشكل (١) مكونات سوق العمل

ويتأثر سوق العمل العالمي بمجموعة من العوامل يوضِّحها الشكل (٢).

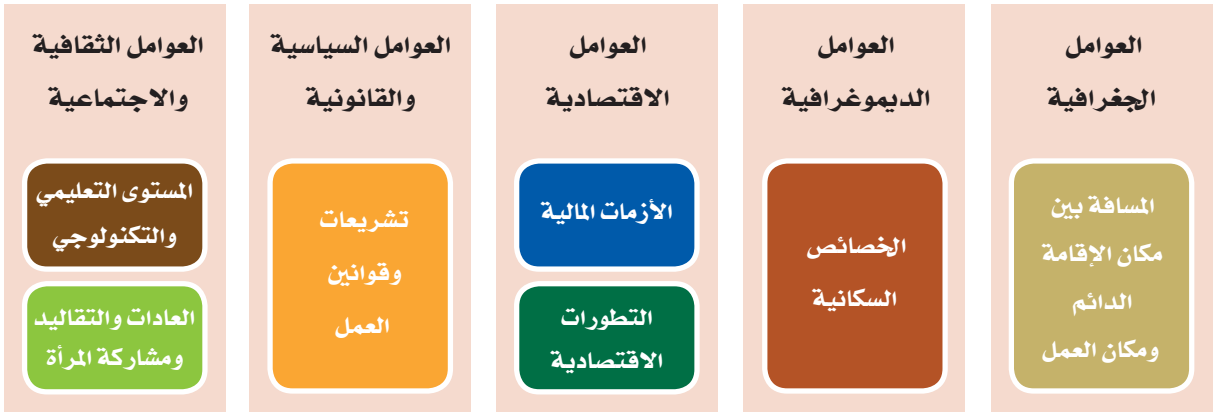

الشكل (٢) العوامل المؤثرة في سوق العمل

الربط مع الحياة

وضِّح أهمية مشاركة المرأة العُمانية في سوق العمل.

تحليل الجداول والأشكال

ادرس الهرم السكاني لسلطنة عُمان لعامي ١٩٩٨م، و ٢٠١٩م، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

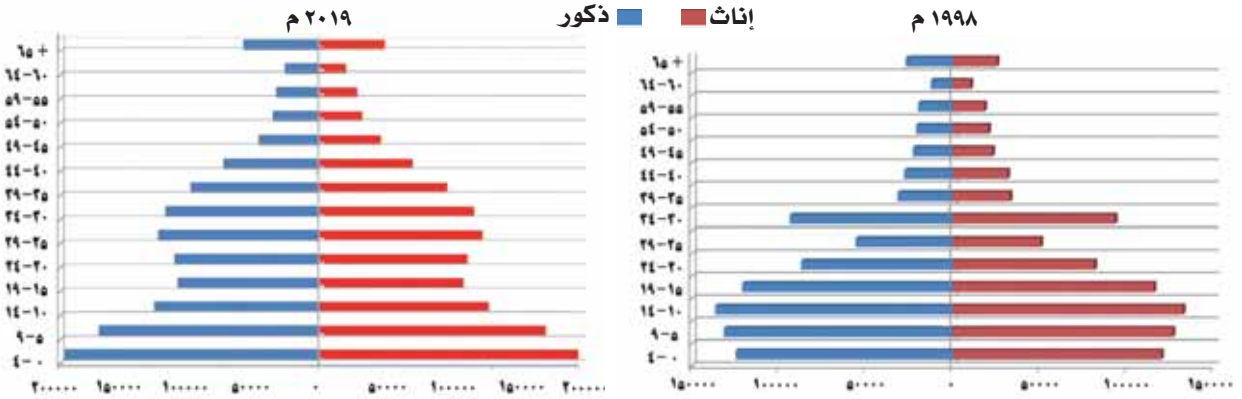

١- صف الوضع السكاني في السلطنة عام ١٩٩٨م، وعام ٢٠١٩م.

٢- وضِّح التغيرات التي حدثت في التركيبة السكانية وأثرها على سوق العمل العُماني.

٣- بيِّن أهمية دراسة الخصائص الديموغرافية للدولة عند وضع الخطط التنموية المستقبلية.

سوق العمل العالمي... توجُّهاته وتحدياته

نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم طرأت مجموعة من التغيرات على سوق العمل العالمي، مما حدا بالمؤسسات الكبرى إلى إعادة هيكلتها من أجل تحقيق أرباح عالية ومواجهة المنافسة الدولية، وترتَّب على ذلك الحراك عدة نتائج منها:

- فقدان نسبة كبيرة من الوظائف في العديد من المؤسسات.
- اهتمام المؤسسات بتعيين أصحاب الخبرة والمهارات الوظيفية.
- اختزال عمليات الإنتاج والتوزيع في ظل الاعتماد على التقنيات الحديثة.

وقد أسهمت تلك النتائج في ظهور العديد من التحديات منها ارتفاع أعداد الباحثين عن عمل، وعدم امتلاك بعض المخرجات التعليمية للمهارات الوظيفية اللازمة لسوق العمل.

قيمة

إدراكك للتخصصات والوظائف الواعدة في بلدك يسهم في تأمين مستقبلك الوظيفي وبناء الوطن.

توظيف المصادر / التقانة

يُعدُّ سوق العمل العُماني جزءًا من منظومة الأسواق العالمية التي تواجه العديد من التحديات.

في ضوء ذلك:

١- اذكر أبرز التحديات التي تواجه سوق العمل العُماني.

٢- اقترح عددًا من الحلول التي تسهم في مواجهة تلك التحديات.

سوق العمل العُماني... واقع وارتقاء

تُعدُّ سلطنة عُمان بيئة خصبة لقيام العديد من القطاعات الاقتصادية الواعدة، وتبذل السلطنة جهودًا حثيثة من أجل الارتقاء بسوق العمل العُماني.

أضف إلى معلوماتك

ركَّزت رؤية عُمان ٢٠٤٠ ضمن أولوياتها على سوق العمل والتشغيل، حيث تسعى السلطنة إلى إيجاد سوق عمل جاذب للكفاءات، ومواكب للتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والمعرفية والتقنية.

رؤية عُمان 2040 OmanVision
نتقدم بثقة Moving Forward with Confidence

القطاعات الاستثمارية الواعدة

تتنوع القطاعات الاقتصادية في سلطنة عُمان، والتي من المأمول أن تسهم في الناتج المحلي الإجمالي وتساعد على تنويع مصادر الدخل، وتركز الجهات الْمَعْنِيَّةُ في السلطنة في الوقت الراهن على عدة قطاعات اقتصادية واعدة يوضِّحها الشكل (٣).

الشكل (٣) القطاعات الاستثمارية في سوق العمل العُماني

وتهتم السلطنة بتنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة من خلال طرح حزمة من المشاريع لتنميتها، موزَّعَةً على مختلف محافظات السلطنة، ويوضِّح الشكل (٤) بعضًا من تلك المشاريع في مختلف القطاعات.

الشكل (٤) من المشاريع الاقتصادية في السلطنة موزَّعَةً على مختلف القطاعات الاستثمارية

فكّر واقترح

اختر ومجموعتك أحد القطاعات الاستثمارية في سلطنة عُمان، ثم وضِّحوا الآتي:

١- الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بذلك القطاع والتي يمكن أن تسهم في توفير فرص وظيفية للباحثين عن عمل.

٢- الإجراءات المقترحة لتطوير القطاع.

جهود السلطنة للارتقاء بسوق العمل

يتأثر سوق العمل العُماني بالتغيرات والتطورات التي تطرأ على المنظومة الاقتصادية العالمية؛ مما دفع حكومة السلطنة إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات لمواكبة تلك التطورات منها:

- تحسين القوانين والسياسات والأنظمة.
- تنمية وتدريب الموارد البشرية.
- تقليل الفجوة بين السياسات والأنظمة ومتطلبات سُوق العمل.

وتعمل المؤسسات المَعْنِيَّةُ في السلطنة على سوق العمل العُماني من خلال عدد من الإجراءات والمبادرات يوضِّحها الشكل (٥).

الشكل (٥) من الإجراءات والمبادرات لتطوير سوق العمل العُماني

كلمات مضيئة

«كما سنولي كل الاهتمام والرعاية والدعم، لتطوير إطار وطني شامل للتشغيل، باعتباره ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الوطني، يستوجب استمرار تحسين بيئته في القطاعين العام والخاص، ومراجعة نظم التوظيف في القطاع الحكومي وتطويره، وتبنِّي نظم وسياساتِ عمل جديدة تمنح الحكومة المرونة اللازمة والقدرة التي تساعدها على تحقيق الاستفادة القصوى من الموارد والخبرات والكفاءات الوطنية، واستيعاب أكبر قدر ممكن من الشباب، وتمكينهم من الانخراط في سوق العمل؛ لضمان استقرارهم، ومواكبة تطلعاتهم؛ استكمالاً لأعمال البناء والتنمية».

من خطاب حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم– حفظه اللّه ورعاه– ٢٣/فبراير ٢٠٢٠م

تحليل النصوص

تأمل نص الخطاب السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه اللّه ورعاه– الوارد في كلمات مضيئة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١– فسِّر اهتمام جلالة السلطان هيثم بن طارق– حفظه اللّه ورعاه– بتطوير سوق العمل والتشغيل.

٢– استنتج الإجراءات التي ركز عليها جلالته لتطوير سوق العمل والتشغيل في السلطنة.

توظيف المصادر / التقانة

بالرجوع إلى المرسوم السلطاني رقم (٢٠٢٠/٨٩) والخاص بإنشاء وزارة العمل، أجب عن الأسئلة الآتية:

١– استخلص الإجراءات التي تضمنها المرسوم المرتبطة بتطوير سوق العمل والتشغيل.

٢– ما انعكاسات تلك الإجراءات في التغلب على تحديات سوق العمل العُماني من وجهة نظرك؟

الدرسُ الثاني

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ... الأهمِّيَّة والجهود الوطنيَّة

تُعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أحد أبرز الدعائم الاقتصادية في الكثير من دول العالم، وذلك لما لها من دور إيجابي في تطور الاقتصاد ونموه، وقد اهتمت سلطنة عُمان بهذه المؤسسات من خلال رعايتها، وتقديم الدعم اللازم لها والعمل على تنميتها.

أتعلَّم في هذا الدرس

- أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للفرد والمجتمع والدولة.
- تعدُّد معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- اهتمام سلطنة عُمان بتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة؛ نظرًا لما تتميز به من مرونة وقدرة على التأقلم في محيط اقتصادي تنافسي، ونتيجة لذلك أصبحت الركيزة الأساسية للاقتصاد العالمي، ففي عام ٢٠١٧م بلغت نسبة مساهمة تلك المؤسسات في الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة الأمريكية حوالي (٥٠٪) في حين وصلت النسبة لحوالي (٦٠٪) في الصين، وللمؤسسات الصغيرة والمتوسطة العديد من الفوائد يوضِّحها الشكل (٦).

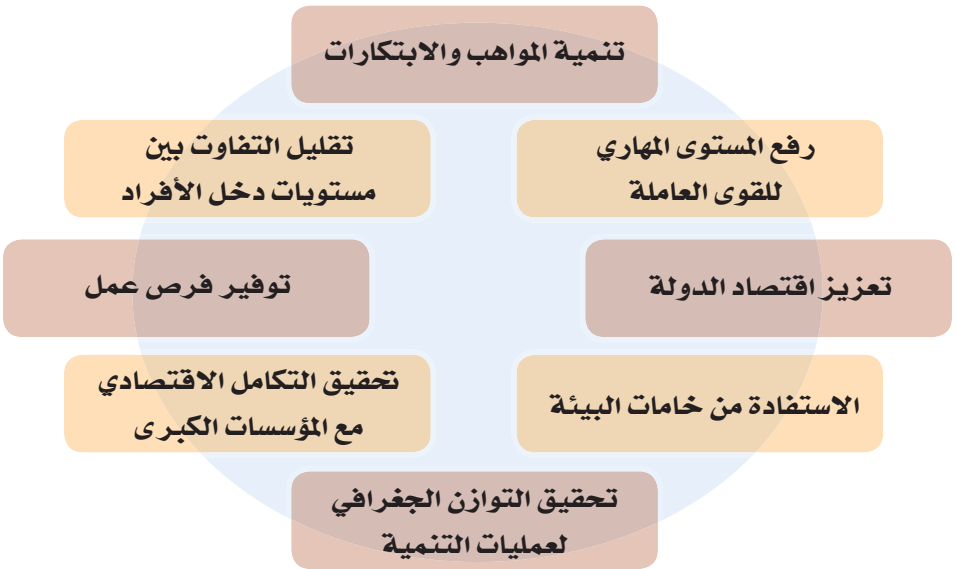

الشكل (٦) من فوائد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تحليل الجداول والأشكال

بالاستعانة بالشكل (٦) أجب عن الأسئلة الآتية:

١- صنِّف فوائد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للفرد والمجتمع.

٢- كيف تسهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التوازن الجغرافي لعمليات التنمية؟

٣- اذكر فوائد أخرى للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظرك.

تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تتعدد المعايير المعتمدة لتصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من دولة لأخرى، ويُعَدُّ معيار أعداد العاملين وحجم المبيعات في المؤسسة من أكثر معايير التصنيف شيوعًا، واعتمدت سلطنة عُمان ممثلة في هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هذا المعيار لتصنيف المؤسسات في سلطنة عُمان تماشيًا مع الوضع الاقتصادي في البلاد (الشكل ٧).

الشكل (٧) معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عُمان

أضف إلى معلوماتك

هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

مؤسسة حكومية تُعنى بتنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتخطيط والترويج لها بالتنسيق بين القطاعين الحكومي والخاص.

هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
Authority of small and medium enterprises development

توظيف المصادر / التقانة

ابحث عن نماذج من معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول الأخرى، وقارنه بالمعايير المعتمدة في سلطنة عُمان، موضِّحًا أوجه التشابه والاختلاف.

التجربة العُمانية في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

بذلت السلطنة جهودًا كبيرة لوضع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على خريطة الاقتصاد العُماني مواكبةً للتوجهات العالمية، حيث أنشئت المديرية العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوزارة التجارة والصناعة (سابقًا)، ثم توّج هذا الاهتمام بإنشاء هيئة مستقلة تُعنى بتلك المؤسسات بمسمى هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي تتكامل جهودها مع الجهات الحكومية الأخرى؛ لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السلطنة (الشكل ٨)، كما تقدم لها العديد من الخدمات (الشكل ٩).

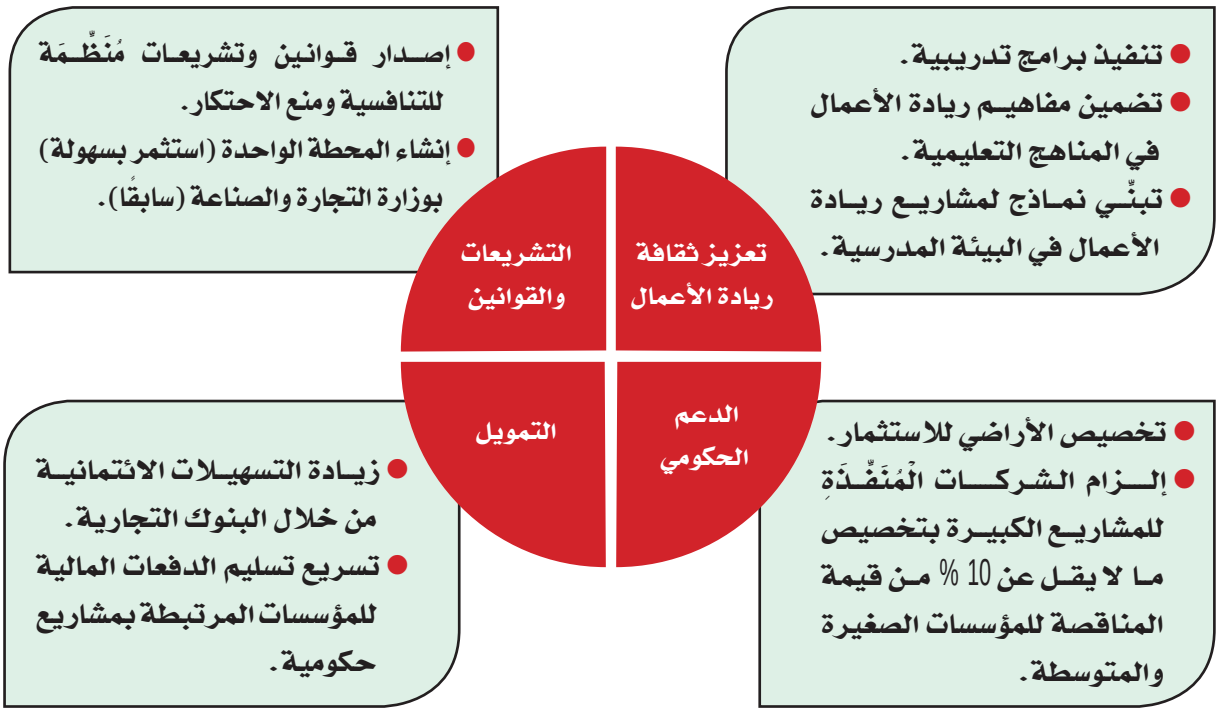

الشكل (٨) من جهود السلطنة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

قيمة

الاستراتيجية والرؤية الواضحة وسيلة لتحقيق التنمية.

الشكل (٩) من خدمات هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

فكّر وناقش

في ضوء الجهود التي تبذلها السلطنة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ما التحديات التي قد تواجه تلك المؤسسات من وجهة نظرك؟

كلمات مضيئة

«إننا إذ نُدرك أهمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقطاع ريادة الأعمال، لا سيما المشاريع التي تقوم على الابتكار والذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة، وتدريب الشباب وتمكينهم؛ للاستفادة من الفرص التي يتيحها هذا القطاعُ الحيوي؛ ليكون لَبِنَةً أساسية في منظومة الاقتصاد الوطني، فإن حكومتنا سوف تعمل على متابعة التقدم في هذه الجوانب أولاً بأول».

من خطاب حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه اللّه ورعاه– ٢٣ فبراير ٢٠٢٠م.

تحليل النصوص

تأمل نص الخطاب السامي لجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم –حفظه اللّه ورعاه– الوارد في كلمات مضيئة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١– استخلص المجالات التي ركّز عليها جلالة السلطان هيثم بن طارق –حفظه اللّه ورعاه– في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

٢– فسِّر اهتمام جلالة السلطان–حفظه اللّه ورعاه– بتنمية وتدريب الشباب العُماني.

توظيف المصادر / التقانة

تُعد التجربة العُمانية في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تجربة رائدة، حيث تسعى السلطنة لتفعيل دور تلك المؤسسات لتسهم بشكل ملموس في عجلة الاقتصاد العُماني. في ضوء ذلك، أجب ومجموعتك عن الأسئلة الآتية:

١– ما الأهداف التي وردت في رؤية عُمان ٢٠٤٠ لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

٢– اقترحوا عددًا من الإجراءات لتفعيل دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد العُماني.

الدرسُ الثالث
الاقتصاد القائم على المعرفة... تطلعات ورؤى

أسهم التطور الهائل والمتسارع الذي يشهده العالم اليوم في المجالين المعلوماتي والتكنولوجي في ظهور ما يُعرف بالثورة الصناعية الرابعة التي صاحبتها تقنيات حديثة ساعدت في تطوير مجالات الحياة المختلفة، وقد أفرزت تلك الثورة نمطًا اقتصاديًّا عالميًّا جديدًا مرتكزًا على المعرفة في جميع عملياته.

أتعلَّم في هذا الدرس

- تعدد مجالات توظيف التقنيات المصاحبة للثورة الصناعية الرابعة.
- أهمية الاقتصاد القائم على المعرفة وخصائصه.
- جهود سلطنة عُمان في الاهتمام بالاقتصاد القائم على المعرفة.

الثورة الصناعية الرابعة... المفهوم والأهمية

تقوم الثورة الصناعية الرابعة على مبدأ الترابط التفاعلي بين تكنولوجيا المعلومات والآلات والإنسان، بهدف إيجاد كفاءة عالية في استخدام الموارد المختلفة، وقد صاحبت تلك الثورة ظهور عدة تقنيات يوضِّحها الشكل (١٠).

الثورة الصناعية الرابعة

عملية الدمج بين العلوم المادية والأنظمة الرقمية في عمليات التصنيع عبر آلات مُتَحَكَّمٍ فيها إلكترونيًّا بواسطة تقنيات متصلة بالشبكة المعلوماتية.

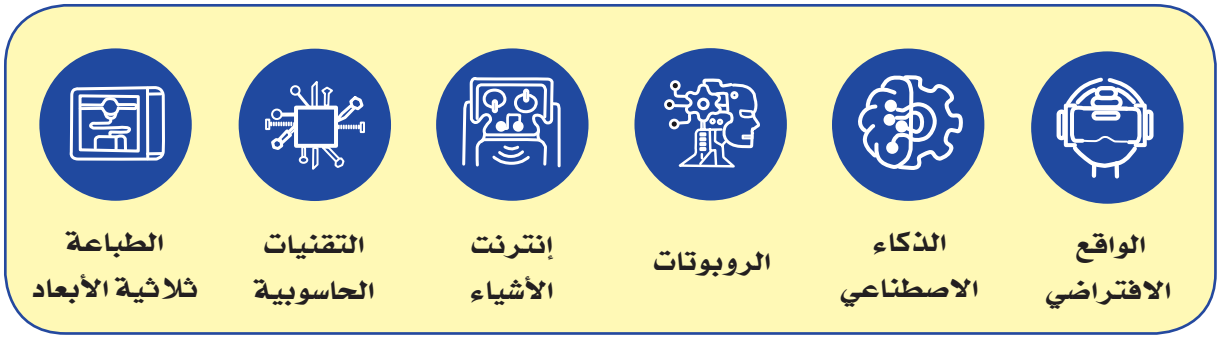

الشكل (١٠) من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة

توظيف المصادر / التقانة

ابحث عن المقصود بالمفاهيم الآتية: (الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي، إنترنت الأشياء).

وتمتلك تقنيات الثورة الصناعية الرابعة العديد من الخصائص المتطورة التي يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في مجالات مختلفة منها:

- تدعيم البحث العلمي.
- إيجاد بنية أساسيَّة رقمية.
- دعم الابتكار.
- تنمية الاقتصاد.

فكّر وناقش

كيف تسهم تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في تنمية المجالات الآتية:

١- البحث العلمي؟

٢- الاقتصاد؟

فكّر واقترح

اقترح ومجموعتك تصوّرًا لشركة طلابية توظف أحد تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، موضحين فكرة المشروع، وأهدافه، وآليه العمل، والنتائج المتوقعة منه، ثم اعرضوا ما توصلتم إليه أمام زملائكم.

الاقتصاد القائم على المعرفة... المفهوم والخصائص

يُعدُّ الاقتصاد القائم على المعرفة أحد نتاجات الثورة الصناعية الرابعة، وتُعرِّفه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأنه الاقتصاد المستند على إنتاج واستخدام وتوزيع المعارف والمعلومات والاستثمارات والصناعات ذات التقنية الحديثة من أجل تحقيق المكاسب في الإنتاجية، ويتميز الاقتصاد القائم على المعرفة بمجموعة من الخصائص يوضِّحها الشكل (١١).

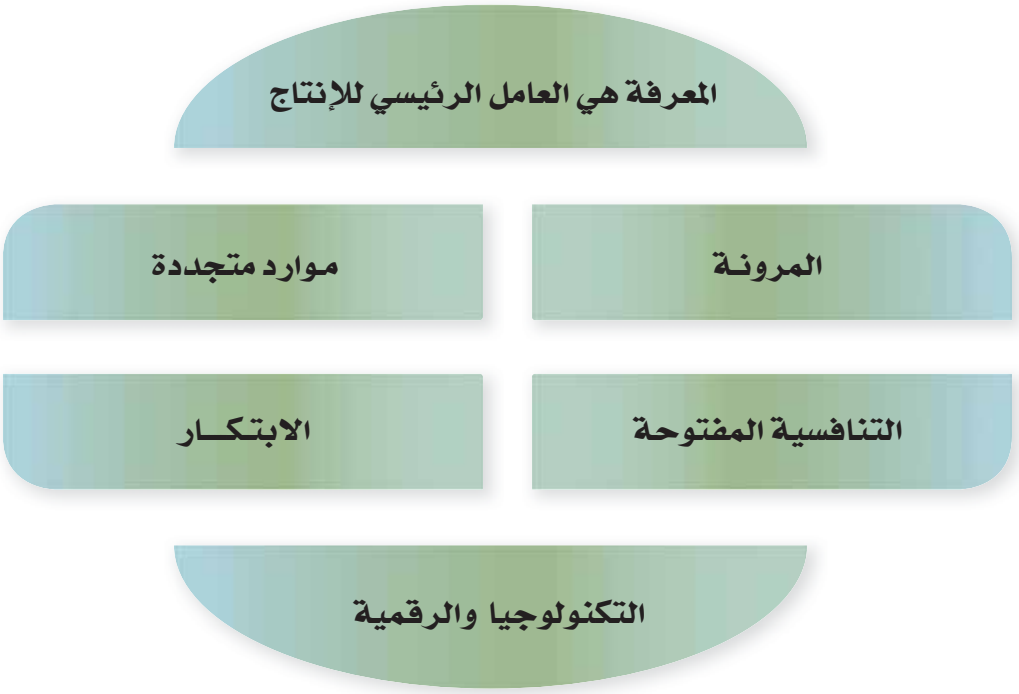

الشكل (١١) من خصائص الاقتصاد القائم على المعرفة

فكر وناقش

١- قارن بين الاقتصاد القائم على المعرفة والاقتصاد التقليدي من حيث:

أ- الأسواق.

ب- المرونة.

ج- المُحَرِّكُ الأساسي للاقتصاد.

د- المكان.

٢- ناقش دور الاقتصاد القائم على المعرفة في تنمية اقتصاديات الدول.

سلطنة عُمان والاقتصاد القائم على المعرفة

تسعى السلطنة إلى التحول للاقتصاد القائم على المعرفة، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات منها اعتماد استراتيجية عُمان الرقمية، والتي تتماشى مع رؤية عُمان ٢٠٤٠ (الشكل ١٢).

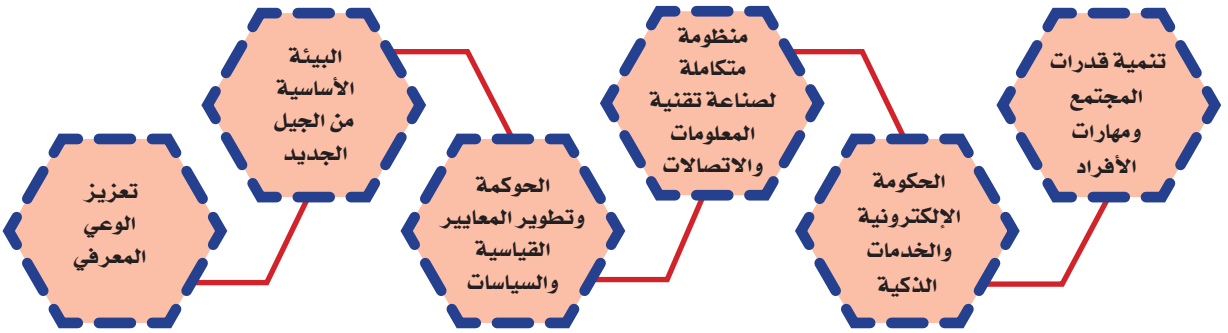

الشكل (١٢) محاور استراتيجية عُمان الرقمية

توظيف المصادر / التقانة

١- ابحث ومجموعتك عن الإجراءات التي تتبعها الجهات المختصة بالسلطنة لتحقيق محاور الاستراتيجية.

٢- يُعدُّ مجمع الابتكار مسقط أحد مبادرات مجلس البحث العلمي (سابقًا). في ضوء ذلك، وضِّح دور المجمع في التحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة.

أضف إلى معلوماتك

تُشرف وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات على تنفيذ مشاريع البنية الأساسية لمجتمع عُمان الرقمي، ومشاريع الاتصالات وتقنية المعلومات في جميع وحدات الجهاز الإداري للدولة.

عمان الرقمية
e.oman

وقد تبنَّت وزارة التقنية والاتصالات (سابقًا) بالسلطنة عدة مبادرات بالشراكة مع القِطاعَيْنِ الحكومي والخاص؛ لتطوير صناعة تقنية المعلومات والاتصالات في السلطنة، وإيجاد مؤسسات صغيرة ومتوسطة متخصصة في هذا المجال وتوظيف الاقتصاد القائم على المعرفة، بهدف إيجاد فرص عمل للشباب العُماني، والإسهام في تنمية الاقتصاد الوطني.

أضف إلى معلوماتك

مركز ساس لمحاكاة الواقع

أُنشئ المركز في عام ٢٠١٤م؛ ليكون مركزًا إقليميًّا يعمل على توفير البنية الأساسية لتطوير مشاريع الواقع الافتراضي ومحتويات الوسائط المتعددة للسوق المحلي والإقليمي.

توظيف المصادر / التقانة

تنطلق رؤية عُمان ٢٠٤٠ من الإنجازات التي تحققت على مدى العقود الماضية في شتى الميادين، ويتجه من خلالها الاقتصاد العُماني نحو بناء قاعدة متينة تقوم على أساس التنويع الاقتصادي القائم على التقنية والمعرفة والابتكار. في ضوء ذلك:

١- ابحث عن العوامل التي تُسهم في انتقال الاقتصاد العُماني إلى مرحلة التنويع الاقتصادي القائم على التقنية والمعرفة والابتكار.

٢- اكتب ملخصًا عن أحد الأولويات الوطنية التي تقوم عليها رؤية عُمان ٢٠٤٠، موضِّحًا توجهها الاستراتيجي ودورها في تعزيز الاقتصاد الوطني القائم على المعرفة.

مصادر ومراجع الوحدة الثالثة

١- البرنامج الوطني لتعزيز التنويع الاقتصادي "**تنفيذ**". (٢٠١٧). سلطنة عُمان: البرنامج الوطني لتعزيز التنويع الاقتصادي" تنفيذ".

استرجع من: https://www.scp.gov.om/PDF/TANFEED-HAND-BOOK-2017-Arabic.pdf، تاريخ الاسترجاع ٢٠/١٢/٢٠١٩م.

٢- البوابة الإعلامية. (٢٠١٩). **السلطنة أفضل وجهة سياحية في المنطقة العربية**. استرجع من : http://5.37.56.186/topics/93/show/237737، تاريخ الاسترجاع ١/١١/٢٠١٩م.

٣- الدالي، علي حسن عبد اللّه. (٢٠١٨). **تكنولوجيا الواقع الافتراضي ومستقبل الرسوم المتحركة**. المؤتمر الدولي الرابع (الفنون التشكيلية وخدمة المجتمع). جامعة المنيا.

٤- رحيم، ماجدة. (٢٠١٨). **واقع ودور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني**. رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

٥- رؤية عمان ٢٠٤٠.(٢٠٢٠). **وثيقة الرؤية**. استرجع من:

https://www.2040.om/wp-content/uploads/2020/06/Oman2040Vision-Document-AR-Copy.pdf%80%%E2%93، تاريخ الاسترجاع 2020/4/25م.

٦- سوفي، نبيل. (٢٠١٨). **اقتصاد العمل**. جامعة محمد الصديق بن يحي. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. الجزائر.

٧- شركة تنمية نفط عُمان. (٢٠١٩). **مسرد الثورة الصناعة الرابعة**. استرجع من:

https://www.pdo.co.om/en/news/publications/Publications%20Doc%20Library/4IR%20Glossary.pdf، تاريخ الاسترجاع ٨/١٢/٢٠١٩.

٨- العادلي، عادل مجيد؛ عباس، حسين وليد. (٢٠١٥). **الاقتصاد في ظل التحولات المعرفية والتكنولوجية**. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

٩- عبدالمنعم، هبة؛ قعلول سفيان. (٢٠١٩). **اقتصاد المعرفة (ورقة إطارية)**. صندوق النقد العربي.

١٠- غدير، باسم غدير. (٢٠١٠). **اقتصاد المعرفة**. حلب: شعاع للنشر والعلوم.

١١- مبارك، سليمة ؛ أوفة، جازية.(٢٠١٦). **دراسة تحليلية لسوق العمل في الجزائر**. رسالة ماجستير منشورة، الجزائر. جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.

١٢- المجلس الدَّوْلي للمشروعات الصغيرة. (٢٠١٨). **التقرير السنوي العالمي للمجلس الدولي للمشروعات الصغيرة بشأن المشروعات المتناهية في الصغر والصغيرة والمتوسطة**. الولايات المتحدة الأمريكية: واشنطن.

١٣- محبوب، عبدالحفيظ عبدالرحيم. (٢٠١٧). **مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي وقدرتها على توليد وظائف وكيف تتمكن من تحقيق رؤية ٢٠٣٠**. صحيفة الجزيرة، العدد١٦١٩٣. استرجع من:
ec11.htm/20170128/http://www.al-jazirah.com/2017، تاريخ الاسترجاع١/١٢/٢٠١٩م.

١٤- المعولي، ناصر بن راشد. (٢٠١٦). **اقتصاديات الثورة الصناعية الرابعة**. منتدى الرؤية المستقبلية (عُمان واقتصاد المستقبل).

١٥- منظمة العمل العربية. (٢٠١٨). **ديناميكية أسواق العمل العربية... التحولات ومسارات التقدم**. مؤتمر العمل العربي (الدورة الخامسة والأربعون) القاهرة ٨-١٥ إبريل / ٢٠١٨.

١٦- الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. (٢٠١٣). **دليل الخدمات المقدمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عُمان ٢٠١٣**. سلطنة عُمان: الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

١٧- الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. (٢٠١٧). **جائزة ريادة الأعمال**. سلطنة عُمان: الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

١٨- الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. (٢٠١٨). **التقرير السنوي ٢٠١٨م**. سلطنة عُمان: الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (ريادة).

١٩- الهيئة العامة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. (٢٠١٨). **تعريف المؤسسات**. استرجع من:
https://riyada.om/ar-om/aboutus/Pages/definesme.aspx،
تاريخ الاسترجاع ٢٠/١٠/٢٠١٩م.

٢٠- وحدة دعم التنفيذ والمتابعة.(٢٠١٩). **التقرير السنوي ٢٠١٩(نحو اقتصاد متنوِّع ومستدام)**.
استرجع من: https://www.isfu.gov.om/ISFU-ANNUALREPORT(2019)-AR.pdf،
تاريخ الاسترجاع ١٨/٦/٢٠٢٠م.

٢١- وزارة الإعلام. (٢٠١٥). **كلمات وخطب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم**. سلطنة عُمان، مسقط: وزارة الإعلام.

الوحدة الرابعة:

وطني عُمان...هُويَّة راسِخة ومواكبة للعصر

مخرجات التعلّم للوحدة

يُتَوقَّعُ من الطالب الدَّارس لهذه الوحدة أن:

١. يوضِّح أهمية تعزيز الهُويَّة الوطنية في ظل المتغيرات الدَّوْلية.
٢. يلخِّص مرتكزات الهُويَّة العُمانيَّة.
٣. يتعرَّف تأثير الثورة المعرفية على الهُويَّة الوطنية.
٤. يتتبَّع جهود سلطنة عُمان في تعزيز قيم المواطَنة العالمية.
٥. يُقدِّر عناية السلطان قابوس بن سعيد – طيَّب اللّه ثراه– في تعزيز قيم المواطَنة.
٦. يعتز بالجهود التي تبذلها السلطنة لتعزيز الهُويَّة الوطنية في نفوس الأجيال.
٧. يحلِّل النصوص والجداول والأشكال.
٨. يكتسب القيم والاتجاهات والمهارات.

دروس الوحدة

الدرس الأول : الهُويَّة العُمانيَّة... استحضار الموقع واستنطاق التاريخ

الدرس الثاني : الهُويَّة العُمانيَّة في ظل الثورة المعرفية

الدرس الثالث : عُمان ... والمواطَنة العالمية

الدرسُ الأوَّلُ

الهُويَّة العُمانيَّة...

استحضار الموقع واستنطاق التاريخ

لكل أمة هُويَّة تميِّزها عن غيرها من الأمم وتسعى جاهدة للمحافظة عليها، وقد تشكَّلت هُويَّة الإنسان العُماني منذ أقدم العصور وخلال مراحل تاريخية متعاقبة، فارتبط العُماني بأرضه التي كان عليها مسرح أحداثه ومجريات حياته.

أتعلَّم في هذا الدرس

- ماهية الهُويَّة ودلالاتها.
- اعتماد الهُويَّة العُمانيَّة على مرتكزات أصيلة.
- ارتباط الإنسان العُماني بهُويته الوطنية.

الهُويَّة.. مفهومها ودلالاتها

الهُويَّة (Identity) مشتقة من الضمير "هو" أي صفة الشخص وخصوصيته، وتُعرَّف الهُويَّة بأنها مجموع السّمات والخصائص المشتركة؛ منها الثقافية والاجتماعية والجغرافية والتاريخية الّتي تُشعِر الفرد بانتمائه وولائه لوطنه، وتتمثَّل هُويَّة المجتمع في اشتراك أفراده في اللغة والعقيدة والعادات والأعراف والأرض والتاريخ.

فكِّر وناقش

١- تُشعِر الجغرافيا الفرد بانتمائه لوطنه.

٢- الخصائص الثقافية التي تُمثِّل هُويَّة الفرد.

الهُويَّة العُمانيَّة.. مرتكزات راسخة

تقوم الهُويَّة العُمانيَّة على عدد من المرتكزات تتكامل فيما بينها لتشكيل الشخصية العُمانيَّة (الشكل ١)؛ فالدين الإسلامي مصدر إلهام ومنبع تشريع يهذِّب النفوس والوجدان ويبني إنسانا صالحا لكل زمان ومكان، واللغة العربية وعاء الحضارة وعنوانها، وقد تحدَّث بها العُماني منذ قديم الزمان، فكانت وسيلة للتفاهم والتواصل والإنتاج الفكري.

الجغرافيا

الدين الإسلامي

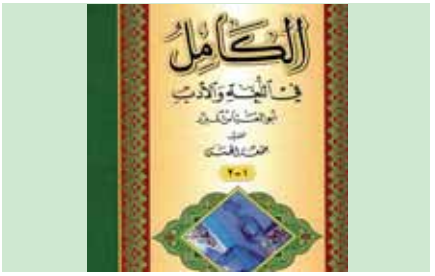

اللغة العربية

التاريخ

الشكل (١) من مرتكزات الهُويَّة العُمانيَّة

الربط مع الحياة

تتعدد اللّهجات المحلية التي يتحدث بها العُمانيون من مسندم إلى ظفار والتي تعود في أصلها إلى اللغة العربية. في ضوء ذلك، اكتب قائمة لبعض المفردات المحلية في محافظتك وما يقابلها في اللغة العربية الفصحى.

وقد قامت في عُمان حضارة قديمة عُرفت باسم مجان، وكان لها دور فاعل في التواصل مع الحضارات الأخرى كحضارات بلاد الهند والسند، والرافدين، والنيل. ومع ظهور الإسلام لبَّى العُمانيون نداء الحق فدخلوا في دين اللّه أفواجا وساروا في ركب الإسلام حاملين لواءه؛ مما أسهم في تعزيز ثقافة الحوار لديهم وقدرتهم على التعامل مع مختلف القضايا بروح السماحة والأخوّة والصداقة.

وتمسَّك العُماني بأرضه رغم قساوة بعض تضاريسها، فبنى المدرجات الجبلية وعمَّر الواحات الصحراوية ومخر عُباب البحار؛ ليظل اسم عُمان محفورا في قلوب سكانها عبر الزمن.

أضف إلى معلوماتك

يُعدُّ يوم ١١ ديسمبر ١٩٧٥م من الأيام الخالدة في التاريخ العُماني الحديث، حيث استطاعت قوات السلطان المسلحة تحت قيادة السلطان قابوس بن سعيد – طيَّب اللّه ثراه– تحرير جبال ظُفار من الحركة المتمردة والمدعومة من الخارج والتي استهدفت القضاء على وحدة الصف العُماني، وتخليدا لتلك الذكرى المجيدة تحتفل القوات المسلحة بهذا اليوم من كل عام.

قيمة

محافظتك على العادات والتقاليد الأصيلة يعكس هُويتك العُمانيَّة.

تحليل النصوص

اقرأ الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

قال عبدالله بن محمد الطائي:

آمنْتُ بِالوَطَنِ الصَّغيرِ جَميعِهِ ... وَأَبَيْتُ تَجْزِئَةَ المزونِ إِباءَ

وَشَهَدْتُ ضِمْنَ شَهادَتَيَّ شَهادَةً ... لِعُمانَ لا شِيَعًا ولا أَجْزاءَ

يا أُمَّنا الكُبْرى عُمانُ تَفاءلي ... فَالْعِلْمُ سَوْفَ يُبَدِّدُ الظَّلْماءَ

١– ما الفكرة الرئيسية الواردة في الأبيات؟

٢– استخرج من الأبيات قيم الانتماء والولاء.

٣– اكتب أبيات شعرية أو خاطرة قصيرة تعرّف فيها عن حبك لوطنك.

توظيف المصادر / التقانة

١– تُعدُّ مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالرَّحِمِ الذي تتخلَّق فيه هُويَّة الشباب واتجاهاتهم. في ضوء ذلك:

أ– أعطِ أمثلة على مؤسسات التنشئة الاجتماعية في السلطنة.

ب– كيف تسهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الهُويَّة الوطنية من وجهة نظرك؟

٢– يُعَدُّ الحوار من أبرز وسائل التفاعل الحضاري والتواصل الثقافي بين مختلف الشعوب.

في ضوء ذلك، اكتب ملخصا توضِّح فيه المقصود بثقافة الحوار وأهمية تعزيزها لدى الأفراد ، ثم اعرض ما توصلت إليه في الصف.

الدرسُ الثاني

الهُويَّة العُمانيَّة
في ظل الثورة المعرفية

تُعد الهُويَّة الوطنية جذور الوطن وذاكرته العابرة للزمن، وتسعى الشعوب للمحافظة على تراثها وقيمها في ظل ما يلوح في الأفق من تحديات عالمية بما تحمله من مؤثِّرات ثقافية، ويعمل العُمانيون جاهدين لمواكبة تطورات العصر موازنين بين الأصالة والمعاصرة.

أتعلَّم في هذا الدرس

- ماهية الثورة المعرفية وأهميتها.
- تعدد آثار الثورة المعرفية على الهُويَّة الوطنية.
- تنوع جهود سلطنة عُمان للمحافظة على الهُويَّة العُمانيَّة في ظل الثورة المعرفية.

الثورة المعرفية... ماهيتها وأهميتها

أسهم وجود الكم الهائل من المعلومات، أو ما يسمى بالثورة المعرفية التي شهدها العالم في حدوث العديد من التطورات العلمية والتكنولوجية التي نتج عنها ظهور مجموعة من الوسائل والتطبيقات والبرامج الحاسوبية، بالإضافة إلى انتشار القنوات الفضائية.

وقد ساعدت التقنيات الحديثة متمثلة في شبكة المعلومات العالمية وتطبيقاتها المختلفة في سرعة الحصول على المعلومات وانتشارها متخطية الحواجز والحدود الدَّوْلية، كما سهَّلت التواصل بين الأفراد على مستوى العالم، ووفرت لهم حرية الرأي والتعبير.

وما تزال الثورة المعرفية تلقي بظلالها على الإنسان مُشَكِّلة طفرة كبيرة في المعارف العلمية والتكنولوجية التي شملت جميع مجالات الحياة.

فكِّر وناقش

أفرزت الثورة المعرفية العديد من الوسائل والتطبيقات، منها وسائل التواصل الاجتماعي. في ضوء ذلك، ناقش وزملاؤك كيفية الاستفادة منها في حياتكم اليومية.

الثورة المعرفية... آثارها على الهُويَّة الوطنية

أسـهم تدفق المعارف والمعلومات في تعزيز الهُويَّة الوطنية للفرد، وذلك من خلال تعريفه بتراث وطنه ومكتسـباته الحضـارية والقيم والعادات التي يجب أن يتحلّى بها، كما أن لذلك التدفق آثارًا سـلبية على الهُويَّة لا سِـيَّما في الجوانب الثقافية والاجتماعية، فعلى سـبيل المثال دخلت على اللغة العربية العديد من المفردات الأجنبية، كما انتقلت مجموعة من الأفكار والسلوكيات التي تخالف مبادئ الدين الإسلامي.

وتتمثَّل تأثيرات الثورة المعرفية على الجوانب الاجتماعية في ظهور قيم مغايرة للقيم السائدة في المجتمع، وانتشـار ما يُعرف بالعزلـة الاجتماعية، وقلة التجمعات الأسرية؛ نتج عـن ذلك العديد من القضـايا التي أصبحت تؤرِّق الكثير من المجتمعات، مما استوجب تكريس الجهود لحلها والتخفيف من آثارها.

الربط مع الحياة

أعطِ أمثلة لبعض المشاهد والمواقف في بيئتك، يتضح فيها دور الثورة المعرفية في تعزيز الهُويَّة الوطنية.

فكّر وناقش

١- وضِّح القضية التي يجسِّدها الرسم.

٢-ناقش الأبعاد السلبية لهذه القضية وتأثيرها على الهُويَّة الوطنية.

٣-ما الإجراءات التي يمكن اتباعها لمعالجة هذه القضية والتخفيف من آثارها؟

سلطنة عُمان... مواكَبة الثورة المعرفية والمحافظة على الهُويَّة

أولت الرؤية المستقبلية عُمان ٢٠٤٠ اهتماما كبيرا بالهُويَّة العُمانيَّة، مع التأكيد على أهمية مواكبة التطورات التي أفرزتها الثورة المعرفية بما يحقِّق مبدأ التوزان بين الأصالة والمعاصرة. وقد سعت السلطنة إلى المحافظة على الهُويَّة، وتعزيز المواطَنة الرقمية من خلال مجموعة من الإجراءات، منها: القوانين والتشريعات، والندوات، والبرامج، والحملات التوعوية.

أضف إلى معلوماتك

المواطَنة الرقمية هي الاستخدام المسؤول والأخلاقي والآمن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتكمن أهميتها في إعداد جيل وطني قادر على فهم القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المرتبطة بالتقانة، إضافة إلى صون مقدَّرات الوطن من العبث والتخريب الناجم عن السلوكيات الإلكترونية السلبية.

توظيف المصادر / التقانة

ابحث ومجموعتك عن جهود سلطنة عُمان للمحافظة على الهُوية الوطنية، وتعزيز المواطَنة الرقمية وذلك حسب المخطط أدناه.

الندوات والبرامج والحملات التوعوية	المنظومة التعليمية	القوانين والتشريعات

تحليل النصوص

اقرأ النص الآتي، وبالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة، أجب عن الأسئلة التي تليه:

"إن التوجُّه نحو المستقبل والتعامل مع مستجداته والحفاظ على السمات الثقافية بتنوعها وتسامحها يُشكِّل مدخلًا منشودًا لرؤية عُمان ٢٠٤٠ وهو القائم على الانفتاح على العالم بجذور راسخة، وفهم واضح لمكونات الهوية العُمانية".

رؤية عُمان ٢٠٤٠، (٢٠٢٠)، ص٢٤

١- استنتج القيم المرتبطة بالهُويَّة الوطنية التي وردت في النص.

٢- بالرجوع إلى رؤية عُمان ٢٠٤٠، لخِّص أبرز الأهداف التي ركَّزت عليها أولوية المواطَنة والهُويَّة والتراث والثقافة الوطنية.

توظيف المصادر / التقانة

١- يُعد قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات أول قانون متكامل يتناول جرائم تقنية المعلومات في السلطنة ويحدد كثيرًا من الأفعال الإجرامية عبر تقنيات المعلومات. في ضوء ذلك، حدد العقوبات التي نص عليها القانون للأفعال الآتية:

أ. استخدام وسائل تقنية المعلومات في تزوير المعلومات.

ب. عرض ونشر مواد منافية للأخلاق والقيم.

ج. استخدام الوسائل التقنية المزوَّدة بآلة تصوير في الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة أو العائلية للأفراد.

٢- بالرجوع إلى القرار الوزاري رقم (٢٠١٥/٢٧٠) الصادر من وزارة التجارة والصناعة (سابقًا) بشأن حظر استيراد الملابس العُمانيَّة التقليدية، اذكر الحالات التي يُحظر فيها استيراد هذه الملابس.

الدرسُ الثالث

عُمانِ... والمواطَنة العالميَّة

تتَّجه المجتمعات الإنسانية إلى الانفتاح نحو الثقافات الأخرى، والانتماء إلى المجتمع الدَّوْلي؛ وذلك لتحقيق مزيد من التعاون والأخوَّة الإنسانية في ظل التحديات العالمية التي تدعو البشرية إلى العمل على تعزيز قيم التفاهم الدَّولي والتعايش السلمي.

أتعلَّم في هذا الدرس

- تنوع أسباب ظهور المواطَنة العالمية.
- تعدد صفات المواطن العالمي.
- اهتمام سلطنة عُمان بتعزيز قيم المواطَنة العالمية.

المواطَنة العالمية... نشأتها، وخصائصها

لقد جاء الإسلام منذ فترة مبكرة من تاريخ الإنسانية بقيم الأمة الواحدة، حيث يقول اللّه تعالى:

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ (الأنبياء،١٠٧)

وقد أدرك الإنسان عبر تاريخه المخاطر والتحديات والنتائج السلبية التي جلبتها الصراعات والحروب على المستويين المحلي والدَّوْلي، ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية ظهرت الحاجة إلى تنظيم العلاقات الدَّوْلية وتعزيز قيم التسامح والحوار وحل النزاعات بالطرق السلمية؛ مما أسهم في ظهور سمات جديدة للمواطنة جعلتها تنحو إلى العالمية.

المواطَنة العالمية:

هي مجموعة من القيم التي يتحلَّى بها الفرد فتجعله أكثر إيجابية في إدراك ما له من حقوق، وما عليه من واجبات نحو كل من الوطن الذي يعيش فيه، وأمته، والعالم بأسره.

ومن دواعي الاهتمام بتعزيز قيم المواطَنة العالمية:

- اضطراب العلاقات بين بعض الدول والمجتمعات.
- التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي صاحبت العولمة.
- التطور العلمي والتقني؛ مما سهَّل التواصل بين مختلف الشعوب والثقافات.
- تزايد الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية العالمية.

وتتسم المواطَنة العالمية بمجموعة من الخصائص يوضِّحها الشكل (٢).

الشكل (٢) من خصائص المواطَنة العالمية

فكِّر وناقش

«لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تُبنى حصون السلام».

(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٨).

توظيف المصادر / التقانة

١- بالرجوع إلى الآيات (١١-١٣) من سورة الحجرات، استخلص القيم المرتبطة بالمواطَنة العالمية التي دعت إليها.

٢- لتنظيم العلاقات الدَّوْلية وإيجاد المزيد من التفاهم بين مختلف شعوب وثقافات العالم، تم إنشاء منظمة الأمم المتحدة. في ضوء ذلك، اكتب ملخَّصًا توضِّح فيه سنة تأسيس المنظمة، ومبررات إنشائها، ودورها في تعزيز قيم المواطَنة العالمية.

صفات المواطن العالمي

أكـدت العديـد من التشريعـات والمواثيق الدَّوْلية علـى أهمية التزام المواطن العالمـي بواجباته اتجاه الشعوب التي تعيش خارج وطنه، وامتلاكه للسلوكيات السليمة والواعية والمسؤولة للتغلب على كافة التحديات التي تواجه أجيال الحاضر والمستقبل، ويتصف المواطن العالمي بالعديد من الصفات يوضِّحها الشكل (٣).

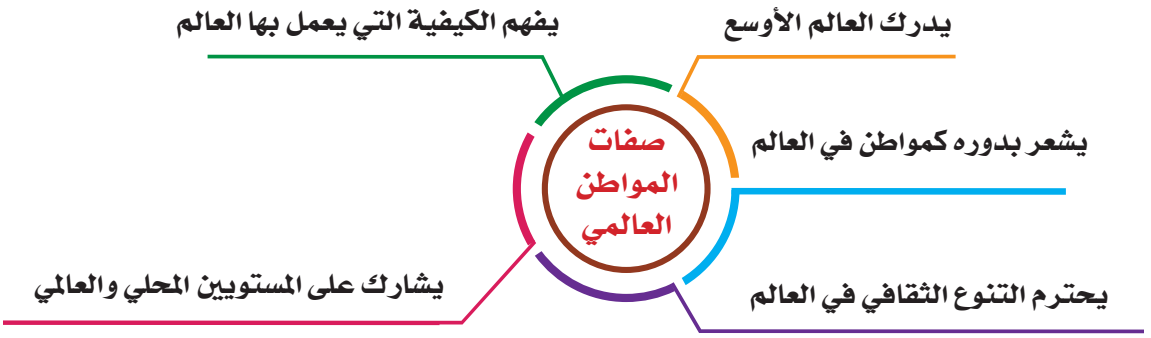

الشكل (٣) من صفات المواطن العالمي

الربط مع الحياة

ما الدور الذي يمكن أن تقوم به لتكون مواطنًا عالميًّا؟

تحليل النصوص

اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

المواطَنة العالمية ترى بأن لكل إنسان الحق في المحافظة على هُويَّته الوطنية، وفي الوقت نفسه تؤكد على انتمائه لمكان أوسع (الكرة الأرضية) وإلى مجموعة بشرية أكبر (المجتمع الإنساني).

١- استخرج قيم المواطَنة العالمية.

٢- وضِّح العلاقة بين المواطَنة العالمية والهُويَّة الوطنية.

٣- ما أهمية تعزيز قيم المواطَنة العالمية لدى أطفال العالم اليوم؟

جهود سلطنة عُمان لتعزيز قيم المواطَنة العالمية

عُـرف العُمانيـون عبر تاريخهم العريـق بالانفتاح على الثقافات الأخرى مسـتلهمين من الأخوّة الإنسـانية مبدأً حضاريًّا ثابتًا، وقد اهتمت سـلطنة عُمان بتعزيز الترابط بين المجتمعات الإنسانية من خلال نشر ثقافة التسـامح والتفاهم بين أفرادها، وتبذل السـلطنة جهودًا واضحة لتعزيز قيم المواطَنة العالمية على المستويين المحلي والعالمي، يمكن تلخيصها في الآتي:

- الانضـمام إلى المنظمـات والهيئـات الدَّوْليـة، مثـل منظمة الأمم المتحدة التي انضمت السلطنة إليها عام ١٩٧١م.
- المصـادقة على المواثيق والاتفاقيات الدَّوْلية، كالاتفاقيات المتعلقة بحقوق الإنسان ونبذ التمييز العنصري.
- تنفيذ العديد من المبادرات والمشاريع والفعاليات المحلية، والعالمية (الشكل ٤).

أضف إلى معلوماتك

وقَّعـت سـلطنة عُمـان علـى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري عام ٢٠٠٣م.

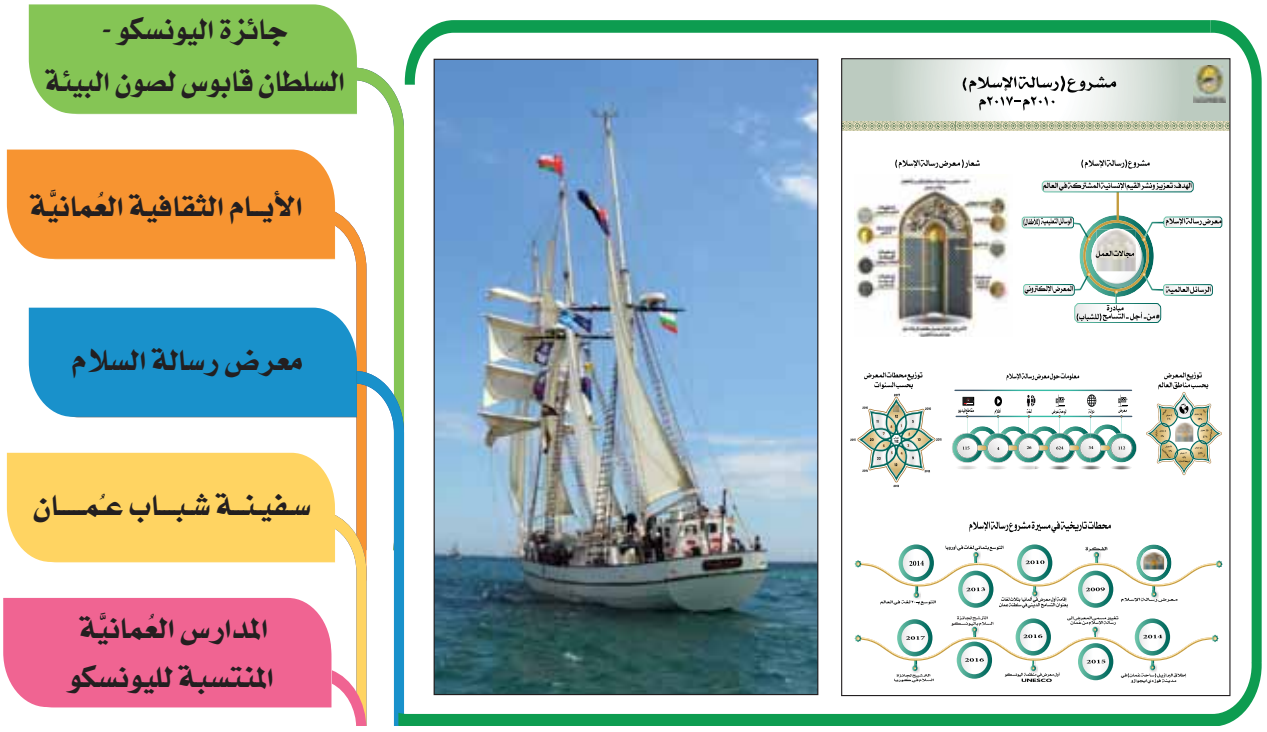

الشكل (٤) من جهود سلطنة عُمان لتعزيز قيم المواطَنة العالمية

فكّر واقترح

تُعَدُّ مبادرة "تراثنا مستقبلنا" من المبادرات التي تُنفِّذها المدارس المنتسبة لليونسكو بالسلطنة؛ وذلك بهدف تعزيز قيم المحافظة على التراث محليًّا وعالميًّا. في ضوء ذلك، اقترح ومجموعتك أفكارًا يمكن أن تقوم بها مدرستك لتعزيز قيم المواطَنة العالمية.

أضف إلى معلوماتك

تنفيذًا لتوجيهات السلطان قابوس بن سعيد –طيَّب اللّه ثراه– بنشر مفهوم التفاهم بين شعوب العالم بما يُعزِّز العلاقات الإنسانية بين الأمم، تم الإعلان عن مشروع السلطان قابوس للمؤتَلَف الإنساني وذلك بتاريخ ١٦ نوفمبر ٢٠١٩م، ويهدف المشروع إلى تعزيز قيم التسامح والحوار بين الشعوب، ونشر الأمن والسلام حول العالم.

كلمات مضيئة

«وإذا كان العالم لا يمكن أن يخلو من النزاعات والمشاكل بحكم تضارب المصالح فإننا نعتقد جازمين أن بناء الثقة بين الشعوب، وتأكيد أواصر الصداقة مع الدول، والعمل على تحقيق المصالح المشتركة، ومراعاة الشرعية الدولية، والالتزام بالمعاهدات والقوانين.. كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من التفاهم الواعي، والتعاون البنّاء، من أجل انتصار الأمن والسلام، وشيوع الطمأنينة والرخاء».

من خطاب السلطان قابوس بن سعيد –طيَّب اللّه ثراه– في العيد الوطني السابع والعشرين المجيد /١٩٩٧م.

تحليل النصوص

تأمَّل خطاب السلطان قابوس بن سعيد –طيَّب اللّه ثراه– الوارد في كلمات مضيئة، ثم استنتج الاجراءات التي يجب على الدول اتباعها لتحقيق الأمن والسلام العالمي.

توظيف المصادر / التقانة

يُعدُّ الشاعر العُماني أبو مسلم البهلاني أحد أشهر شعراء العرب في العصر الحديث، وقد تخطَّت شهرته المستوى المحلي ليصبح أحد الشخصيات العالمية التي أدرجتها منظمة التربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ضمن قائمة الشخصيات المؤثرة عالميًّا.

في ضوء ذلك :

١- اكتب نبذة مختصرة عن شخصية أبي مسلم البهلاني.

٢- علِّل: إدراج شخصية أبي مسلم البهلاني ضمن الشخصيات العالمية.

٣- ابحث عن شخصيات عُمانية أخرى كان لها إسهامات على المستوى العالمي.

مصادر ومراجع الوحدة الرابعة

١- رؤية عُمان ٢٠٤٠. (٢٠٢٠). **وثيقة الرؤية الأولى**.
استرجع من: https://www.2040.om/#Oman2040، تاريخ الاسترجاع ١٨/٢/٢٠٢٠م.

٢- الشهري. فاطمة علي. (٢٠١٦). **تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطَنة الرقمية: رؤية مقترحة**.
استرجع من: https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/ ،
تاريخ الاسترجاع ١٨/٢/٢٠٢٠م.

٣- الصارمي، بدرية عبداللّه. (٢٠١٢). **واقع التربية من أجل المواطَنة العالمية في سلطنة عُمان من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية**. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

٤- العبيداني، محمد جمعة. (٢٠٠٩). **مدى تضمين سمات الهُوية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (٥-١٢) بسلطنة عُمان**. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

٥- القايد، مصطفى. (٢٠١٤). **مفهوم المواطَنة الرقمية**. استرجع من: https://www.new-educ.com/ ،
تاريخ الاسترجاع ١٥/٢/٢٠٢٠م.

٦- اللجنة الوطنية العُمانيَّة للتربية والثقافة والعلوم (٢٠١٩). **الشاعر أبو مسلم البهلاني**.
استرجع من: https://onc.com/ ، تاريخ الاسترجاع ٢٥/٢/٢٠٢٠م.

٧- مسعود ضاهر. (٢٠١٠). **سلطنة عُمان: أربعون عامًا من التنمية المستدامة ١٩٧٠-٢٠١٠م**.
بيروت: دار الفارابي.

٨- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠١٩). **لمحة عن اليونسكو**. استرجع من:
https://ar.unesco.org/about-us/introducing-unesco، تاريخ الاسترجاع ٢/٢/٢٠٢٠م.

سلطنـــة عُمـــان (طبيعيـــة)

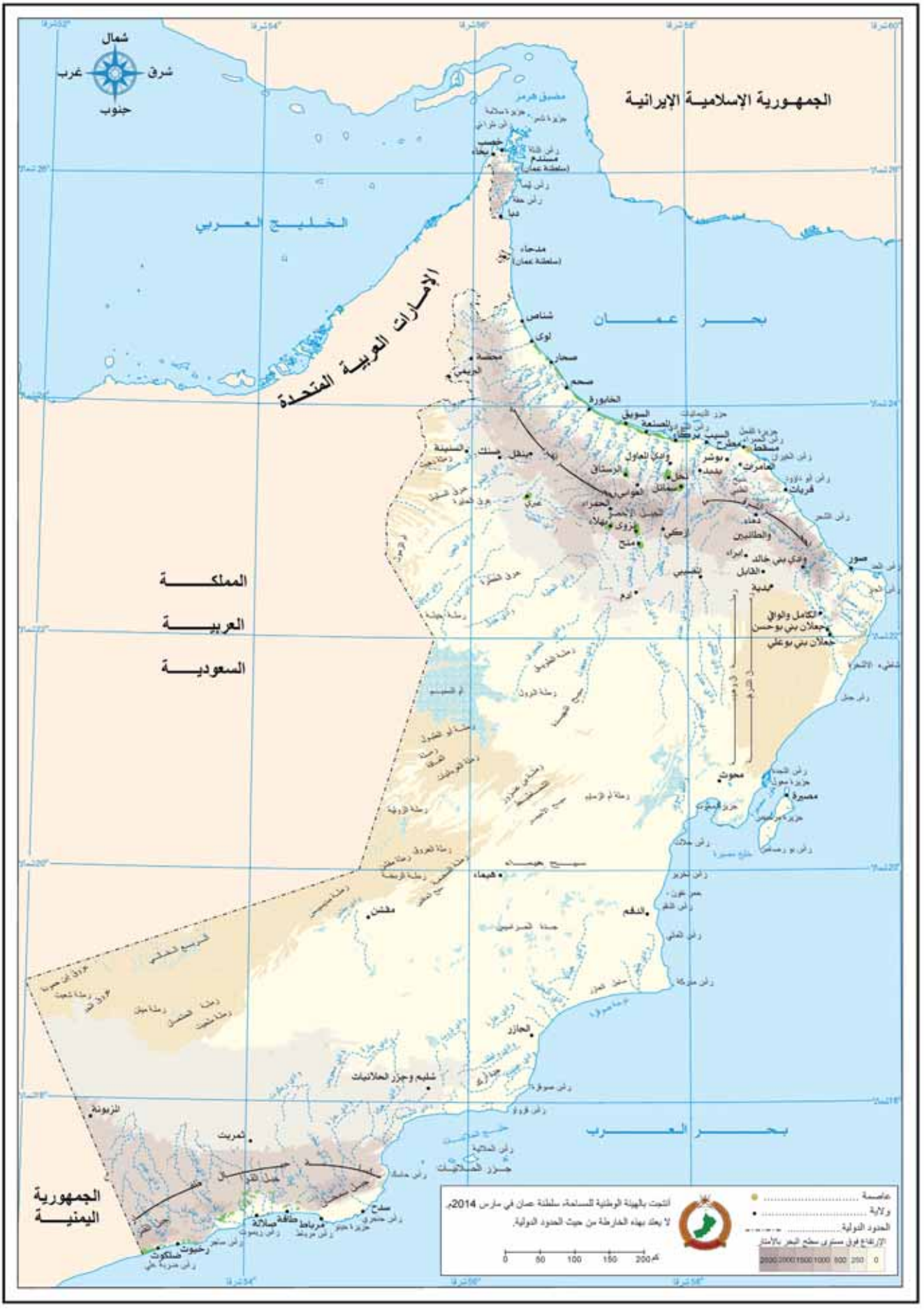

سلطنة عُمان (مواقع المحميات الطبيعية)

تم بحمد الله